قرائت عند ... لب الالباب

من حيث انها كذلك به **اصل** الحق ان الوجود مشترك معنوي وهو في
الممكنات وان نوع الابهامات وفي الواجب من المعضلات كلا صدبيه الا ان يقال
هذه المطلقات لما كانت اعتباريه لا تنافيها كالشيئية والوجوب و
امثالهما الوجود الواجب وجوده تعالى وهو عين ذاته ولا لما
وجبت وسواه سواه والماهيات نحو من انحاء الوجود عقلا بنزولا
لما ادركت مغايرة لنحو خارجا ولا لما امكنت معقولية في حدودها
من حيث هي فلا ذاته ولا تناقض ويستحيل العينية والا لما تمايزت
والجزئية ولا لما تناهت **اصل** الوجود المطلق عرض للعقل
وهو متواطئ من حيث هو مشكك بالاعتبارات الخارجية او باختلاف
العلل لما لا تنافي التشكيك والا لما حصل في النوعية ثم الماهية
والوجود جزآن عقليان للماهية الموجودة وكان من جعلها
موجودة حصة من المطلق استناد الى عدم درك مغايرة نحو الماهيات
سواها كيف ولولا ذلك لما تاصل متاصل **اصل** للوجود تجليات
هي فيوضات من المفيض الى المفاض عليه انحاء الوجود تختلف
باختلاف العوالم فلكل منها انانية تخصه لولاها ارتفع الامتياز
وانقطع الاسباب وقد جرت العادة بتقسيم الوجود الى خارجي
عيني يحصل فيترتب عليه الاثار الخارجية وذهني ظلي غير اصيل كذلك
عليه تلك الاثار ولن يترتب عليه اثار اخر من الموجود ماله وجود

خارجية بمعنى عدم الارتسام صورة منه في شخص من الاذهان وامّا

له وجود كذلك فرغ منه في شخص من الاذهان وان كان له وجود لا فرغ منه

مكان كالواجب وصنف ما له وجود ذهني خاصة كالمفاهيم الاعتبارية

وصنف ماله الوجودان كالممكنات بالصور من الموجودات الخارجية صورا

عقلانية فقط كالعقل والنفس ام خيالية ايضا ولولا الذهني امتنع الا

الاستنتاج وبطل الحمل على ما لا ثبوت له في الخارج بل امتنع تعقله لعدم

ثبوت المعقول ح لوجوب تحقق النسبة بين العاقل وامتناع تعقل العدم الصرف

ولكنه يبقى الذهني وجودا عقليا للممكنات يحصل منه العلم للعالم وقيل

قبل حصول صورة من العقل للعاقل وقيل هو الصورة الحاصلة وقيل

اضافة خاصة بين العاقل والمعقول وقيل صفة ذات اضافة

والتحقيق ان الوجود الذهني نوع من الافاضة من العلة الى المع

المعلول بنحو من انحاء الوجود وبقوة من هويته يقتضي به النفس

من العقل ضوء هو العلم وشبهة منكري الوجود الذهني لغيبة

المحل الحال فيلزم المحال مدفوع بان الموجود في الذهن من الا

من الاعيان الخارجية صورها واشباحها لا اعيانها فلا يقع

آثارها ومن هنا امتنع تصور ما لا صورة له بل كل ما لا ينتهي

الى الحس وان امكن تعقله والحكم به والموجود الذهني مفهوم كلي

يحصوله يقوم بالذهن بوجه ثاني هو العلم به وهذا

يكون العلم موجودا خارجيا والمفهوم ذهنيا ونقول عرفت الله

وعلمت انه واجب فالوجود الذهني عالم معنوي عقلي لا يوجد

آثار الخارجية ثم الذهن قوة نفسانية مرتبطة بالعقل يتجلى

لها الصور العقلانية الكلية الحاضرة عند العقل حضورا مجردة

في نفس الامر المجرد بشرط اعتدال القوة وسلامتها اذ بعدم الاول

تخطيها وبعدم الثاني يخطئها كالاحول والاعمى ومرتبطة

بالحواس الباطنة ثم الظاهرة لارتباط الاستعداد ومنها احيانا

بمدركاتها لحصول تلك الصور ويقابلها الخارج وبناظر حصول

صورتها المجرد والمادي نعم نزرة الشبه على القول بوجود الاشياء

الخارجية بانفسها في الذهن وجودا آخر الآن تندفع باختلاف

لوازم العوالم ثم الموجودات الذهنية بين صور خيالية

نفسانية وصور كلية عقلانية حاصلة في النفس وقد

يخص تلك بالذهنية وهذه بالعقلية عند التعبير

اصل الوجود محصل كل حاصل في جميع العوالم لانه حصول له

اذ به بناء كل حاصل فهو اولى به والحصول غيره من حاصل و

وقيل هو الحصول هربا من التسلسل وبدفعه بانه حاصل بنفسه

على حد ما ذكر اصل لا مؤثر في الوجود الا الواجب

لانه فاعل مطلق وما في آثاره فبالفاعلية الا هي وفي الاحتياج الى العلل

الوجود الخارجي زائد على الخارج
الوجود المحض لذلك الوجود
الخارجي وكذا الوجود الذهني
بالنسبة الى الوجود [illegible] يكون
لذلك الوجود بالنسبة الى الآثار
الوجود [illegible]
يحصل لذلك الوجود
[illegible] وجود
العلم [illegible]

الثابت على واحد نحصوص **اصل** الخير وجود والشر عدم وكذا
ما لا يخلو عنهما فالوجود خير محض ولا تركيب ولا تسلسل ولانه
كمال اما بالفعل اشرف مما بالقوة ولانه مجمع الوحدات او
او كل وحدة كمال وقد يطلق عليه الشر بالعرض من شرع الى
او شرع عدمي والعدم لا يكون خيرا والا لم يثبت وضا ولو اطلق عليه
فلامر تم الحكم على العدم في كل مقام محض اعتبار لانه خارج عن
الاعتبار او محضه مدلول لا وضعا فيه مدلول لا شئ **اصل**
الوجود لا يضاد معقولا والا امتنع ولا يماثله والا استغنى عنه
في الحصول بل يخالفهما فلا ينافيهما بل قد يجامعها **اصل**
في ترادف الوجود والثبوت والشيئية خلاف قيل به فالواسطة
بين الموجود والمعدوم اذ لو كان اعم من الوجود والتزم ثبوت
الماهيات المعدومة مطلقا او الممكنة لكانت غير صفاتها
وهو محال بالنطبق ولا التصح في الموجودات منها وايضا يلزم
محل اثبات القدرة اذ المقدور كل حادث صالح للوجود والعدم
والمفهوم الثابت ليس بحادث بنفسه صالح للوجود والعدم والمفهوم
الثابت ليس بحادث بنفسه فليس مقدورا بنفسه والا
باتصافه بالوجود فيكون هو المقدور اذ اتصافه ايضا
مفهوم ثابت مع ان هذا الاتصاف يقتضي تقسيم الوجود الى

الى وجود

الى وجود موجود به ثبوت الثابت ووجود معدوم به اتصافه
فيلزم وجود كل موجود بوجودين وتوصيف الوجود بالعدم
وقيل بعد مر والتزم الواسطة ثبوت الماهيات وان كانت
غير موجودة وثبتتها وذلك لتمائزها في انفسها او لتحققها
خارجا لا موجودة ولا معدومة كالوجود وقيل وكالكليات
وقيل وكالحالات وهي كل صفة متحققة لا موجودة
ولا معدومة ويمنع بطلان عدم التناهي هنا لاختصاصه
بما فيه علية ونحوها فيقال للثبوت ثبوت وللثابت وجه تحرير
تعبير كقولنا للوجود محقق وجود والمراد التحقق بنفسه وقيل بذلك
في الممكنات دون الممتنعات لكونها عين متمائزة تفصيلا والحق انه
ان المراد بالثبوت والشيئية ان كان صلاحية التصور وتعقل
وقبول الوجود العلمي قلنا بالاخير فمراد فان الامكان الاعم
وهو الثبوت العلمي ولو في علم الواجب والماهية الى
الثابتة محل القدرة بحد وثبتها في غير عالم العلم فلا محذور
بل وقيته مخصوصة ولا تقدم لتغاير العالمين واستحالة التقدم
العالم في الخارج عندنا وان كان المراد امتيازها ما وجودا
الاشياء بل اعتبار فيها وجودا عقليا بالنسبة الى الخارج ثبوتا
صنعناه بحد تم جامع وان كان المراد الثبوت في الخارج كما هو الظاهر

كلامهم معناه بعدم تعقل الواسطة والوجود قائم بنفسه والكتابة
اعتبارية وكذا الحالات **اصل** اختلف في تأصل الوجود فقيل
به لوجوه اوثقها ان تأصل كل من تأصل به فهو اولى به و
ومتعلق القدرة عندهم الماهية وقيل بعدمه لوجوه او
اوثقها لزوم التسلسل ثم منهم من قال بتأصل الماهية الثا
بتة اذ لابد لك من الوجود سواهما حصة من الوجود المطلق
ولا تأصل للثاني فتأصل الاول ومتعلق القدرة عندهم هو
الوجود وقيل بثبوتها ومتعلق القدرة عندهم اضافة الوجود
الى الماهية واتصافها به وكلامهم يعطي تأصلهما والحق ان
التأصل ان اوجب التقدم الذاتي فلا تقدم سواهما اي وجود الواجب
والموجود غيره متأصل به تعالى والوجود المطلق امر انتزاعي
اذ لا شيء غيره متأصل والماهيات متعلق القدرة من حيث
الوجود كما يأتي في الجعل وهو الذي يعطيه الجمع بين الادلة
اصل لا تمايز الوجودات المقيدة ولا الاعدام كذلك عند تمايز
موضوعاتها الذهنية والخارجية وبهذا المعنى يمكن القول
بتمايز الاعدام بعد الوجود الذهني وعدم تمايز الصرف منه
ويصح اسناد عدم المعلول الى عدم العلة فقط لا استناده
ويصح قولنا الوجود موجود والمعدوم معدوم بمعنى الطرد وعدمه

وكذلك

وكذلك العدم **اصل** نسبة الوجود والعدم الى موضوعيهما او
جعلهما رابطة اما وثيقة او غير وثيقة والثاني هو الامكان بمعنى
جواز الانفكاك والاول الوجوب في المتكرر في الايجاب والايه
والامتناع في السلب بمعنى عدم جواز الانفكاك ويسمى الثلاثة
مواد مع اعتبارها في انفسها وجهات مع اعتبارها في الفعل في ح
امور اعتبارية والا تسلسل وقد يكون موضوعها معدوما في
الخارج وحاصل التقسيم ستة وبالتصادق حصر في ثلثة
واجب الوجود وممكن الوجود وممتنع الوجود وموضوعها
اغنى عن شرحها **اصل** كل من الوجود والعدم اما غني
عن الغير او محتاج اليه اجماع الوصفين باعتبارين لتناقضهما
لتناقضهما فالاول واجب لذاته وجودا او عدما والثاني
ممكن لذاته كذلك والثالث واجب لغيره وجودا او عدما وقد
ينقلب بانقلاب الغير ولا يكون الا ممكنا لذاته لما مر من التنا
التناقض ويسمى الغير علة ثم الممكن لا يخلو في الماضي والحال
عنهما اما في الاستقبال فخلاف وقيل انه كذلك وقيل ممكن
بالذات وبالغير وقيل الحكم له بالغير والاولى الوقف لكن انه
د ابقى والثالث مخالف الفلاسفة والثالث والثاني ان اراد بالامكان
الامكان لامكان وجوده فحكم لوجودها وان اراد به الحاجة وجودها

العلة

يلزم امكان تخلف المعلول وبعاذكر العبرة البين الى الوثوق
بالغير فلم يبق عبرة وثوق في عالم الكون والفساد الا قليلا احفظ
الذوات فلا موجود الا واجب الوجود اصل الموجود في الخارج
على مراتب لان اعلاها موجود بذاته وجوده عين ذاته وهو الواحد
لا اله الا هو الثانية موجود بالاول خارج عنه لا يفارقه
الثالثة موجود به مفارق عنه غني عن المادة ذاتا وفعلا
والرابعة هو محتاج اليها فعلا الخامسة هو محتاج اليها ذاتا
وفعلا السادسة موجود بغيره وبقيت مرتبتان فيهما بين الا
الاولين وهي موجود وجوده عين ذاته وبعضه وهو موجود بالاول
قائم به والحق امتناعهما اذ في الاول اذ الاقتضى ان كان حال
وجودهما تقدم الشي على نفسه والا قيام الوجود بالعدم وفي الثاني
كون الاول محلا للاعراض فيكون متغيرا ولا يكون الوجود عين
ذاته بل ولا بعضه اصل وجه حاجة الممكن الى المرجح امكانه فقط
فضلا عن حدوثه لتعقل الامكان قبل الحدوث والترجيح هنا
حاصل فيه ولا ينافي خفائه وعدم التصديق به عن بعض جملة
الحدوث وان قلنا بتساوي الضروريات ظهورا اذ
خفاء الاطراف وقصور الالتفات اليها او الالف بها
قد يوجب على ذلك كما في السفسطة نعم قد يكون الحدوث

وجهانا

وجها اثنا نوبا في الوجود اللاحق دون العدم السابق لكونه وجودا بالعرض
وجودا اصل العالم ونعني به ماسوى الواجب حادث
ذاتي بالضرورة والاكان واجبا وحادث دهري على التحقيق
والاكان وجوده اما مجاما مكان والحبا اذ لا يعقل الحكم بالتساوي
بتساوي الوجود والعدم بالنسبة الى الشي الا مع تقدمهما عليه
فكما تقدمه الوجود المحض لا بد ان يتقدمه العدم الا انه مضاف لا
لاستحالة العدم الصرف لوجوب الوجود الصرف فان قيل ما تقدمه
وجود لا يضاف اليه فلا يقابله العدم المضاف اليه قلنا يكفي كون
وجوده للمضاف اثر الوجود الصرف لانه ما حرر كان عدمه المضاف
في العدم للمضاف فان قيل يكفي الاعتبار في تساوي النسبة قلنا
الاعتباري والمفروض الحقيقي ثم ما في جوف الحد حادث زماني
لمقابلته حركات الوجود بها فعلم معنى قوله كان الله ولم يكن
معه شي فان قيل يلزم الجهل حال عدم العلم العدم للعلوم ليس
بجهل والتفصيل خارج عن العلم الذاتي كما ياتي في الالهيات
ان شاء الله تعالى اصل الشي ما لم يجب لم يوجد ولا يجب الممكن
الا بوجود العلة التامة فلا يكفي مطلق الاولوية الناشية
عن العلل الناقصة والا تسلسل او ترجح بلا مرجح ثم اذا وجد
لحقه وجوب اخر بشرط بقاء العلة ومع ذلك لا يفارقه النقص بالامكان

الذاتي اذ كما ان الوجوب الذاتي كمال للوجود كذلك الامكان الذاتي نقص فيه
لقضية التناقض وينعكس الامر في العدم ضرورتهما امر فيهما وشرفهما
شرفهما اصل الامكان الاستعدادي غير الذاتي وهو التهيؤ لما يتحقق
بتحقق المقتضي وعدم المانع عند تحققه وعدمه ويسمى بالامكان
الوقوعي ايضا وهو يتشكك بالشدة والضعف في الوجود كتعدد
النطفة ثم العلقة ثم المضغة للانسان وفي السلب كاستعدادها
بالقوة او بالفعل لعروض التركيب كاستعداد حروف التركيب في المركبات
وهو غير مختص بالماديات المحضة كما قيل لاستعداد النفوس المتعلقة
بالمواد للتركيب فاستعداد الممكن للوجود لا موجب له لو اتفاقية فقد
للواجب وانه لم يكن معلولة مرتبة لخصوصيات استخدام الممكنات
وان كان قابليتها لها ذاتيا وهو الاستعداد لا الاستعداد نعم اذا
كان وجوبه لا زماني الحكمة ولم يتفق الاستعداد له ثم افاضة الوجود
كما في مهات انواع الممكنات ومطلق خوارق العادات اصل يتصف كل
من الوجود والعدم بالحدوث والقدم وهما اعتباريان لهما و
بينهما انفصال حقيقي وتعينهما انوصف الماهية بهما والمسبوق
بالغير منهما حادث ذاتي حقيقي وغير المسبوق قديم كذلك
والمسبوق بنقيضه منهما بالكم حادث دهري ويكم حادث
زماني حقيقي وغير المسبوق قديم كذلك وان كان حا

والمواد

وحينئذ الفياض افاض الاستعداد.

وماهياتها

حادث

حادثا ذاتيا والمسبوق منهما بزمان اطول من زمان مسبوق
بغيره قديم اضافي بالاضافة اليه وذلك الغير حادث
اضافي بالاضافة اليه ثم السبق واللحوق والمعية استقرائي اما
بالعلية او بالطبع ويسميان بالحقيقي عند بعض والطبعي
عند اخرين والذاتي عند جماعة ومنهم من خص الاول بالذاتي
ومنهم من عد الذاتي قسما آخر مقابلا لهما وهو لا وجوب لا يعتبر الزمان
في التلبس او بالزمان او بالرتبة الحسية والعقلية او بالشرف
وصدق كل منها على هذه المراتب بالتشكيك لا ينافيه الذاتي
الذاتي منهما اذ لا تشكيك في الذاتيات لانا نقول مرادنا بالذاتي
الترتيب بين الذاتيين مثلا بلا ملاحظة امر آخر لا ان الترتيب بين
ذاتي لهما اصل الوجود الواجب لا يكون مركبا ولا جزءا ولا امر كليا
ولا متشخصا بالغير ولا يكون زائدا على الذات والا لم يكن واجبا اصل
الموجود لا يوجد بوجود غيره مع المغايرة فان الكليات الموجودة بوجود
الفرد خارجا لم تغاير هو فيه بل في العقل ولذا لا يوجد فيه الا بوجود
خاص بها اصل الموجود لا يوجد بوجودين اذ لا يحصل الحاصل و
تعدد وجود الجوهر والعرض في لحاظ العقل لتعدده فيه
واما في الخارج فيهما بين موجود واحد بوجود واحد بحصول
الكل وموجود بين بوجودين بحصول كل كالجسم وبياضه مثلا

والبعاده والعلم والعلم والضرب مع الضارب كالحجر الابيض
او سعد بوجوده متعد بكالعلم والعالم كما هو للتبادر وذلك
لانه للعرض قد يكون انز لنفسه فيكون موجودا بوجود بخصه
اصل الموجود لا يوجب بعدم وان استعد به ولا استغنى
عن الواجب والناقض لعدم المناسبة للاقتضاء ولولا المناسبة
المقتضية بين العلة والمعلول لجاز عليه كل لكل ولزم الترجح بلا مرجح
وايضا لا يناسل شئ بغير مناسل بعدم النقيض غير فاعل لوجود
النقيض الاخر بل الفاعل امر وجودي وانما هو شرط خفيه وادنى
للناسبات نكفيه اصل العدم السابق لا يحتاج الى علة كالوجود
القديم بل المحتاج منهما اللاحق اصل العدم اللاحق لا لازم له
معلول الموجود لا يرتفع الموجود لانه امر عدمي فلا يكون فاعلا ولو
للعدم وعدم طلوع الشمس مصحح لعدم وجود النهار لا فاعل
فاعل له اصل لا ريب في المعاد الجسماني باعادة الارواح والى
الانفس الى الابدان بعد مفارقتها بل بعد فنائها وفناء
الابدان او كونها بالية او عظاما نخرة او منقلة بانتقالات
غير عديدة او كونها هباء منثورا فان كلها جائزة
نغود ونظامرت عليها الادلة العقلية لكونه من جملة
الامكان فلابد ان يتحقق وكونه موافقا للحكمة ومظهرا للقدرة

بل بالكل وجه يقتضي البقاء

مع ان استشعار النفس حصول بعض الاثار بعد الموت وطلبه
لها وفرح بعضها وحزن بعضها دليل على اشعارها ماله بقائها
ثم كون العود الى هذا البدن لان تلتذ باللذات وتتالم بالالام بدنية
تكون في بدن كانت لا نارها في الدنيا اوفق لها واصلح في الحكمة
فيقع اذ لا مانع منه والادلة النقلية من الكتاب والسنة
مع انه معلوم من الاسلام ضرورة نعم المعدوم بالعدم اللاحق
لا يعقل اعادته بوجوده السابق بعينه من كل جهة بل على جهات
الامكان والانحلال العدم بين الشئ ونفسه والموجود
وجوده وربما يقال ان التخلل مطلقا كاف منه ولان وجود الشئ
في كل عالم هو عينه فيه من حيث هو موجود فيه وجوده
الموجود في الخارج هو عينه فيه فاذا عدم لم يوجد الا بوجود
بوجود غير ذلك الوجود مثله اذ لو كان عين ذلك
استحال تخلل العدم واذا كان مثله كان الموجود
الموجود به ذلك الموجود لكن لا بعين ذلك اي
اي مع الوجود وان سبق عينا عمرا كما يقال
الانسان والبعاض في بعض عينه في سابقه
مع تبدله بالتحليل والابدال ولا انحلال الا في

الاثم

بل زمان حيط عدم في زمان مع
ان في التخلل م

والعباده والعلم والعلم والضرب والضارب كالحيم الاسض
او سعد بن جويه متعدنكا العلم والعالم كما هو لمنادر وعدالك
لانه للعرض قد يكون اثر انيفه فيكون موجودا بوجود بحصته

اصل الموجود لا يوجد بعد دم وان استغد به ولا استغنى
عن الواجب وللنافض فلا مناسبة للاقتضاء ولولا المناسبة
المقتضية بين العلة والمعلول لجاز غلبة كل لكل اولزم الترجيح بلا مرجح
ولنفي لا يناسل شئ بعين مناسل بعدم النقيض غير فاعل لوجود
النقيض الاخر بل لفاعل امر وجودي وانما هو شرط فيه وادنى
للناسبتان تكفيه

اصل العدم السابق لا يحتاج الى علة كالقديم بل المحتاج منهما اللاحق

اصل العدم اللاحق لا لازم معلول للموجود لا لارتفاع الموجود لانه امر عدمي فلا يكون فاعلا ولو
للعدم وعدم طلوع الشمس مصحح لعدم وجود النهار لا فاعل
فاعل له

اصل لا ريب في قطع العالم الحكيم باعادة الارواح ولا
الانفس الى الابدان بعد مفارقتها بل بعد فنائها وفناء
الابدان او كونها بالية او عظاما نخرة او منتقلة بانتقالات
عديدة او كونها هباء منثورا فان كلها جائز بعد
نعود ويتظاهر عليها الادلة العقلية لكونه من
الامكان فلا ابدان محقق وكونه موافقا للحكمة ومظهرا للصفة

مع

مع ان استشعار النفس حقوق بعض الانار بعد الموت وطلبه
لها وفرح بعضها وهرب بعضها دليل على اشعارها حالة بقائها
ثم كون العود الى هذا البدن لان تلتذ باللذات وتتالم بالالام بدنية
ويكون في بدن كانت لاثارها في الدنيا او وقع لها واصلح في الحكمة
فيقع اذ لا مانع منه والادلة النقلية من الكتاب والسنة
مع انه معلوم من الاسلام صريحة نعم للعدوم بالعدم اللاحق
لا يعقل اعادته بوجوده السابق بعينه من كل جهة بل على جهة
الامكان والانحلال العدم بين الشئ ونفسه والموجود بوجوده وجوده ومما يقال ان التخلل مطلقا كفائته ولان وجود الشئ
في كل عالم هو عينه فيه من حيث هو موجود فيه
الموجود في الخارج هو عينه فيه فاما عدم لم يوجد الا بوجود
بوجود غير ذلك الوجود مثله اذ لو كان عين ذلك
استحال تخلل العدم واذا كان مثله كان الموجود
الموجود به ذلك الموجود ولكن لا بعينه ذلك اي
اي مع الوجود وان سمي عينا عرفا كما يقال لمن
الانسان وابعاضه في بعض عمره عينه في سابقه

مع تبدله بالتحليل والابدال ولا تخلل العدم بين

زمان حيث عدم في زمان مع ان في التخلل

لموافقتها العرف ثم لمغايرة الماهية المعدومة بالعدم
اللاحق للماهية المعدومة بالعدم السابق في
اللوازم امكن وجودها ابتداء وامتنع عنها اعا
اعادة ووجب المغايرة ان امتناع العود لامر لازم للما
للماهية اذا انعدمها بالعدم اللاحق ملحوظ
فيها وهو يستلزم امتناع العود بما ذكرناه اصل
اختلف في وجه ارتباط الحادث بالقديم اي الممكن
بالواجب وهو من المباحث المعضلة لان الحادث
متغير قد يكون وقد لا يكون والمبدع القديم ثابت
مصون فلو كان علة للحادث بلا واسطة لزم تجد
تخلف العلة عن المعلول حين عدمه السابق و
وتغيره بتغيره في العدم اللاحق فاضطربت العقول في
في الواسطة وعدم ما تم في تعيينها وقدمها بين ناف
لها من الفقهاء ومثبت لها وجعلها العقل من الحكماء او
الارادة العقلية من المحدثين او الحركة والزمان من المحققين
من حيث ان كلا منهما متغير بذاته لا بغيره فكل جزء يفرض
فيهما اولا يشترط بوجوده وجود الجزء الثاني ويمتنع اجتماعه

معه والجزء الاول الذي لا اول له لا يشترط بشيء قبله سوى عدم ما سبق له
فالتام علة تح يوجد افكلاد بوجوده يتم علة الجزء الثاني فيوجد ثم يوجه
الجزء الثاني بنقيض علة الجزء الاول فيعدم وهكذا الى ان يبلغ
المنتهى كما هو محسوس من الحركة في الاين فاذا كانت واسطة و تسبب
وجوده الى القديم لا ذاته لا محذور منه ولا من نسبة المتغير فيكون الواسطة
شرطا في وجوده وعلة التغير فالمراد بالحركة المعنوية ولحسن تعبيراته
ما عبر عنه الرضا ع بقوله اول ما خلق الله الارادة فان مراده عليه
بما تعلق الارادة وهو حركة معنوية ولا فهي ذاتية غير مخلوقة
ثم قال ع وخلق بها الحروف فعلم انها الواسطة ولعل مراده عليه تفصيل
ذلك التعليق لقوله ثم خلق بها الاشياء اذ لا يخلق شيء الا بارادة
خاصة والحرف بمعنى القطعة والطرف والحد ولكل مناسبة
سيما الحد واما الحروف منه فنقوش وعلامات لاحقائق ثم
الترتيب بين المخلوقات اضافة بينها والا فنسبة الكل من
المتغير عنه والمتغير اليه متساوية اليه وقد مر تحقيقه وسيأتي
في صدور الكثير عن الواحد وكيفية مطابقة العلم للمعلوم واما الزمان
فيعتبر في الزمانيات اصل اعلم ان العقل ان يتعقل كل موجود ومعدوم
ثابت وغير ثابت حتى عدمه بل العدم لكن كا [illegible] والجو
مطلق والضابط في حكمه انه يتعقل متشخصا ثم شيء على

ما كان [illegible] ... [illegible] عن الارادة ولو فاول
فعله فيكون [illegible] ... [illegible] يكون عنه بعد
يمكن تعقيبها ... [illegible] ... [illegible] الارادة
نقيضها ... [illegible] ... [illegible] فاذا
والارادة لا تنفع ... [illegible] ... [illegible] بارادة
ووجبت لا تنفع الا عن ... [illegible] ... [illegible] في الوجود
منه وارادة المختار ... [illegible] ... الكلام

دلو جب التعيين منه

الوجه الكلي واجتماعها فان وجدها عنده حكم بوجدانه له وامكانه
فيه ثم لو تعقل ذلك ووجده في النفس ووجده كذلك حكم بوجوده
الذهني ثم لو ضم اليه وجوده في الخيال ووجده كذلك حكم بوجوده
الخيالي ثم لو ضم اليه وجوده في الخارج ووجده كذلك حكم بوجوده
الخارجي ثم ان وجده غير قابل للعدم حكم بوجوبه والا فبامكانه
في ذاته ووجوبه مضافا الى علته وان لم يجده بالفعل حكم بامكانه
خارجا وثبوته عنده وان لم يجده قابل للوجود خارجا حكم بامتناعه
فيه وان لم يجد الشيء على ذلك الوجه في وجدانه حكم بامتناع تعقله
على ذلك الوجه وهو المراد بوجه الامتناع ومن هذا الباب حكمنا بامتناع
تعقل الواجب بكنهه وان لم يجده كذلك في وجدانه ولا مقابلا له
وللوجود الخارجي حكم بامتناعه فيهما وتعقله للممتنع فيه تعني
له حصول هذه التعقلات فاذا تعقل مثلا كلا من النقيضين وتعقل
معنى الاجتماع ونسبته اليهما ولم يجدهما قابلا له فقد تعين عنده
اجتماع النقيضين فاشار اليه في حكمه وهذا القدر كاف لصحة
الحمل به يكفي لو قيل بثبوت الماهيات مطلقا ثم هذا في العلم واما
الجهل المركب فمن باب حده مبنيا على مقدمة مغلوطة او مخلوطة
او مغفولة المخالفة والمخالفة فهي من مغفولات فرضياته ليس في
وجدانه احكامها وان كان مغفول الفرضية ومن هذا الاصل

يعلم كيفية اقتباس النتايج الصادقة والكاذبة وحقايقها والضابط
في صدقها الصوري الميزان المتعلقة بالمقوم وتميز الذاتي منهما و
والعرضي الخاصة والعامة وحدود المتشاركات فيهما من غير
خطاء اصل اعلم ان الموجود في الذهن مفاهيم كما مر ولا تكون
الا كلية وان كانت جزئيتها اضافية والعلم بها جزئي خارجي
وكذا الموجود في الحواس وقيل انها مع ذلك كليات لصدقها
على جزئيات كثيرة خارجية وفيه ان الخارجي لا يكون كليا
والصادق مفهوم منتزع من تلك الصورة العقلية او الحسية
لا نفسها لامتناع صدق الصورة المرتسمة بعينها على كثيرين
وبدونه مفهوم الفصل الثاني في الماهيات وفيه اصول اصل ا اعلم ان
ما يتعقل من الشيء مع قطع النظر عن وجوده خارجا ولوازم وجوده
هوية ذلك الشيء وماهيته وان كانت تعقله حال وجوده
ذهنا او خارجا ولا يتقوم الا بنحو من الوجود كما مر في ثبوتها
وما يعقل منه بشرط شيء غير الوجود لازم للماهية كالثبوت والامكان
وما لا يتعقل لا ماهية له ثم ان كان موجودا كان هويته
وجوده والا فلا هوية له مطلقا وما يعقل منه بشرط شيء
مع مشاركة غيره كان عرضا عاما له لازما لوجوده ومع الاختصاص
خاصة ثم الماهية لا تاثير لها في الوجود والعدم من حيث هي

الا ارتفع الامكان وما يعبر عنها بالاقتضاء وجودا فيجب او عدما
فيمتنع بمجرد تعبير والا فهوية الواجب وجوده ولا يقتضي الشيء بنفسه كما
لا يسلب عنه والممتنع لا هوية له كما مر فان قيل كيف اقتضت قابلية
الوجود ولم يقتضه قلنا لكونها من لوازم الماهية دونه
والا لم تعقل كذلك ولان الاقتضاء فيها بمعنى عدم الانفكاك دونه و
بمعنى الفاعلية فلا يضاف الى المعدوم اصل الماهية تطلق
غالبا على ما ذكر من الامر المعقول الكلي والذات والحقيقة
هي مع الماهية مع اعتبار وجودها خارجا وقد يطلق الذات
على مصداق الماهية اعني الفرد من الكلي وقد يطلق الهوية
عليه وقد يراد بها الشخص ولكل تعبيرات لا مشاحة فيها
اصل الصفات المتقابلة خارجة عن ماهية الموصوف
لها وان كان لا بد لها على البدل وهي بشرط لا معدومة وبشرط
شيء مغايرة اصل الماهية المطلقة اعني لا بشرط كلي طبيعي موجود
لوجود المصلحة في الخارج والكلية العارضة لها كلي منطقي
والمركب من العارض والمعروض كلي عقلي لا يوجد الا عقلا
اصل تنقسم الماهية في اللحاظ الى مركبة وبسيطة وكل جزء
من المركبة بسيطة او ينتهي اليها وكلاهما غير مجعولة سيما البسيطة
بجعل يقتضي مجعولا ومجعولا اليه اذ لا تغاير بين الشيء ونفسه بل الجعل

كذلك نعم الكل اثر للواجب اذ الكل انما الوجود فللماهيات هاهنا حظ وقيل بجعل
الاولى بمعنى الحاجة الى الغير ولو كانت الى جزئها وقيل بجعلها مطلقا
لامكانها المحوج لنفسها ولوجودها واجيب بان المحتاج بتصورها مع الجعل بهذا
الوجه غير معلول بل المراد جعلها ماهية ويمتنع لامكان المحوج عن البسيط في غير
الوجود على ان المحوج الحدوث والتحقيق ما حقق اصل المؤثر في الكون هو الواجب فا
المكونات اثاره اقتضاء وتخلفه لا سيما جملة العوالم فالماهية جعل وجودها ووجود
ما علم تجوده الا ان مناسبة الاثر للمؤثر يوجب اثرا لا شرطها فان الممكنات
على مراتبها والتاثير في الاثر من حيث هو فلا يلزم المناسبة بين الوجود
والعدم ولا تحصيل الحاصل فالذي لا يسبق الا بالذات والمؤثر به نفس الباري
فلا يتسلسل اصل وجه التكوين ان الواجب لما كان مستجمعا لجميع الصفات
الكمالية لكونه غير مشوب بالعدم ليشوبه نقص ومنها الفياضية لظهور الكمال والقدرة
والاختيار والعلم والحكمة والغنى الوجوب ولكون وجوده وصفاته عين ذاته
ظاهرة بالفعل لا بالقوة اذ الكل محض الوجود وهو وجود محض كان فياضا عن
قدرة وعلم واختيار وحكمة في ذاته ازلا وابدا فيلحظ فيها ما يناسب ذاته المقدسة
سيما لكون نسبة علوه وعلامه اليه سواء ولذا ترتب في انفسنا كان
الله ولم يكن معه شيء في مرتبة ذاته ولم يزل عالما قادرا فياضا
وغير ذلك مثل وجود العلم والعلة والمعذور والقدرة
بملاحظة صفاته الذاتية الكتبية والفعلية وعوالم الكون

من عالم الارادة الى العلم التفصيلي المفصل لجم العوالم وما فيها بمبنى انها
الى العالم الحس حتى عالم البقا مما نعقل او لا نعقل من آثاره مظاهر للكمال
فكل وجه من وجوه الامكان وجه للظهور وما يشوبها من النقص انما
هو لشوب العدم من حيث الامكان الذاتي اذ الصادر عن الحق تعالى لا يكون
الا ممكنا بالذات والنقص في آثار مختار ونشأ عن اختيارها الاختيار لها
فيصان الوجود ومعدنه ومما انه من حركة او سكون او اجتماع او
افتراق فهذه انما عشرة تدور دائرة الامكان عليها بين حسية
ومعنوية ووجه الفوائد انقطاع وجه التكوين فيثبت به العلم الالهي
واما التساوي فخارج عن الكون والفساد وقد يكون الفساد فسادا في عالم
كونا في اخرى وفي حال دون حال ومعروض وعرض كالموت حيث الزمان
ومعدنيات الاعدام ومما انها من الوجود بل لا فساد فيها محضا لانه
شيء محض لا يرتبط بالمؤثر الموجب اصل الممكن اذا وجد يحتاج في بقائه
الى المؤثر والا لزم التعطيل في الواجب ان كان بنفسه باقيا والتجدد
غير معقول فعدم الحركة المتجدد بالذات والطرف غير مشخص للظرف
ولان علة الاحتياج هي الامكان غير مفارق عنه نعم للقائل بانها
الحدوث القول بالاستغناء وتأثير العلة في البقا استمرار
الوجود واستمراره لا تجدده فلا لكون باقيه محتاجة اصل كل ممكن
حادث فالواجب قديم سواء والا تعدد فلم يجب والتكوين منه

غني عن المادة والمدة لتكون اقدم من الثبوت عقلي لا يصلح مادة
للخارج مع انه مسبوق بغيره على المختار اصل الموجود اما قائم بنفسه
كالواجب والجسم او بغيره كالنقطة والسواد

الفصل الثالث في التركيب وفيه اصول

اصل جزء المركب مقدم على الكل وجودا وعدما خارجا
وذهنا الا ان في تقدمه عدما يكفي جزء واحد والعلة للكل
مغنية عنها للجزء لتأخره عنه اصل التركيب قد يكون اعتباريا
سواء اعتبر الواحد باشيا اعتبارية كالشيئية والثبوت والوجود
والوجوب للواجب ام المتعدد متأصل كعدة امور يعتبرها العقل
امرا واحدا وقد يسمى باسم يخصه كالعشرة والعسكر وهذا التركيب
لا عبرة به اذ ليس منه حقيقة ولا ينافي البساطة لعدم حاجة المركب
في وجوده الخاص الى شيء منها ولا ارتفاع التركيب بارتفاع الاعتبار
كما لا عبرة بالتسلسلات الاعتبارية لانقطاعها بانقطاعه
وقد يكون حقيقيا فيحتاج الاجزاء بعضها الى بعض والكل اليها في
الوجود الخاص بجهات والادراك بجهات الهيولى الى الصورة في البقا
وبالعكس في التشخص ان تميزت في العقل خاصة كانت
عقلية متداخلة موجودة بوجود الكل مفارقة عن
الاعتباري باثار خارجية متفارقة كالنطق والحيوانية
للانسان فلذا تحمل على الكل وعلى كل حقيقة وان تميزت

في الخارج ايضا كانت خارجية متباينة موجودة بوجود
بعضها معتبرا في وجود الكل ولا تحمل كذلك وهذا قد يكون
خلطيا غير محسوس التمايز وقد يكون توزيعيا محسوسه وهو
من التركيب حقيقة لا حقيقة اصل المركب العقلي موجود بوجود
بعض الكل ويعم الاجزاء وماهية صورة عقلانية منتزعة
من صور عقلانية لامور متعددة فهي صورة تداخل الصور فالكل
يغاير الجزء وماهية لا وجود خارجا او ذهنا وقيل فيه غير ذلك
من الخذ لك اصل الاجزاء العقلية المحضة لا تكون متساوية
والا استدرك بلا [ابهام] عم وهو الجنس ويكون بمنزلة المادة للنوع
والخص وهو الفصل بمنزلة الصورة له وهو منهما بمنزلة الفرد منه
خارجا يوجدان بوجوده مطلقا فلا ينافي بساطة النوع لما
مر من التحقيق ولا يزول ابهام الجنس فيتعين وينطبق على نوع الا
بفصل على الاصح فلا تحقق لجنس فرداً اذ الشي ما لم يتميز بمميز
لم يتوحد ليوجد وشبهة القائل بالامكان التميز بنفسه
تاول الى الاعتبار المحض فلم يتوحد او عن منشاء فيتركب فكل
ممكن زوج تركيبي وما لجعل توحده ذهنا فصورة
اجمالية تنفصل انتزاعا الى مركب فالجنس الاول موجود
بوجود النوع الاول وما عداهما حاصل معهما بالقوة ومع

احدهما كالان السماوات بناء على التعليل الذي ذكر في التركيب

فصله

فصله بالفعل كالجسم مع المادة والصورة اصل الفعل
المفهوم للجنس في النوع لا علة تامة لثبوته او لوجوده ذهنا
او مطلقا كما قال بكل فريق وان كانت ناقصة لصحة الحمل
وتفرد الاشارة في حال الانتزاع وما لا جنس له لا فصل
له وينعكس على الاقوال اصل كل من الجنس والفصل قريب وبعيد
فالاول من الاول سافل والثاني عال والثاني من الثاني
ناقص والاول تام والقريب لا يكون الا واحدا كالحصى البعيد
ولا جنسين لماهية واحدة في مرتبة واحدة للاستدراك
والنوع ليساوي الفعل في كل مرتبة ونوع الانواع ما
لا نوع له تحته بل اصناف لو كان وجنس الاجناس ما
لا صورة له اذ لا جنس فوقه بل علل الوجود لمراتب الامكان
وما بينهما انواع واجناس اضافية وتمايز الانواع بالفصول
الذاتية والاصناف بالعوارض الخاصة والافراد با
لتشخصات وما لم يتوحد لم يتشخص والتشخص امر عاعتباري
ينتزع من هيئة اجتماعية من الجواهر والاعراض
الموجودة بها النوع بوجود الفرد المشار اليها
بقولك انا لا اصيل كما قيل لا داشا الى وجود قوتها
تاصل المتاصل به اذ التاصل بالوجود مع انه

يتسلسل او يريد به وجوده بغير وجود التشخص و
الا لا يكون ممتازا الا بالاعتبار ولكل موجود في
كل عالم وحدة يناسبه والا لم يوجد فيه
ثم التشخص اخص من الوحدة لحصولها مع الكليات دونه
وهما من التميز لحصوله مع الكثرة دونهما كمراتب الاعداد
فانها ممتازة غير متوحدة الا بالوحدة الاعتبارية
ويساوق الوجود في الخارج كما تساوقه الوحدة معه
والتميز يقتضي التعين وهو اعم من الوجود **الفصل الرابع** في الوحدة
والكثرة وفيه اصول **اصل** الواحد قد يكون متوحدا
بنفسه وهو ما لا يشارك شيئا في شيء كالواجب
تعالى وقد يكون لشيء مغاير لنفسه مستند الى ماهيته
وهو مصداق الكلي المنحصر في الفرد كالمجردات اذ توحدها
ليست بانفسها والا لما شاركت بعضها
بعضا في الكليات ولما امكن تعدد افرادها فهنا
ولا بالمواد لتجردها فنوعها منحصر في الفرد الموجود كا
لعقل على الاصح لانه جوهر مجرد في ذاته وفعله
بسيط في كمل توحده على التحقيق والا لم يكن اولا
فلازم ماهيته التوحد والا تركب واما النفس فقد

الامكاني

للمواد حكم المواد لكونها مادية في فعلها الا ان المواد توحدها
بتشخصاتها وهي بذاتها تثبت وعوارض خاصة نفسانية
يتبع وجودها ولذلك تتكثر اذ فعل كل بعد وجوده
ويقتضي مادة خاصة **اصل** الوحدة في المادة المركبة
المعينة حاصلة من تعينات تعينت بكل جزء وعقلي هي
فيوضات ربانية تعينا حتى صارت ماهية علمية
وبفيض الوجود الخارجي تعينا حتى صارت مادة محسوسة
محدودة خارجية وبكل جزء خارجي تعينا حتى صارت
محسوسة مركبة محدودة في حد اخر وبكل عرض مقدار تعينا
حتى صارت محدودة في حد اخر وبكل عرض تعينا حتى صارت
المركبة المعينة فبلحاظ التكيف الكل ليست الا وحدات
ولذا ينعدم بسلبها وهذا هو الذي يقتضيه احدية الواجب
وعليته **اصل** الوحدة والكثرة وما تقوم منهما كالاعداد
امور اعتبارية انتزاعية فهما من المعقولات الثانوية مستغنيان
عن التعريف والوحدة تعد الكثرة وتعدها فتكون اعلى كلها
وهكذا الى لا انواعهما مع انهما لا انفكاكها الا بدايتها ولا نهاية وهي
سائر الوجود بعين الكل الواحد ومقوم للعدد ومنوعه ومع خروجه
عنه منزه عنه منها النقص وفيها الكمال سر من اسرار ذي الجلال اوداما

يتعلق بالوجود معروضها مقوم كل موجود مبدأ الكم منتهاها
امتداد التسلسل وانقطاعه وانقياد التكثر وارتفاعه اصل
لا تجامع الوحدة الكثرة الا باختلاف الوجوه وان كانتا ذاتيتين
وجهة الوحدة جنس فالوحدة جنسية او نوع فنوعية او فصل
ففصلية وان كانت الوحدة ذاتية والكثرة عرضية فالوحدة
بالذات لا بالعرض وبالعكس في العكس ثم مع حمل جهة الكثرة على
جهة الوحدة وحدة بالموضوع وبالعكس وحدة بالمحمول اصل كل
معروض للكثرة معروض للوحدة وتنعكس في الممكن كلية في الوحدة
فتنعكس في الممكن كلية في الوحدة المقتضية للوجود وجزئية
في العرضية فتنعكس فيما عداها ثم مراتب الوحدة في تشكيك اعلاها
الاولى اطلاقها واصدقها حملا بعد الاحدية اطلاقها المنسوب بمقابلتها
لها ثم مفهومها المنسوب بالصدق على الكثرة الكلية ثم المضاف و
اعلاها المضاف الى عين القابلية للقسمة فالى صورة علمية ثم الى
موجود خارجي لا في موضوع مفارق قائم لنفسه ذو وضع ثم الى قابل القسمة
ففي المقدار الشخصية منه والجسم الشخصي منه بسيطا متفق الاجزاء في حقيقة
او مركبا مختلفها اصل الوحدة في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة ومطابقة
وفي الفصل منه وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الوضع موازاة
وفي الاضافة مناسبة وفي الاطراف مطابقة اصل الوحدة الحقيقية هي الذاتية

ثم العرضية

ثم العرضية المقتضية للوجود الممكن فيما عداها ليست منها حقيقة وان
صدقت عليها حقيقة كالوحدة النجمية والاتصالية والاجتماعية
والكونية والفسادية والاستحالية والانقلابية وقد يطلق الاجتماع
على الثلاثة السابقة عليه فالاولى الى الاعلى والثانية الى الثانية والثالثة
الى مماثلة اصل المتشاركان في عروض الوحدة والكثرة متباينان بالمضاف اليه
بعد معرفة ان المعروض معروض والعارض عارض والمقابل التحاصل كما هو الشأن
في كل عارض ومعروض فكل ما لا يتعقل منه ذلك لا يحكم له بالعروض ومعروض
الكثرة ان تشاركت معروضا وحدة في تمام الماهية كانت بينها تماثل
والا فتخالف ثم ان امتنع اجتماعها في محل واحد جهة واحدة فتقابل
ثم ان كان احدهما عدما للاخر واعتبر فيه نسبتهما الى قابل لما اضيف اليه العدم
فالتقابل بالعدم والملكة وملكة ثم ان اعتبر قبوله له بحسب شخصه بذلك
العدم فتقابل بالعدم والملكة المشهورين وان اعتبر قبوله له بحسب نوعه او
جنسه ونوع سافل له او جنس عال له فهو تقابل بالعدم والملكة ا
الحقيقيين وان لم يعتبر ذلك فيه فسلب وايجاب ويقال له التناقض
سواء كان في القضايا او في المفردات وبحث البين فيه عن الاول والعدم
عرض له في الثاني وان لم يكن احدهما عدما للاخر فان لم يعقل احدهما الا بالقياس
الى الاخر فتضايف وان تعقل فتضاد ومع غاية البعد بينهما تعاند
وهو التضاد الحقيقي واشد التقابل التناقض ثم الملكة والعدم ثم ا

التعاند فالتضاد ثم التضايف فان امكن اجتماعهما فمع كل مع ضد للآخر فتخالف بالمعنى الاخص وبعدمه فان امكن افتراقهما فالاطلاق والتقييد وكلي وجزئي والا فتلازم وقد يكون التضايف اعم من التقابل في المتجاورين والمتلازمين والمتناسبين وغيرهما اصل التضاد لا يكون الا بين الموجودات في مطلق الوجود بل من حيث الوجود الخاص لهيئتها الاجتماعية من المشخصات والتكثرات اذ نسبته الى الجميع سواء والا خرج عن الامكان العام اصل لا تناقض الا بمنع الرفع والجمع وذلك في المفردات واضح الاثبات وفي القضايا الشخصيات يتبين بثمان وحدات وحدة الموضوع والمحمول والمكان والزمان والشرط والاضافة والجزء والكل والقوة والفعل فهي مشروطة بها ويزيد في المحصورة تاسع هو اختلاف الحصر اذ قد يكون توافق في الكلية تضادا وفي الجزئية تضادا مفهوما ومنطوقا وفي الموجهة عاشر هو الاختلاف فيها بحيث يمنع صدقهما وكذبهما فنقيض الامكان الضرورة وبالعكس والدوام الاطلاق وبالعكس اصل اذا تركب العدم والملكة في قضية سميت معدولة منسوبة الى الجزء الذي حصل التركيب فيه

فاما معدولة الموضوع والمحمول وكليهما وح تقابل الوجودية المسماة بالمحصلة تضاد فقط لامكان كذبهما وتخالفهما بانتفاء الموضوع اصل التضاد لا يعقل الا بين اثنين وان كانت الاضداد اكثر وقد تتشارك في ملزوم واحد كالجسم للحركة والسكون والكيف منه للالوان فالملزوم لا يفارق احدها ولا يجامع الكل منها الا تضاد بين الاجناس والانواع والفصول المرتبة الا في لباس الوجود الخارجي للاندراج ثمة وتشخص الغرض ههنا الفصل الخامس في العلة والمعلول وفيه اصول اصل اعلم ان كل متعدد ان امكن انفكاكهما مطلقا ووقع ذلك كان كل مستغنيا عن الاخر في وجوده وان لم يقع فمتصاحبان ومع الترتيب مرتبان وان لم يمكن فمع التساوي كانت بين شركاء في خارج توقف متساوية عليه وبين اجزاء متساوية لمركب يكونها فان كانت في الخارج فخارجية او في الذهن فذهنية ومع عدم التساوي والاختلاف بالاولوية فالاولى بالشيء من اجزائه ركن ومن غيرها

احق وبالاولية والتوقف على غيرها فاجزاء
مرتبة او شركاء فيه كذلك وبهما فيجمعهما ومع
توقف بعضها على بعض لازم وملزوم بين عام وخاص
ثم مع التوقف في الوجود شرط ومشروط وفي العدم
ايضا علة ومعلول والعلة القريبة تسمى سببا ايضا
فالتامة تامة والناقصة ناقص والحاصرة حاصرة
والحاضرة حاضر والمانع ما يمنع الاقتضاء اصل العلة
ما يكون منه الشيء والمعلول ما يكون منه او المحتاج اليه
فيه وكل منهما يعقل بسيطا ومركبا بالفعل وبالقوة
كليا وجزئيا وذاتيا وعرضيا عاما وخاصا قريبا
وبعيدا مشتركا وخاصا مستقلا وغير مستقل
والعلية والمعلولية من ثواني المعقولات بالتضايف
اصل العلة التامة هي المستقلة وغيرها معدة
كانت وموجدة والناقصة من المعدة غير محصورة
لكثرة مراتب الاستعداد ومن الموجدة فاعلية وغائية و
للمعلول المركب يكفي التامة الفاعلية مع الايجاب ومع الغائية مع الاختيار

ومادية وصورية والاربعة كلها التامة صح

لوجود

اصل لوجود العلة التامة يجب وجود المعلول بلا مانع
والتخلف بفقد شرط لا بد منه معها فتقدم العلة ذاتي لا زماني
وبعدمها يجب عدمه عدما سابقا كان او لاحقا والتخلف
ببقاء محض علة البقاء اصل العلل المعدة الموجبة لاستعداد
المعلول لقبول الاثر لا تجامع الافراد الفعلية لا تجامع
القوية فوجودها شرط لتاثير الموجدة فيجب عنه الايجاب
او اختيار ووجودها مانع عنه فيمتنع كذلك ولا يلزم
تاثير العدم في الوجود اذ ما كل ما يتوقف عليه الشيء
مؤثر فيه والا لما امتاز الشرط عن السبب نعم لو قيل بانه متمم
لها كما قيل لزم ما قيل واحتيج الى التاويل اصل الواحد من جميع
الجهات وان كان لا يصدر منه الا الواحد اذ تعدد المعلول
يوجب تعدد المناسبة الموجب لتغاير جهاتها الموجب للتجسم
فينا في تلك الوحدة الا انه يكفي لتعدد المعلول وسائط
معلول له جهة كثرة كبساطة التام او تساوي نسبة
واحدة الى كل من المتعدد فتنفعل منه من جهة
واحدة او نسبة واحدة تقتضيها باقتضاء واحد
بتلك المناسبة كالآ فحته كضربك المطرقة على
وجه يقتضي حركات متخالفة يتخللهن سكنات

متفاوتة كلّ في حدّ استعداده ومرتبته مرتبطة بالمؤثّر
او نسبة واحدة جايلة في المعلولات يتأثّر كلّ منه بحسب استعداده
كاين او يكون كالشعلة الجايلة في المعشبة او نسبة واحدة
تؤثّر تموّج الماهيّات كما يشاهد فيما يسقط في الماء فيتموّج
بامواج متخالفة فان قيل يلزم التعطيل قلنا البقاء من
التأثير مع انّه يحضّ الاخير فان قيل احد طرفي المناسبة
معدومة قلنا تمّ تحقيق بثبوتها الماهيّة المعاومة
اصل لا تجتمع علل تامّة على معلول واحد شخصي في
مرتبة واحدة للزوم تحصيل الحاصل مع الترتيب وعدم
الاستقلال والترجيح بلا مرجّح مع التوارد قيل لا
كذلك لو لم يكن شخصيّا كالنّوعي لجواز ان يستند
كلّ فرد منه الى علّة ومقتضى المناسبة اتّحاد العلل نوعًا
مع مناسبة النّوع نوع المعلولات وافرادها
البسيط من كلّ جهة اذا كان علّة لا يكون معلولاً
وبالعكس بل لا يكون معلولا مطلقا لوجوبه وعلّة ما
يكون باختلاف الجهات لامتناع اجتماع الفاعليّة والقا
من جهة واحدة فاذا كان الشيء معلولا لشيء لا يكون علّة
لشيء اخر الّا من جهة اخرى اصل يمتنع التسلسل العلل

والمعلولات

والمعلولات بلا نهاية بل ينبغي ان ننتهي التسلسل الى علّة غير
معلولة وبالعكس اذ لآحاد التسلسل مناسبة من جهتين لما
ولتفرد احدها بحصل المبتدا وتنفرد الاخرى المنتهى وايضًا
يصدق على جميع التسلسل الامكان محتاجا الى المؤثّر وهو امّا
داخل او خارج عنها او كلّيّتها وعلى الاوّل يؤثّر الشيء في نفسه
وفي علله مع انّه بلا تعيين نفي اصيل وجعله بلا ترجيح فيستحيل
وعلى الاخير يتاصّل الشيء بغير اصيل سيّما على الغرض مع ما في
من التّعدد وعلى الوسط هو القسط فلا توارد بالتأثير
من الداخل والخارج اذ الخارج يؤثّر ما يؤثّر في التعارض
مع اختلاف مراتب العلل والممتنع منه في مرتبة واحدة
وايضًا هي مركّبة من ممكنات محدودة فتكون كذلك
وايضًا هي موجودة امّا كلا او قطعًا وكلّ موجود متوحّد
بالاحديّة او الواحديّة والتّركيب ينفي الاوّل و
التّحديد يلزم الثاني وايضًا هي امّا واجبة او ممكنة
فعلى الاوّل يلزم تركيب الواجب من ممكنات
وعلى الثاني تكون محدودة وايضًا ان كانت ممكنة
كانت معلولة فامّا عن داخل او خارج فعلى الاوّل
تكون علّة ومعلولة وعلى الثاني ان كان غير ممكن كان داخلاً

وخارجاً والّا ثبت المطلوب واستدلّ عليه القوم بانّا اذا
عزلنا العلل عن المعلولات وقسمنا كلّا وحصل طرف ثم قطعنا
جملة من طرف وازينا الباقي القسمة الاخرى فان تفاوتا حصل
طرف آخر للمقطوع وكذا الامر في القسمة الاخرى والّا لزم
علّة بلا معلول حينئذ العكس ولو تساويا تساوى الكلّ
والجزء وتعارضتا العلل والمعلولات على واحد او نعزل
الفرد عن الزوج سلسلة او نركّبها جملة ونحملها ثم من
التطبيق فيتمّ المطلوب او نقيم احد السلسلتين على الاخرى
قائمة فالضلع الواصل بينهما محدود لهما والّا لما كان
محدوداً وهو خلف او نجعلها بعد ذلك صليبا فان
تساوت المثلثات معه لزم تساوي الكلّ والجزء وان
تفاوتت مع توازي درجات سلميه حدث ومع عدمه
توازت اصل لا عبرة بالاعتباريات لو تسلسلت
كالاعداد والازواج والافراد وتضاعف الاحاد وغيرها
لانقطاعها بانقطاع الاعتبار اصل العلّة والمعلول
امّا وجوديان او عدميان او بالتخالف ولا فاعلية
الّا للوجودية والعلية في الاعدام لحاظ عدم الانفكاك
فكتمه اصل لا يكون الشيء علة لنفسه او لعلته والّا تقدم

على نفسه ووجب قبل وجوده فالدور بمعانيه محال مصرّحاً بلا واسطة
او مضمراً بها دون المستند الى ما يقتضيهما معاً لخروجه عنهما
اصل لا يجتمع الفعل والانفعال لتنافيهما واختلاف لوازمهما
فان الفعل بعيد والممكن بل قبيل لا يعدوها اليه والانفعال
يخصّه نعم يتوجه اجتماعهما الّا انه في الكلي منهما دون الشخصي
اصل لا يتمنّا التخالف ذاتاً بين العلّة والمعلول المحتاج اليها
في ذاته وشخصه والّا دار واما الغني في ذاته فيكفي اختلاف
شخصه لا ملازمة في الاثار بين مصاحبين ولا ان تتوارد
العلل والمعلولات اصل لا تتساوى العلّة والمعلول مرتبة
في قبلية او بعدية او حاجة بل العلّة اولى واقدم
واغنى والمعلول محتاج اليها حاصل بها فاذا في نفسها ثم انها متينا
هي بتناهيها شدة ومدة عدداً ومدداً وقد تخفى التأني -
السابق وقد تشتبه العلّية بين العلّة والمعلول فيتردّد
فليتفطن ثم يستعلم بالمميّز اصل فاعل الحركة الطبيعية و
القسرية القاسر وقد يؤثّر الفاعل كيفية توجب
حركات معيّنة والارادية الارادة المنبعثة من التخيل
ولو كانت مذهولة فانها مكنونة والّا بطلت الحركة
ووقع السكون ان محّضت كلية وحركة وهيئة ان

بحيث الخصوصية فقط عن الخاطر **اصل** العلة التامة المادية
لا تؤثر الا في المادي وتشترط بوضع بينهما يوافق المناسبة
اصل الصورة مقومة للمادة لا فاعلة لها فهي علة ناقصة
حالة فيها متأخرة عنها ذاتا لكونها قابلة لها ملازمة لها
وجودا بوجود المركب منهما وهو الموجود في الخيال المسمى
بالجسم بالقوة المستعد للجسم بالفعل باول درجة الاستعداد
فتكون المادة ح هيولى مستعدة لتلك الصورة خارجا وكذا
المادة ليست فاعلة للصورة وان تقدمت ذاتا بل متقومة
بها لانها قابلة ولا شيء من القابل بفاعل ثم الاستعداد
بتدرج فردا بامور معدة حالا في المحل القابل بالفعل
كما في النطفة والجنين **اصل** كل موجود حافظ لنفسه
بحسب الاستعداد ما لم يقهره لان ذلك من شان الوجود
ويقال للطبيعة حافظة لنفسها والحفظ علة لملائمة
الملائم ومنافرة المنافي وهما علة لطلب الطالب وهرب
الهارب بالطبع وهما علة للمتصور في تصوره الغاية
بالذات كما شاء ام بالعرض للذات ام الخارج عنها
ثم ملائمتها او منافرتها علة للميل اليها فيطلبها
ويريدها او عنها فيهرب وينفر ثم لهذه الارادة المط

المطلقة

المطلقة بصورة بالعرض صورة ذي الغاية في مادة ويريدها
بالارادة المتصلة بالفعل بالذات فهذه الارادة المتصلة
علة فاعلية وتلك الصورة صورته وتلك المادة مادته
وهما باعتبار هيئته الموجود بالفعل خارجا فالغاية علة
على تلك الماهية فتكون علة تامة لمعلول في الوجود
الذهني وجزء علة في الخارج ومعلولة له بعد وجوده
والغاية ثابتة لكل مختار ولا فعل الا للمختار ولو بوسائط
آلية موجبة والاثر يعمه والموجب وما خالف ذلك الا
مشاحة فيه وكل فعل له غاية سواء توافقه الغاية الـ
المطلوبة للفاعل ام خالفت لمانع او داعي خارجي معلل
لها ذاتا او عرضا اراديا او طبعيا او اتفاقيا وسواء
كان للمطلوب مطلوبية في نفس الامر ام لا بل عنده و
ينسب الفعل الى الفاعل المباشر المختار ان كان والا فالى
اقرب مختار والغاية له لكونه داعيا او مانعا والفعل
لا يتشخص فيكون جزئيا حقيقيا بعد كونه كليا الا به
والموجب ينسب اليه الاثر كذلك ويسمى معدا لا
فاعلا وما ينتهي اليه الغرض بالذات منتهى الغا
يات غايتها ثم المؤدي للغرض صحيح وغيره باطل

والغرض هو الغاية المقصودة والفائدة ما افاده الفعل
مطلقا فهو اعم فعلم من هذا الاصل ان الفاعل في الكون
هو الواجب والممكن المختار واما الاسباب الموجبة
فمعدّات **اصل** الممكن لا يترجح لنفسه باتفاق ارباب العقول
اذ لا يترجح الشي كذلك الا وان يكون راجحا فلا يكون
ممكنا وهو خلف للعقل وكلما انتهى اليه لعلا او الى
الدور او التسلسل او التناقض بعضها لا محض غير اعتبارا
لتناقض الوجود والعدم وهو الفارق القاطع بين
العلم والجهل المركب ويفرق ماعداه بالتخلية التامة
الكاشفة عن الاستفاضة من العقل محضا حق الاستيفاء
او بموافقة عدد من التقويين بكشف كذلك او بموافقة
العلميتين او بموافقة نفس لا يجوز خطائه **اصل**
المرجح لوجود الممكن وسلبه عنه استعداده ولو عن
عدم او عن امر اتفاقي ولو كان لازما لاخر فلا
يؤثر مؤثر الا به موجبا كان او مختارا حادثا او
قديما وهو علة للايجاب والاختيار ثم هل هو
علة تامة للترجيح فيهما فيكون به الموجب موجبا
عن ايجاب والمختار موجبا عن اختيار ويكون المتقدم

من الشرطيتين

من الشرطيتين في تعريف المختار بقولنا ان شاء فعل وان لم
يشا لم يفعل محققتين قديما كما عند الفلاسفة في الواجب
والجبرية منهم مطلقا مع اتفاقهم على عدم استكمال الواجب
بدوا ان كان عرضا لفعله للنقص من الجبرية وغيرهم من قال
بتحققهما بتحقق ارادته تعالى المرجح في علمه وان كانتا
تعلق الارادة حادثا ام محققتين بتحقق المرجح وعدمه و
ان تخلف المرجح ناقص كما عند المعتزلة لامر دائمتين مع
تحقق المرجح كما عند الاشاعرة فلم يعللوا فعله بغرض وحكمة
جعلوا المرجح لفعل العبد محض ارادته تعالى ام موجودتين بالذات
مع المرجح محققتين بملاحظة المرجح والترجيح حق من الفاعل
المرجح كما هو التحقيق فلا يترجح الا لمرجح ولا ترجيح الا وان
يكون الفاعل مرجحا ويكفي الاختيار والرواج ارادة المختار
لملايمة حكمته اذ ليس المقام مقام الترجيح وقد يكون
للفعل مرجح لم يلاحظ الفاعل ثم الترجيح خاصة المرجح
حق يخص الحكم وغيره فلا يرجح بما ليس بحق ومالو خص
بالارادة والكو غيفيين فالمائين والطريقين يقع
باحد هذه الوجوه **اصل** لا مؤثر في الوجود بفاعلية
الا الوجود ففي التكويني لا مؤثر الا الله وفي التكليفي العبد

وقد جرت براهينه **الفصل الثاني** في الجواهر والاعراض وفيه فصول
مشتملة على اصول تفصيلا لا ريب ان ههنا موجودا وهو اما
بسيط احدي وهو الواجب تعالى واما مركب وهو الممكن ثم الممكن
اما موجود لا في موضوع وهو الجوهر او في موضوع وهو
العرض ونعني بالموضوع المحل المستغني في وجوده عن خصوص
الحال وبالحلول ان يكون وجود الشيء في نفسه بعينه
هو وجوده في محله كلون الورد لا كماء الكوز ثم الجوهر
اما مفارق عن المادة فمجرد وهو بين مفارق ذاتا و
فعلا فعقل ومفارق ذاتا لا فعلا فنفس ومفارق و
مجامع فيعلق على القول به واما غير مفارق فجسم ونعني
بالمادة الممتد في الابعاد الثلث الطول والعرض والعمق
وهو ايضا بين موجود خيالي فجسم بالقوة او خارجي فبالفعل
وايضا من حيث صلاحيته للابعاد طبيعي ومن حيث كونه مع
ذلك محدودا فيها تعليمي ثم من حيث تركيبه من جوهر حال
هو الصورة ومحل هو المادة المسماة بالهيولى في الخارج جسم
مفرد ومن حيث تركيبه مع ذلك من اجزاء مؤتلفة المواد
الاربعة البسيطة ومع ذلك من اجزاء مختلفة المركبات الكونية
منها فلا تركب فيها في الخارج الا المواد وما في حكمها فلا

تعدد لغير

تعدد لغير المواد الا باختلاف العوالم ثم الحقايق ثم التعلقات
بالمواد او بالتعلق بالمتعلقات بها او بالمتعلقات ولا مجرد حقيقة
الا الواجب تعالى والعرض اما قابل للقسمة فالكم والا فاما مجتمع
في موضوع واحد فالكيف واما في متعدد بالمناسبة بينها
فالنسبة وهي اما بالاضافة فالمعادلة وهي في نوعي النسبة
المتكررة مع التشابه او التخالف بمعانيها حقيقة وباساميها
مشهورية او باين فالمكانية ومتى فالزمانية او بالوضع
في جانب فجهتية او بتاني فالفاعلية او بتاثر فالانفعال
او بالملك فالاختصاص فاوليات الجواهر من الخلق خمسة او
ستة بالبرزخ وانواع الاعراض تسعة اصولها ثلثة
الفصل الاول في العقل وفيه اصول **اصل** لا ريب في العقل
بحكم الضرورة والوجدان وان كان ما استدل به قاصرا لبيان
وهو جوهر موجود بالغير لا في موضوع مركب او
بسيط لتجرده عن الزمان والزمانيات والمكان والشرائط
التاليات فياضة مرتبة النفوس ونحن لما اسلفنا من
لزوم المناسبة بين العلة والمعلول وان المناسبة
كلما كانت اتم كان الاستعداد اكمل وبعد الواجب في صفاته
ليس شيء اتم من العقل وحدة فكان اكمل استحقاقا و

اولى بافاضة الوجود فيكون اسبق الممكنات وجوداً وانه
من وجوه الامكان واعلى رتبة من ساير الجواهر والاعراض
فيكون اولى بالوجود ما اسبق وقد نطق بذلك البيان
الشرعي قال ص اول ما خلق الله من الروحانيين العقل
نعلم انه وجد قبل ايجاد غيره منها فلا يشارك الواجب
في التجرد ليوجب التركب للفرق بين التجردين بالوجوب
والفاقة ولذا يحدّ دونه تعالى مع انه امر اعتباري نعم
ترتيب للنفوس فيضان الانكشافات بحسب
روابطها به وهي المعبّر عنها بالعقول الاضافية
كعقل زيد وعقل عمرو واختلف الادلة في بساطة
حقيقة فيكون من علل الوجود وانما تنزع
ذلك من شأنها وتركيبها من اعدّه واخص
اذ كل ممكن زوج تركيبي والاختصاص التوحد
بنفسه بالواجب فلو كان العقل وغيره سد
بسيطاً كان وجوده بتوحده لنفسه فيكون
واجباً لا من الجنس والفصل لكونهما من لوازم
المادة او منهما لانه جوهر وهو جنس الاجناس
فلا يوجد انها ما الا بفصل وهذا السبب بالنوعيات

وباحدية

اصل

وباحدية الواجب وارتباط سلسلة الممكنات
اختلف فان العقل مادي ام مجرد وعلى الثاني واحد ام
متعدد وعلى الثاني عشرة ام اقل ام اكثر حتى بعدد نفوس
ذوي العقول ظاهر بعض الفقهاء الاول اذ لا مجرد الا الله
وبعض الثاني واحد لكونه من وجوه الامكان ولا مانع
من وقوعه اذ المجرد الواجب هو تعالى وهو المجرد الصرف
البسيط ذهناً وخارجاً والعقل مركباً ذهناً فيكون
مشوباً لا صرفاً واما وحدته فلان الكثرة تقتضي التركيب
خارجاً لو كانت شخصية والنقص ان كانت نوعية
اذ فقد فصل فعقل كمال ولو فرض تركيباً ونقص فيما
على البسيط كان هو العقل حاقاً حقيقة وان اطلق
على ما عداه حقيقة وكان من حقيقة كما هو
الشأن في عرض كل جنس ونوع نعم فرض العرض له
رفض للاعتبار وبعض الثالث عملاً بوحدة بدائع
العلة والمعلول فلا تحصل جهة الكثرة حد الى
القيء معلولات الكون الا في العاشر وهو
العقل الفعال ولا دليل للزايد وبعض
الرابع لا ملاك الوفاء بل وفيها وبعض الخامس

اعتبارًا للاضافات عرفًا وشرعًا وقال بعضهم زيادة
عن النجوم وللمحقق الطوسي ره توقف فيه معروف
والانسب بالقيم هو القول الثاني وبسلسلة
التنزل وتنزل مراتب المعلولات بفقدان الو
حدة هو الاخير ان المراد وذلك اصل ما علم
تعريف العقل وانه اول المعلولات المفارقة عن
الواجب المتاثرة باثاره وانه فيه كمال الوحدة
الممكنة للممكن وان المراتب النازلة عنه متهابطة با
بانضمام فصل ثم فصل يقتضي ان لا يكون محجوبًا عن مبتى
الواقع فما قسم والجهة الوجود ليس له عنه محيص الوجه
تجرده وما لم يتم ليس له اليه سبيل كان ذلك على
وجه يخص عالمه نعم ليس له سبيل الى علته الا بالا
رتباط وقدرت علية مقد للاثر من حقيقي فيكون
خارجًا عن دركه كغيره منه بل يكون مصداقًا لمد
لمدركه وانيفالا بد من المناسبة بين العاقل والمعقول
ليعقله من جهتها بقدرها ولا تتيح بلا مزج و
لا مناسبة بينه وبين علته الا من جهة اثار الوجوب
والصفات فيكون دركه قاصرًا عليها دون الذات

وحقايق

وحقايق الصفات وكذا لا مناسبة بينه وبين الجزئيات الكونية
من حيث انها جزئية للتباين بينها بل من حيث انها مصداقًا
للمجردة بمناسبة التجرد بل ولا يدرك من النفوس الا جنسية
تجردها واما الموجودات من اثار النفوس الزكية المبرات
عن النقائص فهي حكمها ومن آثار النفوس الشقية من الشرور ولو خرجا
فخارجة عن دركه الا الوجود والمحض من مباديها عن الشر
وذلك لان فيضان الوجود اليه في مرتبة الكمال وجهته فليس
له اثر الا من جهة واحدة هي الخير والكمال المنافية لجهة الشر
والنقص وهو منشأ الاول كله وواسطة منه عن الثاني كله
ورافعه ومن هذا الباب قوله عليه السلام ان العقل ما عبد
به الرحمن واكتسب به الجنان وان ما المعوية شيطنة
وتكون مشبهة بالعقل وليس به اصل اضطربات
العقل جنس مفرد فتكون مراتب الاجناس دونه وان
مثل به لهما فانه على الاحتمالين لا على الاحتمالين ح
مبناه الحذف في وجود الجنس المفرد فمن لم يقل
به وقال بان الجوهر جنس للجواهر من العقل
وغيره لا شك كالشيخ جعله نوعًا مفردًا ومن قال
به وجعل الجوهر لازمًا للجواهر كلها حقيقة الجوهر جعله.

او نوع مفرد فتكون الانواع كذلك

جنسا مفردا قال لو كانت جنسا لتركب الواجب ومعلوله
الاول لحاجتها لصدقها عليهما ولم يكن مشتركا و
لم يفرق بين الكلي والجزئي منه ولا تستدعي فصلا
جوهريا فيتسلسل او عرضيا فيقوم به الجوهر و
لكانت معلومة اولية للنفس كذاتها مع ان كل
جوهر بسيط او بيولا لبيه فلا يدخل تحت جنس
وايضا معناها خارج عن الماهيات وما ذكر من
الاشتراك يكفي في اللوازم وتكون الملزومات متا
صلة بحقايقها الخاصة والاحرى هو الاول اذ الفصل مع
منوع للجنس وما لا جنس له لا فصل له فلا يتحقق نوع
للجواهر اذ لا جنس لها والجواب عما ذكره عدم الصدق على
الواجب لاخذ الامكان في تعريفه وتركب المعلول ماهية
ولا وجب والتشكيك بالعوارض والفرق بالعوارض وتسلسل
بالاعتبار وهو ولية خفائها لظهورها كالبساطة في وجه نعم
مفهوم الجوهرية بسيط لا يدخل في جنس وخروج المعنى ممنوع
اذ مفاده الاستقلال بالتحصل وبلزومها
ينتفي النوع كما مر **اصل** اختلف في ان صفات
العقل اعني عامة الفضايل والكمالات عين ذاته ام زايد بعد اتفاق

على ان

على ان وجوده زايدا على ذاته قيل بالاول اذ لولاه لكانت
له حيثية وجوده بالقوة وذلك من شان الهيولى والماديات
ولو في انما لما فسا تجرده في فعله وعلم جميعه وقيل بالثاني لان ذلك
من خصايص الواجب بكله هو الحق واما ان ذلك من شان ا
الهيولى فعلى القول بكونه ماديا لا مطلقا ومنه وعلى القول بتجرده
ولكن فيوضات متجددة عن استعدادات كذلك
والتحقيق انه مركب من وجود وحقيقة بسيطة او
مركبة كما مر واسلفنا انه مجرد في فعله ومقتضا فعلية
كما لانه اذ هو درجة غير محجوبة عن عالمه الا انه مع ذلك
لما لم تكن له صرافة التجرد ولا تركبه فلا غرو ولو لم تكن ذاتية
اذا كانت لانه فعلها غير مفارقة **الفصل الثاني** في النفس اعني
الجوهر المجرد المتعلق بجسم طبيعي تعلق التدبير ويطلق
ايضا على الفصل وعلى الصورة النوعية لكون الاول فعلية
الذاتي والثاني اثره في المادة وفيه اصول **اصل**
قد علم من فصل العقل كونه فاعلا في مجرد فلو كان
في مرتبة لم يكن منفعلا لعدم مرجح ولو خالفه
في التجرد ذاتا كان مادة فلا جرم ان يخالفه في فعله
فيكون مجردا في حاق ذاته ماديا في فعله وهو

على القول به

المعبّر عنه بالنفس المجرّد مع انه من وجوده الامكان
فلابدّ من وجوده واما بالاطلاق الثاني فلانّ كانت
الاشخاص الموجودة مشاركة في انا ينتزع منها
مفهوم ذاتي مشترك كان ذلك المفهوم الواحد
مقوّما لتلك الاشخاص في ذواتها فقوام الذات
بذلك المفهوم وقوام الوجود بذلك التشخص وكذا
الكلام في المفهوم الى ان ينتهى الى مفهوم لا يشاركه
غيره في الذات المسمّى بالنوع ان كان تمام المشترك
بين المندرج فيه من المفاهيم كالانواع الاضافية
او من الافراد كالحقيقي وحيث ان للنوع فصلا بمنزلة
الصورة وهو بعض المشترك الخاص للمندرج فيه
وجنسا بمنزلة المادة لها وهو بعض المشترك الغير
خاص ولما كان محصّل النوع هو الفصل لكونه الخاص
كما كان ذاتيا اوليا له المعبّر عنه بالنفس فلولاه
لم يتحصّل نوع واما محصّل الصنف من النوع فضمية
خاصة ولو من وجه وكال تانوعا يوجب اختلاف
العوارض للذاتيات وللنوع لنفسه ولنفس
عواليه واما الصورة النوعية فلعدم المشتركة

في النوعية

في النوعية الا بها والا لكان كل فرد نوعا كما قيل من الاباطيل
طيل ثم اختلاف في تجرّد النفس كما في العقل لعموهينا
فقول بمادية السفلى خاصة حتى الانسان وقيل
عداه والحمار والحمار واما كالانه مقومة للمادية
في الجملة اصل مرتبة النفس المجرد بعد العقل قبل
المادة ما ستحققت الوجود على حسب مرتبتها
وقيل انها من تنزلات العقل وشبه اختلاف حقيقتها
وقيل بوجودها مطلقا بعد المادة لوجوبها اذا اما
بالمعنيين فواضح واما بالمعنى الحق فلعدم ذكرها
ما قبلها وهو انسب بما دينها ويلزم منه الطفرة
كما علم من مرتبتها ولان اذ العقل سماوي في اعلى
العوالم واشرفها والمادة ارضية في اسفلها واخسها
فلابد من البرزخ المتوسط سما وبا هابط الى الارض
نعم مقتضى ذلك ملازمة مادة في كل عالم بما يناسبه
ومحل كلامنا انما هو في المادة الجنسية وانفس الوحدة الحقة
موجبة والمادة الخاصة ومتعلقاتها مفارقة فلا مانع عن
الوجود وهو اوفق بالشرع في الانسان ثم النفس بمعنى
الفصل معلول تارة لعلق بجنس الاجناس وشيئا في كل نوع

بمادة فى صورة حصلت الانواع للمواد فهى علوية
وسفلية مادة لبسيطة ومركبة بحسب اقتضائها
وياتى بيان كل فى محله ان شاء الله ثم وسلسلة الطول
ممتدة والعرض ممتدة كما فى المواد على مقتضى النظام
من الملك العلام وان كانت بعضها اجلى فى دركنا
ا اصل النفس بعد وجودها بعموم الفياضة
لظهور الكمال ودرك الاستكمال الذاتى من
المعرفة بالفعل والعرض الحاصل من العقل بالقسر
استلزمت مادة تناسب افعالها الموجودة هى
لها فى كل عالم ومن عكس ذالك فقد اخطأ المقدوم
النفوس العلوية نفوس الاجسام هى
الفلكية وهى سبعة افلاك تسمى السموات السبع
شرعا وفيها كواكبها سبعة سيارة معروفة مسماة
بالاباء العلوية لحصول تركيب الكون بتاثيرمنها
فى الامهات السفلية فلك ثامن مسمى بالكرسى شرعا
وفيه الف واثنان وعشرون او خمس وعشرون
ثوابت من صورة وما لا تحصى غيرهن صورة فلك تاسع
اطلس مسمى بالعرش شرعا وهو المحدد للجهات ثم

ثم السيارة تخص كل منها بفلك فالقمر فى سماء الدنيا
وعطارد فيما يليها والزهرة فيما يليها والمريخ فيما يليها
والمشترى فيما يليها والزحل فى السابعة وباقى اجزاء الفلك كواكب
مستمات وهذه نفوس كلية فى اول مرتبة النفوس
بعد العقل لعموم افعالها ثم نفوس الكواكب ونفوس
الملائكة اى الاجسام النورانية المتعبدة مع اختيار
على مناسبة افعالها واثارها مراتبها ا اصل
النفوس السفلية هى المتعلقة بالمواد بسيطة
كانت كالعناصر الاربعة المسماة بالامهات ام مركبة
كالمواليد الثلث وان اختصت اصطلاحا بالنبات
ثم الحيوان ثم الانسان اعلم ان اول ما تعلق نفس بجنس
الاجناس تحصل به النوع الاول ثم بالاجناس المتوسطة ثم
بالجنس السافل فحصل نوع الانواع فوجدت الاجناس بوجود
الافراد فتعلق به النفوس فى ظهور افعالها انما هو بالافراد
ما قبل ذلك معدن كالمنوية والعلقانية ونحوها للحيوان و
جميع مراتب المعلومات للانسان بل وجود كل نوع لكامل من افراده
ومن هنا خوطب نبينا لولاك لما خلقت الافلاك ثم النفوس
من نوع واحد على اختلاف فى العرض بين اول درجة لو هبط عنها

لم يستحق حليات النوع وهو نفس اضعف الافراد واعلى
درجة لو وقف عنها استوجب ثياب اعلى من ذلك النوع
وهو نفس الكمال الحقيقي لنفس الجوهر ومن ثمة قال لم اول ما خلق
الله نوري بلا معارضة لقوله اول ما خلق الله العقل
او القلم كما عنه ايضا رضي الله عنه لانه كان في درجة من الكمال الوقوفي
عنها خلع المادة وتجرد فكانت له الكمالات العقلية المعبر عنه بالنور
والمراتب العلمية المكتسبة بالقلم تعليمية تبدا اناص زيادة
في نفوس لنفس تدبيرها فيها حفظ صورها الخاصة المزوجة
لمفادها لولاها لم تذهب تلك الصورة ولا يمتزج بلا مزج
اذ ليست طبيعية للجسم ولا انفقت الاجسام فيها ثم هي
مجردة في درجتها كالنفوس ولا احتاجت لحافظها لصورتها
ولتعين لها محلا كالقوى فلا تضح الى الحفاظ في المسلين اصل
في نفس المولود الاول وهو الجماد والكلام فيه كالكلام في
العناصر بل نخصها جماعة بالذكر وندعيها لهذه المادة فحفظ
تركيبها الذي هو اول كمال حصل للعنصر وهي نفس ثان للعناصر
يشهد له بقاء صورة اجزائها بعد التكثيف وهذه اشرف من الاولى
لزيادة الصنع فيها بتاليف المتخالف اصل في نفس المولود الثاني وهو
النبات وهي اشرف من الجماد لزيادة الصنع فيها بحفظها التنمية

اشرف مبدء الافاعيل فتغذي وتنمي وتولد المثل فتكون
اول كمال حصل للمولود الاول وهي نفس ثالث له لشهادة
ما ذكر اصل في نفس المولود الثالث وهو الحيوان وهي اول كمال
حصل للمولود الثاني اشرف من النباتي لزيادة الصنع فيها
بحفظها الحس والحركة الارادية وشعورها زيادة على ما
ذكر من افعال الناصية للارادية وهي نفس رابع وكلها
واكرمها واشرفها اصل في نفس الانسان وهو وهو وان كان
من تعلق المولود الثالث الا انه يعلو ما تشبه وكرامته
ومزيته بالنطق وكونه نتيجة الكون استحق الافراد بنفس
اشرف متعلقا للشرعيات وهي النفس الناطقة للمدركة للمعقولات
اشرف النفوس مبدءا وغاية وقيل الناطقة المدركة للكليات
وينقص بكثير من الحيوان المدرك للجزئيات بالاستقراء
وقيل المنطقة عن ضربها وفيه كسبية خاصة له لان ترتيبها
القوة والعموم كما قيل ثم للانسان اطلاقات اربع النفس
المتعلق ببدنه التي هي مرجع ضمائر واليها الاشارة وهي
المجردة في الذات ومحل الصفات والفرد المحصل للنوع وهي
اول سلسلة العرض لم يعلل والقوة والجسم المخصوص
حيا حقيقة وميتا مجازا والفرد الكامل في غاية السلسلة

حيث لم يبق قوّة وهذا اعبث له الربّع للسلسلة الاولى
وهو من سنخ عالم الملكوت متلبّسا بلباس مستعار
لبشاعتهم وحدّه اذ الجوهر العاقل بالفعل وبه يكون
الانسان اشرف المخلوقات عند العقل فان شانه به
تعالى قال الله للعقل ما خلقت خلقا احبّ الى منك ثم لمّا
كان ظهور غاية العقل بالانسان فى هذه النشأة
قال الله ولقد كرّمنا بنى ادم وامر الملائكة بالسجود
لادم اشارة الى مرتبة وطوعهم له ولقسمة المثاب
والمعاقب لبه موته هو العاقل ولذا اذا التكليف مناط
العقل واما باقى نفوسه ففى ادراكها بشهادة شبيهها
كما اجيب به لتلاقى كل شىء فى بقاؤها او وجوده الحق

الفصل الثالث فيه فى الجسم وفيه اصول

اصل الجسم جوهر محدّد انه
منبسط فى الجهات مركّب عند التحليل جوهرين هما الصورة
والمادّة تنقسم بالامكان الى اجزاء جسم غاية الضعف
وان امتنع بالعرض ثم ان كان مركّبا فالى مفرداته كذا الى
ثم الى ماهية ووجود ثم الماهيّة الى اجزاء عقليّة فا
جزاء تنجرى الى نهاية هى الخروج من عالم الحس فى الجسم
الحس من عالم الذهن فى الذهن ثم لا يكون جسما بل

معنى

معنى مجرّد فاذا امرّ عن عالمه خرج عن وجود الجوهر وكان
محو الوجود ومع ذلك اجزائه محصورة محدودة الكل لا محدود
لا سلب الجسمية عنه بالتفكيك وهو كذلك كما لا فائدة
المتكلمون فى الجسم المفرد القابل للقسمة بالفعل والحكماء
فى القابل لها بالقوّة من عدم تناهى اجزائه للزوم حصر
غير المتناهى فى المتناهى متداخلة او غير متداخلة

اصل

سيما على قول النظام من امكان خروجها الى الفعل
ولما قال انه محض احتياس انه متفرّق الاجزاء اتصاله
حسّى للزوم تفرق المتصلات بديهة وانتفاء الطبيعة
كلية ولما قال شيخ الاشراق من عدم اخذ الاتصال والانفصال
فى ذاته وان تواردا عليه عرضا للزوم بقاؤه غير محسوس
لو جرى عليه

اصل

اذا اجزاء الجسم انتفى التعلم وصورته
لاخذ الاتصال فيها ولنفى الطبيعة لكلية اتصاله بكلية وجه
فى تعليمين هذا تاتى صورتين وهكذا ولاريب ان هذه لم يبق
التفرقات عبر عنه بالمادة لم يكن الاتصال والانفصال كذلك
فيه به قوام الجسم وبقاؤه فى صورة ما وسماه المشاء
بالهيولى والاشراق جعله الجسم وقال بقيامه بنفسه فى صورة
ما والاول اولى اذ كلامنا فى الوجود الخارجى والتباعد

المتحرك

يبنى على الاول واول القاسر الى الاصليين ينفى الثانى وعدم التكون
ليدل على نيل المقصود بالحركة ينفى الثالث وورود الشرع المؤيد
بخلافه ينفى الكل ولا كما قيل ينفى الاطلس ونسبة الحركة الى النفس
افضلها ان كان اراديا سكنت كما مر وان كان طبيعيا للمادة تعلقت
بها لما اختلفت ان كانت كلها منها والجزئيات اعتبارية لا يجرى
اعتبارها وان اختص بالبرهة لنفى الفلك عنها دون غيره مع
بلا مرجح ولا كما قيل بنفى الثامنة وكون الثوابت فى محدب التاسعة
لاختلاف حركاتها الحركة ترحل بما يوجب التعدد ثم لا دليل على اثبات
زايد على ما ذكر ولا على نفيه وهذه افلاك كلية واما الجزئية
فخمسة عشر امر ونيف من اختلاف حركات كل كوكب من السيارات
هندسية حدسية او عادية قطعية او ظنية فجعلوا لكل منها
فلكا حاملا لتسعى فى الشمس خارج المركز ولما عدا الشمس فلك
تدوير وللعطارد ثالث خارج المركز وللقمر ثالث جوزهر يسمى بالممثل
فلك مائل موافق المركز ومنهم من اسقط المائل واكتفى فعله بالجوزهر
فيه ان الفعل ليس للكلى فيكون للجزئى ثم هذه المذكورات حدسية اعرضنا عن
تفاصيلها اعلم ان حقيقة الحركة تولد الحرارة لشدة مناسبتها الى المعنى
الفاعلية وليس اذ الرطوبة فاعلة ايضا ولما كان المؤثر واحد كان الاثر
وكان التخلخل لازم الحرارة فى الحصة الصادرة عن فاعل واحد واستعداد

والقاسر الساكن

اوستة عشر

داخل

داخل رطبا اذ لا لغيره من مثله جهة لكون ثم البدل عن المؤثر اعدم الاثر
وعدم احد النقيضين اعد النقيض الاخر للوجود فعدم اليبس هو الرطوبة
وعدم الرطوبة بسبب الحرارة اوجب زوال الحرارة واستعدادية نقيضها وهو اليبوسة
للوجود ولقيت البرودة لفقدها من سببها او بانعدامها وفعل الارض
الا ان بساطتها بحسب مرتبتها فالنار لطيفة الا لها الاثر محدبها
مماس لقعر فلك متحركة بحركته بالطبع لعدم تحركه بعد الادخنات
وهى حارة يابسة بالطبع عن سببها مجاذب الهواء وفيه
ان كل طبقة سفلية طبقتين الغالب على كل مما سبقها منتسب اليه
وهى شفافة لمشاهدة اجزائها الصاعدة اليها كالذبالة اذ انفصلت
عن خليطها قبل استحالة النهاية ولا دليل على شفافيتها من خارج فيكون
بالطبع ثم الهواء وهى كروية حارة رطبة شفافة متحركة تتبع النار
كل ذلك على حسب شبهها والدليل كونها بين ريحين متضادين شفافين
كالانقلابها بالبرودة مائية بالسخونة نارا لها ثلث طبقات
هى فيها الوسط بين مشبوبين الى الاولى اشد حركة محل الادخنة الذنابات
والثانية اضعف محل الشهب والثالثة باردة لبعدها البعد عن النار
وعن انعكاس الشمس وهى الزمهرية عن الحرارة المائية ورطوبتها
وكلما قربت الى الارض سخنت بالانعكاس وقبل الحاس للماء كالارض
ترابية تختلف بالبعض برودة وسخونة وحركة وسكونا وهو

بالحرارة منعها عن الكثرتية بالتبعية الماس واذا اشتدت حركتها على اراضى
حارة واشتد انعكاس كان سموما وعلى البارده كان باردا وغاية انعكاس
كان سموما اربعة عشر فرسخا فيها ثم الماء وهى شفافة كرية بالارض
باضعف من الارض رطبة باكثر من الهواء للذاتية والاكتسابية منها
وينقلب بالسخونة اليها اذهى اقل للوارد برودة وسخونة واكثرها
رطوبة ولها طبقات ثلث صرفة بين مشوبتين الاولى محل التكون
لقلة البرودة وكثرة الرطوبة وقيل هى طبقة واحدة ثم حركتها غير
محسوسة ولذا قيل انها ساكنة بل قيل بسكون عدا النار ثم
الارض وهى باردة يابسة ساكنة شفافة لها ثلث طبقات اعلاها
المشوبة بما سواها التكوينية لضعف طبيعتها وعدم شفافيتها التى
ثم الطينية وثالثتها الصرفة غير مرئية لا دليل على اثبات كيفية مفردة
لمادة عنصرية كما قيل فى النار لا على نفيها سوى ما ذكرته ولا تجمع
فى البسائط اكثر من كيفيتين المتضادة وربما اوضحتها كثرة سورة بالمجاورة
وفيما بينها تحصل الانقلابات بلا واسطة وقد تكون بواسطة
عنصر اخر بالة فتنقسم الانقلاب الى اثنى عشر ست بالمجاورة
وهو انقلاب كل الى اخر صاعدا وهابطا واربعة بواسطة عنصر (?)
اثنان بوسايط على ندرة وهما انقلاب النار ارضا وبالعكس
كرة النار كروية محضة لعدم قبول المصادرة وقيل مقعرها اهليلجى

اهليلجية بدل

لضعف التوليد كلما قربت من القطب لبطء الحركة المولودة هناك وكذا [illegible]
بالانحراف ليس فى مقعرها بحركة الرياح والابخرة ومصادمة الجبال [illegible]
المماس قالوا المخرقة مطلقا وقد مر ما فيه وشبوب مقعرا لنارية به و
الملو والارض منذ الغلاف بسبب كونها ربع قطر الارض فيما سلى الشكل
ومركز الارض مركز العالم بخسوف النيرين فى العدل ربع كرة الارض خارج
من الماء وهو السكون وفيه المواليد غالبا وهو مقسم على سبعة اقاليم
فى تسعين درجة من المغرب الى المشرق طولا ومن خط الاستواء العادى
للمعدل الى الشمال عرضا هذه البسايط استقصات للمركبات من حيث التركيب
وامهات من حيث التوليد وعناصر من حيث الانحلال اليها واركان من حيث القيام
واصول من حيث الانقلاب التركيب انما يحصل عند فعل بعض العناصر فى بعض
بكيفية من الحرارة والرطوبة وانفعالها فى كيفية البرودة واليبوسة لبسيطان (?) كيا
فتحصل المزوج اى المركبات الناقصة او المواليد الثلث من الامهات الاربع
والاباء السبع سواء كانت انواعا متوالدة او متولدة او كانت اشخاصها وبكل [illegible]
النوع الاول قد [illegible] الثانى وفيه [illegible] فيه [illegible] من الفاعل والمنفعل
كل جزء منه بمزاج خاص كالانسان او كان المركب مادتان وصورتان وكيفيات
مجتمعة متشاكلة فى [illegible] لا يفارقه ابدا العلة الاولى اذ كل
ذلك معدات فاذا استعد بالوحدة الحاصلة له توجد مادة وصورة وانما
بخصوصيات معينة طبيعية الى مدة معينة للمتشابه اجل الطبيعى الثانى [illegible]

لبس كك البعيد الان الاول اشهر م

للمعدل

وضعف ذلك فى المغرب لما المشرق والعكس طولا م

في الانسان سواء وافق ام لا فارق التعليق ام لا نطابق طبيعي نوعه ام لا كلا لله
على اختلاف بحسب الاستعداد وارادة خالق العباد رايت في اللطف
الى جالس على كرسي وثلاث مبدئ بين يدي وانا آخذ اجزاء هذا الكتاب
بيدي قد رفع لها الى السماء وقلت ان نبيا منع كتابه الى السماء وكان علامة
قبله ان رفع كتابه الى السماء فتطايرت من الاجزاء فعلمت ان علامة
قبول كتابي و بقيت ورقة منها في يدي لم تقبل نظرت فيها فوجدت
فيها مسئلة ملك الموت فبقيت متفكرا فيها واذا بهاتف يقول ملك
والغالب في ذكرى هو الثاني ويكون للمركبات حال ابنم قد قرب بيان
البدائع واما المركبات من العناصر فقسمان مركبات ناقصة ليس
لها صورة حقيقية ولا تركيب حقيقي بل امتزاج واختلاط منها مختلفة
الاجزاء لا ينافي ورود الشرع بانها موجودة كما في السحاب
وذلك لتقتضي نفسا وصورة وحدة فان كل ذلك بحسب الكوا فهان تامة
لها مادة وصورة حقيقيان والاول مقدمة لوجود الثاني ربما تكونها
لا ارادتها واختيارنا ودروس
في بيان قسم الاول اعلم ان حركات الافلاك والكواكب واضوائها و
العناصر وتغايرها واختلاف حركاتها واختلاط انوارها في بعض آثار
بحسب طبايعها فان كانت الاجزاء متباعدة او صورة صورية
معدة مجازية ومن الجامد الحية وجدت المركبات الناقصة
واصلها غالبا البخار والدخان اعلم ان الكواكب اذا هيجت الحرارة

بانوارها وحركة الرطوبة باثارها علما ونضاج مناسبة او وفاق سخنت
الارض والماء والهواء فقلل يبلغها او لطفتها او خففتها بالطراح عن المشاكل
وجذبتها الى مساكنها بالمناسبة اجزاء متلطفة ان لم يعتق تمام
المزاج التام اما الملاء صقر العرش ويتما الصاعد من الهواء البسيط يتخيل
في البرزخ و قد يشاهد منها الجمع عند حيلولة الظلمة
ومصادقة النور ومن الماء يرطب الهواء ومن الا
رض يكثفها حتى لو كانت راكدة انخفق استنشا
قها ومن المتجاورة منها والممتزجة بعد الصعود تجربة
علا ثم من الهواء يكون بخارا الا ان يصل قرب لا احتراق من
الحرارة او ودهانة فدخان يتحققان من الحرارة النارية
والاجزاء انها الارضية ثم المائية ثم الهوائية ثم النارية على
درجات صعودها فاول ارتفاعها من الارض جنبان واذا
قيب كان سحابا اذ اكل في الهواء اذا اكل ومتحركا في المنحرف وحد
صعوده الى ربع فرسخ حد الزمهرير والتجاوز دخان كل ذا
للتعالم يتحلل الضباب اذا عرض برد و تكاثف ولا
غلب في الليل نزل طلا وان اشتد فجمد كان صقيعا وهما سر العمل
لا ستحالة لحرارة الشمس والهواء السحاب اذا تراكم
الضغط وغلبت المائية بذوبها الحرارة بالتفكيك تقاطر

بالطبع سطرا اكبر قطرها الوابل فان عرض برد قبل الاجتماع
قطرات جمد كان ثلجا وبعده بردا كما يحمل الماء على الارض بالبرد
ثم بعد القطر ان بقي منه ثقل للقطر سقط قبل هو المطلوب المسمى بالسحاب
او نزل مع السحاب لثقلته الارضية الغالب على الجبال والاشجار
بالمجانسة ثم يتلطف ويصعد بتهييج واشتعل ادخنة فيفارق لا
ثقال وبقي انخذل ليعل الماء وقد يتكاثف الهواء وتغلبه البرد وهو السحاب
المنجمد في السما ويكون ضحيح ماكله وزيادة مطر بالسحاب المنعوب
نزعا الى قزح وقيل الى قزح لتكونه مختلفا والوانه وتقاعد او لانه اسم ملك
موكل على السحاب او ملك الاعاجم ولعله تشبيه بقوسه وروي عن
ابن عباس انه اسم للشيطان بسرحلعن او ضاع خاصة في الابخرة لكونها
وشبه الاجزاء لا صنوا مثل السماء فتحاكي صقيلة لتقبل الارتسام
متفاغرة ولا حكت الاشكال متفاربة بل يرى العكوس واحدا يرى
ذلك في ازجاج مغادرة لغمام او في جوفه ولا تنفذ لنور البصر بل
ينعكس عن فذلك من المرئيات مستديرة ولا اختلف الوانها باختلاف
اوضاعها متحركة ومتحركة وساكنة مع كونها طبيعة واما السبب
الوجه فيها امتزاج النور والظلمة فان اصل الالوان البياض والسواد
فالاعلى لقرب الشمس احمر والابعد ارجواني لقرب ظلمة الارض
والاوسط كراثي للتوسط ولو كان اكثر اختلافا فيما بين

بينه

بينه الطرفين او لتراكيبها ولما تقوسها احيانا فلموافقة ذا بها قبة
السحاب وتماسك طرفيها به ولا انعاطف وقد يكون عمودين متقابله
بلين ما امتداد فيهن او لانعكاس الهالة وهي الدائرة نجايرته حول القمر
غالبا والشمس نادرا لقوة التحليل وسببها تكاثف اجزاء شفيلة شفافة بينهما
بالنسبة خالية الوسط لتبلة للنور الرئي بسبب خلال الادخنة المحصورة في السحاب
العيوق تمنع الصعود لشدة بردها فالتكاثف واشتعال الابخرة اذا انقهرت تهبط
خارقة للهواء راعدة كالحوت المحبوس من كل جانب لها احى السود
البرق لاشتعال الرعد النازل لشدة الحركة ودهونه ان كان زجاجيا
وشدة تكاثف وانقطاع الهواء ان كان سحابا ولم يكن نحو هاتين
بيا مرل
وقد تشتعل الهواء لشدة تحركه وقد يحدث الرعد والبرق معا لتماسك
الغيم كالقدح وسقوط البرق وبموج الهواء والخلل الفرج لسالك و
ويرى قبل ان يسمع الرعد لسرعة نفوذ نور البصر وبطوء موج الهواء
الى حد الصماخ الصاعقة هو البرق ان كان كثيفا غليظا لا ينطفي
سريعا ووصل الى الارض وفرقها فالالطف منها ينفذ في الاجسام
في الاجسام مرل
المتخلخلة ولا يبقى فيها ويذيب الاجسام المندمجة ويذيب ذهبا كما توجد
من كيس فيه دنانير والاكثف يحرق ما اصابه مكا وقد تدك الجبال
دكا وقد يبقى منها جرم اصلب من الحديد
التهذيب
وسببها ان الدخان اذا بلغ جو الناري وكان لم ينقطع واشتعل

واشتعل الطرف المجاور سيما ان كان ذو دهانة ولطافة فلتشتعل الاقرب
فالاقرب فتنطفى كما ان الدخان المتصاعد من سراج منطفى ينقسم فينزل اذا اشتعلت النار من غير لمس كثيرا اما
المشتعل هو بعد الانفصال عن الاجزاء الارضية فيرى كان نارا تتحرك او
كوكبا انقض وقد يكون مع المجاورة مستقيما وهي والاحمر كوكبا ثانيا ثم
ينقض ويعرف كل ذلك بالقياس الى سراج منطفى الى سراج مشتعل
وذو ذنب كالذنب وذو رمح كالرمح وغيرها مما فيها ذوات وبما المسمى
بما يناسبه وربما تمكثت اياما وشهورا على حسب غلظة مادتها بل
ووصول المدد اليها تكون تحت كوكب فتطلع وتغرب ويكن الخسوف
والكسوف وهما بها على بعد وقد ترى بشيء كالقصر ودما كالذي
ولا ترى نهارا لمنع نور الشمس الحر بمادة ودخانية من
الارض الى جوار النار اذا اشتعلت امتدت الى الارض وقد لا تتصل
بها بل تقرب منها فتسقط نارا فالاغلب فيها ذات صاعقة نزلت
لكن سببها احتقان الابخرة في تجاويف الارض وميلها الى الصعود
بنتيجة الحرارة فيتحركه وعدم منفذ لها وحينئذ تتحرك الارض فان
هدلت الحرارة سكنت الابخرة من منافذ الابار والعيون
ان كان قليلا والا انشقت الارض وخرجت فتتحرك المياه
وتحدث العيون ولو من تلك الابخرة وقد تنقل قطعا من الا
رض والجبال من مكان الى آخر الخسو يكون من الزلزلة

العظيمة

المدد اليها

العظيمة فتشق اطراف الارض وتخسف بها الانقلاب من زلزلة التد
من الخسف مع قطعة من الارض وتطرح في الهواء فتقلب الرياح بسببها
انقلاب الهواء مما او نارا فتخلو امكانها وتجلب الهواء من مكان آخر فيلزم
منها انقلاب الى الهواء وقد ينعكس الترتيب بامتناع التداخل والخلاء وقد يكون
ذلك في مكان دواما او دورا بحسب المعدات واما الوانها فبحسب الغرض
الراضي ملونة الاعصار ريح مرعلى مادة منعقدة في صعودها كبريتية او
زرنيخ وامثالها او حملت منها اغبرة فان عرفت لشدته تحرك فحملته
الى بخار او قد تشتعل نار بنفسه لذلك والسموم دون ذلك
الخسوف حيلولة الارض بين النيرين فيمنع ظلها اكتساب القمر نوره من الشمس
على اختلاف المقادير الكسوف حيلولة جرم القمر بين الناظر وبين الشمس
على الاختلاف ويكون في الاجتماع كما يكون الخسوف في المقابلة
في بيان قسم الثاني من التركيب وهو التام اعلم ان اعدل الامزجة كلها
لغاية الالتئام بين اركانها وتقابلها اضعف وجه التركيب بينها وجوه
هيئة غير متشابهة في انواع خمسة عشر بسبب حقيقة التساوي في الكيفيات كل
التساوي المقتضي للاعتدال الحقيقي فانه يمتنع التركيب من هذا للولد
في هذا العالم اذ يميل كل جزء الى كرته ولا قاسر له لعدم غالب
عليه يمنع اجتماعها بعد انكسار الفعل الفاعل والانفعال لها المحل
الممتزج ويقبل الصورة النوعية فان قيل الموجب لتصغر الا جزاء

بسبب ٣١

ولا ترى الا في الشمس لذلك

واقترانها يمنع الافتراق بقدرة فيحصل المزاج ثم لا تفترق لاعتدالها فلنا نحو
الحركة لا يوجب التكون مع ان تعين المحل له ترجح بلا مرجح وكذلك التساوق
الضدين منها في الغلبة فانه ممتنع للتضاد ومن ثم ان الثمانية الباقية الممكنة اقلها
الحر في معتدل اصطلاحا اصنافا وقد يطلق الاعتدال على مزاج هو على اصلح ما
ينبغي له بما الاجسام المركبة مطلقا بمقتضى الصورة بالطبع
فقد يكون باقية بعد فناء علة التكوين بمعنى فاعلة التكوين اقتضت
كونها باقيا هو نحو من الوجود ونعم لولا الواجب حقيقة اذ لا وجود
ولا تنسج الى هنا فائق الاستعداد وتجدد ما ههنا الكمالات
في المولود الاول اعلم ان مواد الاربع تركيب منها المعادن تركيبا في
هو المزاج منها وتركيب المعادن والمحاورة تركيب ثم قريبا من الاعتدال
بامتزاجها وايجاد وامزجها فوجد منها مزاج استعد لفيضان صورة
نوع من المعدن ممتزجا مما انحو نحو اخواص اشياء وعدة كثيرة ثم كل نوع
تصنف بعوارض الامزجة على راي من ينكر الانقلاب وبمفارقة عند مثبته
كما هو المحقق المشاهد ومن المنكرين من جعل كل صنف نوعا ويمكن حمل التقلبات
او فعلا بين نا صنوا وفعلين فان المحقق عندنا وجدنا الانقلاب بالوجه
ثم هذا الاستعداد وكشفه ان الابخرة والادخنة الحاصلين في
تجاويف الارض بتاثيرات مختلفة متوالدة من الكواكب الا
فلاك والمواد واوضاعها وحركاتها ونفوسها التي هي اسباب

معدنة

معدنة اذا اجتنبها في باطن الارض حقبا وتقيحها بالخجو في بعضها على ما حافظها
ولم تبلغ كمية وكيفيتها بالاحالة والعيون او انحلال تحرك ساعة وهابطة
عند حصول شرائطها ولاختلافها على حسب كمّا وكيفا ومكانا ووزنا واجتمعت
امزجتها المتناسبة ولاتلف وافتراق غيرها تكون منها انواع المعادن فان
كان الغالب الدخان تولد منها الاجسام المنطبعة على مراتب الغلبة ومراتب
الامزجة من الجذب النفع علاوة الياقوت والدر ادناها النبت والزرنيخ
وان كان والصوالتي ثبات واشباهها وان كان متوسطين كذلك
تولدت منها الاوسط كالمنطبعات ولاختلافها باختلاف مزجتها اعدل
الذهب ثم الفضة وقيل تولد هذا النوع من الكبريت والزيبق الحس
بين وفيه ان الكون فيه ثم بهما فلا يلحق الامتزاج التام والشرط
في التوليد عدم انتهاء الكون ولذلك لا تكون الامزجة الاثري
لو اخذ المجرى الجامع للمادتين قبل انتهاء الكون بمذهب في فصل ثم هذه
ركب كون ذلك على وجه التلافي حتى حصل التركيب التام غير قابل
للتفصل وكان على مزاج بارد وعقل اقل الفضل منه مزاج المتوافق الكل
من لطيف لا سيما المعادن وعلى مزاج كما فعل ذلك في البارد منها وعلى
مزاج عدله كلا منها بالغلبة والقهر كل ذلك على شرائط مقررة
مأخوذ من شرائط التوليد ومن اوفى حكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
ثم في هذه المولود نوع هي كالا لتصرف نفسه فيه وهي الجاذبة الكاملة

ممتزجة ٣

والحاصمة والمتصرفة والجاذبة والنامية والمولدة وكل آلة لحاجتها
على الترتيب المذكور والمعروف نقل لما سكنه والدافعة عنه وقيل تنفي المولدة
البقا وقيل تبقى الكل وفيه انها معدة منه بالتدبير وان كان حصته تسيما
الثلث كثيرة وليس المراد توليد المثل بل توليد التالي وقواه بمناسبة
عالمه وانما قلنا بذلك لتوقف حصول صورة النوعية عليه ولا ينسب
الى النفس لوحدتها وبساطتها والثاني انها اقوا لما وجد لها خليلة
في نوع الانواع تحصل التي حكمنا بها فقيد على ما نسب في عدادها واجملها
بعضها فارقا بين ما لحق اليه فانه يحجب الجلاء والخفا   في المولود الثاني
وهو النبات اعلم ان المادة النبات ما كان من وجوه الاركان والشرف
من المعدن لزيادة النضج فيها افاض الفياض فيعطي الوجود عليها صورة
نباتية نوعية وشخصية فتعلق بها نفس كذلك وهو وجه من وجوه
التراكيب التام باستعداده واستيلاده من الارض ولاجلها فكلما تركيب النبات
تركيب حصل له مزاج بين ادينها تعلق نفس نباتية وهي كنفس المعادن
في فعلها النمو الجلي في توليد المثل فتكون اشرف منها ولها ملك القوى
بزيادة جل لحسب فضلها ومزاجها وخواصها وكيفية توليدها اي
كان سطح الارض وكان رخوا لا يقع كالملح استكملت الاشجرة في
مثاله والحركة رطوبة غيرية وبنية والاخشب حرارة غريبة
مناسبة لذلك فابلتها واستعدادها الاستراح والملائمة لصورة

بمنا بدل

مكان بدل

بعد صورة من درجات النبات في نشوءها حاصل بتأثير الحرارة بسلطان فيه مدة
لها النمو كما ذلك النبات وتعلق النفس بها في الاول درجة القوة وقد يكون
ابزرا والفصل والنثال والنعنا والتراب النتر طلا او مستعدا وهذا ان الفرب
شرطي في مطلق المواليد وبقاؤها على والخلاف وتمايز في القريب المتصوف
والمتاكل وقد يكون شهرا وشهرها   في المولود الثالث وهو الحيوان
مطلقا وما دون مادة النبات بزيادة في الحاصل وحيث روحا حيوانيا بتأثير
الحرارة وهو اللطيف المفصول منها به المتردد بالكثيف المجانسة المتصرف فيه
تصرف الحيوة قبله ويسميه بروح الحيوة وان تحقق اعيانا في عدها هذا المولود
الا انها لا تعتبر الا فيه لشدة الخفا ثم تكامل ثم استحضرت هذه المادة ملاقية
صورة نوعية من الحيوان مختلفة باختلاف شرائط الكون في المادة منه
بعد صورة ولا يتعلق نفس الحيوان بها الا بعد كمال الصنف النوعية وهذا الكون
لا يختص بالارض بل يعم الماء والهواء ففي كل كرة لحيوان منها وقد تنفي طعنه
او كلاده او استار في الارض ويحو مادة من النبات ولما كان للنفس زيادة
على نفس النبات بفعل الحس والحركة الارادية عن شعور ولذلك كان اشرف
منه استوجب الا لنسبة زيادة قوة وجلاء وروح حيواني ودماغ لمالح حضه
بحيث تناسب نفعه بل وشخصه كساير المواليد واشرف انواع هذا المولود
والانسان نفسا وهو الطفها امادة وعدلها مزاجا واتمها تركيبا واوفقها
جبلة واطهرها فعلا واحنيها غرضا واسعدها غاية ولنعرفها مبدا وابسطها

نفرتا واعلت هادرجة واما الجان فانهم اهبط درجة من الانسان وان كانوا
مركبين لكليات تبدل لكلمهم وذلك لضعف نفوسهم فانهم في ادنى مرتبة النطق
لتشبطهم بغلبة الحمرة والنار فانهم اجسام نارية وتشكلهم بقوة خلاقية وتميزه
فعلهم بغلبة الحضر فقدان كمال النطق في كمال التركيب الناطق وقريبة من الا
عتدال واذا لجن فلبس ولطافتهم وعدم ربط نظرهم للطافة والحرف لكان المطيع
منهم جن والعاصي شيطان فالان نشرع لشرح المواد وهي
قوى موعد بارى يابها اعلم ان فعل النفس لما كان ماديا واقتضت
حكمة البادي تعلقها بمادة لتظهر تلك الاثار انتهت ترتيبه تلك المادة على
المطلوب ولما كان شتان بينهما كان لا بد من برزخ يؤلفهما هو لطيفة لكنه
في تجرد بالمسمى بالروح المودع فيه تلك القوى وان كان في محل كثيف و
لما كان طور الكمال المطلوبة موقوفا على افعال مختلفة لا يمكن صدورها
من واحد لا جرما عن صلات اوبا وكلاهي لفواعل المحدوث القوى الموزعة
سوى قلنا بالاول ام بالثاني وما ذكره القوم فيها ثلثة اضرب طبيعية
وحيوانية ونفسانية ولنذكر كلا في فصل القوى الطبيعية
ثمانية اربع خادمة لاربع مخدومة روح النباتي المتعلق بالكبد
منفذ في الحيوان للروح الحيوان وهو الحار المتكون في جوف
القلب المنتشر مع الدم المتحرك الحرارة المتكون المسمى بالابخرة
فلما نشاء ثم المخدومة منها الاولى ما يحتاج اليه النفس

في بقاء

العجب

في بقاء الشخص وحده وتكامله في نفسه هو قوتان الاولى الغاذية المحتاج اليها
في البقا وهي قوة تجعل جسما هو الغذاء شبيها بالجسم المغتذي ليجعل بدلا
عما يتحلل عنه بالتدريج لتحلل داخلي كالحرارة الغريزية والحركة النفسانية ام خارجي كا
الغريبة والبدنية وهي خادمة من هذه الجهة للنامية ومخدومة من حيث
يتم فعلها بجاذبة في شهوة الغذاء بان يحصل ما يصلح للبدلية وهو الخالط
الذي له القوة القريبة من التشاكل للمغتذي وهو الدم في الحيوان والرطوبة المستعدة
للتنوع في النبات ولا بعرق التشاكل في المعد وكل مركب ما يناسبه وقد يتخلل
نفقها الغذاء او عرض ضعف فيها كما في العلة المسماة بالطمي وقيا في الا
نسان ثم بالماسكة لتمسك الغذاء لتتصرف فيها الهاضمة وتحيلها في
مراتب الهضم وتعدها للمشاكلة فيشكلها المغيرة حتى في اللون والقوام
وان تحصل الشعور الفهم وتنسب كل ذلك الى الغاذية بانها تجمعها
فيها بجنبتيها اوصدقها عليها او الوحدة اعتبارية ولا وجه لما ذكره
اذ الروح الثاني في البدن يعطي كل عضو خاصية جوهرية او عرضية
او كليهما لا يجوز الا الواجب ثم المعروف المذكور ثم لما تم فعل
الغاذية احتيج الى قوة تعدها الفعل الجديد وهي المدافعة
لدفع انواع الفضول الثانية النامية وهي المنمية تسمى بها سمعا
للغاذية وفعلها الغاذية لما تمت تسلم الغذاء اليها لتلصقها
بالمتغذي وتجعلها جزءا منه وتعطي كل عضو سهمه في البقاء الا عضوا

الاصلية لتبلغ كمال ما يقتضيه النوع الشخص لجعله مستعدا لحصول مادية من انثى
والتناسل في غطاء الثاني ما يحتاج اليه في استبقاء نوعه وهو ايضا قوتان
الاولى المولدة وهي تاخذ بينهما من الغذاء بعد الهضم التام بالطبيعي يسمى
بالبزر كالمني وتجعله مادة لتوليد شخص اخر من النوع او الجنس على ندرة قبل لما
اتمام الكبد فيكون المني مختلف الحقيقة متشابه الامتزاج والصورة وقيل الانثيا
لتدريجها فيكون متحد الحقيقة وفتور الكبد وتاثير جاذبية يشهد الاول وقد يحتاج
الحيوان الى منية ويحج فيخرج قبل تمام الهضم ثم فعلها يتم بقوتين ما يحصل
البزر وهي الشهوية وما توزعه على الاعضاء وهي الجاذبة له بل
يحتاج الى ما يسكن زمان فيجمعه في وعائه بل في حجرة تغيره الى لونه
وقوامه الثانية القوة المصورة وهي تكسيها مادة كل عضو بعد التنو
زع والانفراز الى ما توبته في طبعه من الصورة والمقدار والقوة
والشكل وغير ذلك ثم هضوم الحيوان اربعة الاول الكيلوس
يشبه الغذاء بها الكثيف الثخين ومبداء محلة الفم ومنتهاها المعدة كما
قيل والاولى جعل الفم خارجا حالة لكونه فارغا او رديا مع حيلولة
محل الازدراء وعن الانفصال والثاني الكيموس وهو صيرورته
خلطا بعد ذلك وابتداء محله العروق دقيقة من المعدة الى الكبد
هي الماساريقا ومنتهاه في عروق مثال في الكبد منبته والثالث
مبدأ العرق العظيم المطالع من حدبة الكبد لصعود البدن الخالط ومنتهاه
العروق

ومنتهاها العروق الراشحة المنبثة في البدن والرابعة لمشاكلة وصيرورة قوتها
ومنتهاها العضوية الشاملة لكل عضو المسمى بالخلد في الظاهر ولكل هضم فضلة تندفع نع
ما لا يصلح منه للبدن بالنجو والبول والعرق والشعر والقمل على ترتيبها
ترتيبها ولا يصح فضلة الا في محالها وتدخر الطبيعة منها ما تحتاج اليه
من الصفراء في المرارة والسوداء في الطحال والدم في العروق النابضة و
من البلغم في تمام البدن للترطيب العضل فسبحان الله احسن الخالقين
ثم في الحيوان غير كل دم مناسبة عالمة فيما يعقل به منها
القوى الحيوانية وهي قوة الروح الحيواني المعدة المهيئة للاعضاء في قبول
اثار القوى لانونفس في الحيوة وهي محركة توصلها اليها ومرطبة ومسخنة
بالغريزي تنبسط او تنقبض ولا يبرد البدن ويحفظ من [illegible]
القوى النفسانية للحيوان بمقتضى فصله ويحملها الروح الدماغي وهو يتكون
في بطون الدماغ الثلاثة الطف من الروح الحيواني يصعد اليه من القلب
ما يخلص الصفر منه لاجل الطيفية وهو النور في البصيرة وهي المتصرفة با
التفكر وكلاهما يم كون حاملها القلب الروح الحيوان كما هو المعروف
خطرت القلب عند الموت اذ الذي يجري من النفس على الحيوة وخوف
من قطع المدد وقواها المحركة والمدركة فالاولى فيها باعثة
على الحركة الشوقية المسبوقة بالارادة ويحبسها الشهوية والغضبية
ومنها فاعلة للحركة الحسية المسبوقة بالعزم بان تتشنج وتمدد العصب العضل

المسمى بالفصل فينجذب العصب المتصل به المنتهي بالوتر فيتقلص العضو المتحرك ثم نرخيه
فيمد الوتر وينبسط العضو وتشنج العضل المقابل فيحركه من جهتين على الترتيب
ولما كان منبت الانقباض والقبض والبسط من وجه الباعث عن اجل اصلي او عرضي
او ارادي عقلي او وهمي في النفس لا يتم الارادية الا بحركة وباعثية ونعمة
وفاعلة بتربيتها وكذا السكون الارادي دون الطبيعي منها والعرضي فان كل
ذلك يجب الى الطبيعة فيها طلبا او هربا والنابتة اما ظاهرة او باطنة فا
لاولى خمسة هي جواسيس للنابتة فقوة اللمس وهي اكثفها وافرتها
الى الجزئيات لزمها الحيوان فلا حيوان بفقدها كما ان الغاذية كذلك له
وللنبات والجاذبة لها وللمعقل قبل تمام الكون بهم اكانت بطلق المركب
ولذا لا يقوام كل منها الا بجملة سائر القوى فانها محصلة لما به القوام ذاتي
للحيوان مثلا قوامه من اجسام ذوات كيفيات ملموسة وصلاحه وفساده بها
والحواس طلايع نفسه فلا ينفارقها لكونها اول الطبيعة وان خلا ذوا
غيرها كالباصرة والسامعة وغيرهما فانها طلايع تاليه بعد القوام
فرتها يستنفع نوع عنها ثم اللمس قوة في جميع العصب المخ ومن عليه الاعضا
والمنبث فيه حتى في اللحم اذا كان كذلك لا عضو كان عدم الاحساس
انفع له واصلح كالكبد فانه معدن للصفراء والسوداء والقاعين و
والطحال والكلية والمرارة والمثانة كذلك لتنوع ما فيها والرية لدوام
الحركة ووردها لانفرة الحادة وصبيب المواد والعظم فانه

اساس

اساس ودعامة للبدن وللحركات والشعر فانه ضعيف بارز من البدن مع كونهما
هذين اشرفين من الروح والعصب فنحو كانت المذكورات حسا منه كانت في المدام
وعذب مقيم والملموسات الثالث اجناس بحسب الانا بالاستقراء جنس الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة واللين والصلابة والخشونة والملاسة والثقل والخفة ولا
ثقال الكلا فتراق وجنس اللذة الجماع فيحق تعدد مدركاتها او لو اعتبار البوا فنهده
الفصل والنوع كالاكمال لحق ويشهد ولا كذا الك غيرها من اخواتها اذ مدركاتها
مندرجة في جامع هو المحسوس به فان الالوان مثلا يجمعها اللون والجهو
صيات مدركة بالعرض وكذا اللك الملموسات وقوة البصر هي الظهرات هو نوع يجيله
روح مجلى منبعث من لطيف الروح الصافي في جوف التجويف الاول من الازواج
السبعة ثانية من الدماغ من الاعصاب وهما عصبان مجوفان ناشيان من طرفي
غور البطن المقدم منه بتيامن وتياسر حتى يتقاطعا تقاطعا صليبيا هو المسمى
بمجمع النوريين ثم يفترق الى الحدقة اليمنى واليسرى الى الحس على التحقق مبالغة
في اتحاد النظر اوكل الجانبية كما قيل وليس بعيد ثم انسلا الكل يرى الشيء واحدا
في الجميع ويعرض على الحول الشرى فلا يتقرق الا تفصل لمدا كما نوبيه الحول الغيرى تعدد
لاعوجاج العصبة والفطا الحدقة فلا خط ليب النور فيموج وطارعن موجه فينفصل
عن لا حق في المجمع ثم لا لابد في الابصار من شرط عشرة على المشهور المقابلة واعتدال
البعد فلا يقرب الحاس الخزو ممن النور الساطع من الحدقة ولا يبعد من
قاعدته مخروطا المقابلة تتسع باتساع المخروط وعدم صغر المقابل بحيث يبدو

عليه النور فلا يبصر ما ورائه ولا ينعكس شعاع البصر وعدم الحجاب اي هو المصادم المرئي ح وعدم كونه لطيفا
ينفذ فيه النور ولا يبصر ما ورائه وكونه مقابلا او مستضيئا ولا احاطة بالظلمة وعدم
غلبة نور عليه فيمحو ما النور ويبهره وسلامة الحاسة والتفات النفس فيل وتوسط
شفاف وهو مشترك لا على جوانب الخلاء مع انه منفي داخل الحدقة اتفاقا والمبصر هو الضوء
واللون والشكل والحجم والوضع والجم وما بالذات هو الاول للمجانسة قيل والثاني قيل والثالث
وليس بسديد للمحبة وقيل الكل لعدم اولوية محال البعض فيه ان الاول لا يبصر مع الغفلة
عن الاخر فيكون شبيه ملتبسة لسرعة الانتقال وكيفية مجرده شعاع مخروطي قيل او
ما النفس ما اليه مما يحويه قاعدته الوسط عرفا والطرفي طول وعيل الغشاوة منه الحجب
قوة البصر وهو مصمت او مؤتلف من خطوط شعاع عنه او يوجد واحد مستطيل اذا بلغ المبصر
انبسط على سطحه كما ذهب اليه كل بعض والقول الاول اشبه بما ذكر ويخلفه العصبة
وافعال الطبيعة بمناسبة المدركات وعن افلاطون ان شعاعها كالالة لا يتوقف بلوغ المبصر
الى كونه والثواني مثل الاجرام بكيفها الوسائط بكيفية وعن ارسطو والطبيعين
انطباع شبح المرئي في الرطوبة الجليدية التي كالبرد صقالة يتخوف الوجود لاستعداد ذرتيها
بالشرائط بلا انفصال شيء من الطرفين كما هو الثاني فالمرئي ح عمه بما من حكاه الاسلام انه عكس
للنفس من طريق البصر كالاحساس يحصل فيها لسان وادعية تحل وعطارد والزجاج
وعلم مساواة الجليدية والمرئي في مقابلة الحركة ولعله التضح الاول اهون دفعا اذ
موجبة ضعف التمييز وقوة التبع وهو الكشف من البصر لكي ... [illegible] والطف

الاول هو الصوت وهو كيفية تحصل من تموج الهواء او الماء اذا انقطع بين قارع ومقروع او قالع ومقلوع
من اللمس والشم بالفضاء الى ... وهي قوة مودعة في العصبة قرونية في مقدم الدماغ وصحيحية
يشترط المقاومة فاذا توافرت الامواج ...

فان مفهومه يدل على ما ذكر ولكن لا يجوز ان يكون من غير جنس البشر لتطرق احتمال
الكذب عليه اذ كل ما ظهر من فعل يعجز عنه البشر يحتمل ان يكون من خواص ذلك
الجنس فلا بد من كونه بشرا لما علم من كونه انسب واصلح فيفعله الحكيم وهو المعني
بالنبي والرسول وايضا جعل المبلغ من نوع المكلفين ابلغ في التبليغ لكون
القلوب اليه اميل وكلامه فيها اوقع فيكون للحكمة اوفق او نقول قد نرى
ان العقول قد تحار وقد تختلف في درك حسن بعض الاشياء وقبحها او فعلها
ح وكانت قبيحة او تركها وكانت حسنة في نفس الامر فينبغي للحكيم ان لا يرضى بها او مع عدم
رضاه لا بد من التكليف فلا بد من المبلغ ولا يكون الا بشرا او لذلك لم يكلف الا ما لا يبلغ
الدال على كمال الشخص بحصول قواه حتى التوليد فيحصل له ما له بالقوة
من الربط بالفعل نعم للانبياء قبل ذلك شئون بها وقع تكاليفهم كيحيى وعيسى
وسليمان وكذا الائمة كالجواد والقائم وقد امروا بالتبليغ او الحفظ
ان كان ذلك اعجاز للمامة او نقول انا نرى في افراد الانسان قوة عاقلة
تأمره بالحسن وتنهاه عن القبيح ووجود قوة شهوانية تنهاه عن الحسن وتأمره
بالقبيح بل ربما تغلب القوة الشهوانية على القوة العاقلة فيشتبه الامر على العاقلة
فتحسب القبيح حسنا علمنا انه لا بد للحكيم الذي لم يرض بالقبيح من ما يبين للعقل
باعلامه وارشاده وذلك هو التكليف ولا بد من مبلغ فلا يكون الا بشرا
لما مر او نقول لا بد ان يكون هذه الخلقة الشريفة الفوائد وهي المعرفة ولا بد
منها من الاطاعة ولا يمكن ذلك الا بالتكليف ولا يعلم ذلك الا بالتبليغ والحوز

التوضيح

ذلك او مبلغ من البشر لما مر او نقول ارسال الرسل بالطريق المذكور لطف وذلك
واجب عليه تعالى او نقول لابد في خلقة الانسان من فائدة والا لكان الخالق من
اللاعبين تعالى عن ذلك علوا كبيرا والخالق غني فالفائدة لغيره ولا من رجوع تلك
الفائدة الى نفس ذلك المخلوق ولو في الجملة والا لكان الذي تنفع غيره ويلزم
انعدام المخدوم وذلك باطل لكونه ترجيحا للمرجوح او نقول لو كان كلف لما كان
متصفا بالعقل والعلم والصورة ودقايق الخلقة فلا بد من ايصاله من يوصله
الى تلك الفائدة سواء كونها اخروية او دنيوية ولا يكون الا من لو عقد لما مر انفا فثبت ان
لا بد في كل زمان حجة من نبي او امام لو رجع الناس اليه امكن الابتلاء به ثم وما ثبت
من التكاليف قبل التعلق الارواح بهذه الابدان فامر ثبت باخبار الصادقين عليهم
ابا و من العقل فلو نوقشت الاخبار فان طينة الابرار من عليين وانهم
كانوا مطيعين من عالم الانوار الى عالم الاظهار وكانت كمالاتهم حاصلة من القوة
الى الفعل من لدن ذلك الاوان وطينة الفجار من سجين لم يزالوا في الفتن من
عالم الى عالم فقيل المراد بدن ناسوتية وقيل التراب العفاد الذي ياتي
به الملك من الارض الى الرحم والذي يخطر ببالي في بيانه ان المراد من الطينة
متعلق النفوس في كل عالم ففي العالم الاول اي عالم الارواح الانسانية حين
خلقت كلها متساوية في الكمالات القوية من العلم والقدرة
والاختيار والا لما حصلت التكاليف وتساوت وما لم يكن
في النفس اثار الكمالات لم يمكنها اعتقادها لباريها كما لو لم يكن لها اثر العلم

والقدرة

والقدرة لم تعرف علمه تعالى وقدرته كذا ولو لم تكن مختارة لم تعرف اختياره
تعالى ثم لما علم تعالى اختيار نفس الابرار الخير وظهور كمالاتها القوية الى
الفعل لعدم قاسر ذاتي او عرضي من الفتور في الشهوات بسبب اجتماع
امور خارجية اتفاقية جعل لها طينة قابلة لها في كل عالم وهي العليين
اي جامعة لجميع كمالات الطينة كالمادة النورانية في عالم النور والبدن
المكون من اجزاء بدن الاصلين الصالحة المعتدلة في التركيب من العناصر
المستجمعة للكمالات التي هي اعني ال كل صفة للمرآة عن النقائص التي هي اكدار
فيها عن الاعتدال افراطا او تفريطا بحسب انحراف التركيب عنه في عالم
الابدان الجسمية الناسوتية واختيار نفس الاشرار الشر وعدم ظهور
كمالاتها من القوة الى الفعل لقاسر من الخارج كامر اتفاقي كان يتفق لزيد مثلا
رؤية امرأة جميلة فيغلب بها شهوته على نفسه فيبقى في نقص عن الكمال
وامثال ذلك من دون امر ذاتي او عرضي بسبب عن الباطن ثم
جب الحجر جعل لها طينة قابلة لها من تلك الخبيثة في كل عالم وهي سجين
اي الجامعة لجميع النقائص الطينية كالمادة الظلمانية من الظلمات من
الجهل وكالبدن المتكون من التركيب المنحرف الملايم للنقائص في
عالم الابدان الناسوتية وقس على العالمين البرزخ بينهما كما ان الله
ذو الحكمة في وجوده مع علمه بعاقبته مصلحة النظام والتكليف العام و
نقصد الوجود لكل صالح له قابل للاصلاح بالاختيار وقد كان فضا

نابعا لاختياره دون العكس كما هو الشان في علته ام لهذا المعلو
فصدر هذا ينفعك انشاء الله تعالى نعم وعلى بعد يمكن ان يراد بها
الذوات فالجامعة للكمالات طينة العليين والجامعة للنقايص
طينة السجين والمركب منها مركب منهما وكلا يلزم تعطل اذ المراد
الجاد كل نفس وتعليقه بذات مقررة والله يعلم اذ الاول مجموعة
السجايا والخصال وهذا معنى شايع عرفي تنبيها لها تبيين
لا بد للنبي من جهتين جهة بشرية يباشر بها البشر ويتانس
بهم ويتانسون به وجهة قدسية روحانية يرتبط بها
الى عالم القدس يتقرب بها الى الله تعالى كي يلقي اليه التكاليف من
هذه الجهة ويؤدي ما القي اليه من التكاليف الى المكلفين
من تلك الجهة اذ لولا ذلك لكان ترجيحا بلا مرجح مع انه لا
يحصل المقصود من الارسال الا بهذا الوجه لا بد ان
يكون النبي ص معصوما عن المعاصي عمدا او سهوا او خطاء
بريا من كل رذالة ومنقصة ودناءة واختلاط وعيبة
وعن دناءة الاباء والامهات وعهرهن وعن ان يستهزئ بهم
وعن البرص والجذام وجميع المنفرة وعن جميع ما يكون نقصا
صوريا او سيرتيا كذلك بل ينبغي ان يكون فائقا عن امته في كل
صفة حسنة اذ لو لم يكن معصوما لاحتاج الى من يخرجه عن الخطأ

دبتر

وتسلسل ولما اعتمد الامة بكلامه وما حصل الوثوق بصدقه ٢ ولانه افضل
من الامة والمعصوم لا يرجح بلا مرجح وهم بين عاص وممكن العصيان فيكون
فضله وكماله العصمة وقد دل على اشتراطه ذلك قوله تعالى لا ينال عهدي
الظالمين كما ياتي في الامامة ولان الداعي الى ارساله عدم عصمة الخلق
فاذا ساواهم انتفت الفائدة ولو كان فيه نقص لتنفرت الطباع عنه اذ
القلوب اميل الى الفايق في الصفات الحسنة تبين وجه ما ذكرنا ثم
فائدة النبوة فان قيل يكفي للفائدة المذكورة عدم تجويز المعصية حال
النبوة ولو باخبار النبي اخر ثابت العصمة بل يكفي اخباره بعدم امكان كونه قلنا
الوثوق الحاصل من كلام المعصوم اقوى من الوثوق الى اصل ثم وجه بكونه لطفا انه
ما دون عالم الناسوت من العوالم خادم له وما فيه خادم للكمال وهو جامع
لصفة الكمال واللاكمال محض وما هو حاصل الغرض من الايجاد وهو اظهار
الكمالات من الكامل من كل وجه ثم وجه من وجوه اظهار الكمال واذا
كان كذلك كان معصوما حجة على من عداه والا كان رعية ولزم من حجية غيره
ترجيح المرجوح والحجة اما موجود ام لا وعلى الثاني يلزم عدم حصول
الغرض اذ الحجة هو المرجع في الكمالات وعلى الاول اما جامع للكمالات
ام لا وعلى الثاني يلزم ترجيح المرجوح وارجاع الكامل الى الناقص وعلى الاول
يكون معصوما اذ الجامع للكمالات حكيم لا يفعل القبيح مع كونه قادرا
عليه والقبح من وجوه الامكان الجاد معصوم كذلك في كل زمان فلا بد

من الايات والاخبار محمول على ترك الاولى
وظاهرها خلاف ذلك لكن لما ثبت بالادلة المحكم
من الكشف خلافه

ثم الاخبار المذكورة وان كان كلها كان اوثق بصحته
واطلاع الترغيب فيجب الحكم بصحته

من ايجاده والا لزم الخلل والترجيح بلا مرجح وبعد ايجاده انما هو ليجوز او غيره وعلى
الثاني يلزم ترجيح المرجوح فثبت الاول ثم هو يستغني بنفس ادعاه وصدق بمصدق
بناء او اعجاز امع عدم يكن سبب من هو اهل صدقه بشرط ان لا يكون
الاكمل المرتبة الى ادهابه الكامل   من خواص نبينا صم ان اباءه واجداده
وامهاته الى ادم وحوا كانوا مسلمين لله ثم لم يكفر واحد به بلغ ذلك البنا بالبا
لتواتر عنده صم   خص نبينا صم بالشفاعة نقلا اباه وبعضهم تواتروا عقلا
لانهم جامع للكمالات فمن احبهم كان ذلك يكون مشاكلا لهم بمقتضى ميل
كل جنس الى جنسه فلولا المجانسة لما مالت القلوب اليهم وهذا الميل
هو مصدر الشفاعة ولذا اختص شفاعتهم بمحبيهم دون مبغضيهم لعدم
ميلهم الى كمالاتهم ووجد اختصاصها بهم اختصاصهم بالكمال والافاضة التي
هي من الكمال بل من لوازمه فمن لم يكن كاملا لم يكن فياضا   ولا بد ان يجعل
الله صم لنبيه معجزة يعجز عن اتيان مثله من لم يكن نبيا انا لم يعرف نبوة لكون
ذلك دليلا على النبوة يشهد به كل عالم وجاهل اذ لولا ذلك لما عرف نبوة عامة
الناس فلم يتأتى فائدة النبوة ولا بد من كون المعجز مما تعجز عنه القوة البشرية
فيعظم ولو ما توسل الى غيره من الممكنات فيقطع بانه من قدرة الله ولا بد
بان يكون من التصرف في التكوين بالا يمكن الا لله تعالى سواء كان بخلقه تعالى ذلك
له كعصا موسى او بخلقه هو اياه بقوة خلافته كخلق عيسى الطير الخلاف
في الملك والجن والجبال وانما كان عصا موسى من القسم الاول لخوفه منه

هذا

لما ابائه الى اسمعيل كانوا اوصيا وعلى ملة والده

هذا اذا كان لنصب نفسه موقوفا على ذلك ولذا لم يكن لكثير من الانبياء معجزات
لكفاية الامر بدون ذلك من الدلالات والموعظة والبراهين او النص
من نبي ثابت النبوة بمعجزة او غيرها   يعرف النبي صم بوجوه منها ان يخبر
غيره من الانبياء الثابتة نبوتهم بنبوته وذلك لان من ثبت نبوته ثبت
عصمته ومن ثبت عصمته ثبت صدقه فيكون ما اخبر به صدقا ومنها ان يتتبع
احواله وسيرته وطريقته فيحصل العلم بالنبوة وذلك اذا حصل من هذا التتبع
العلم بان مثل هذه الشمايل بهذه الكيفية لا بد ان يكون من عند الله
ويشترط في هذا القسم ان يحكم به عقول جماعة معها القطع بان هذا الحكم من حيث
مقتضى العقل من غير ملاحظة الافراد من حيث الافراد ومنها ان يدعي
النبوة ويظهر المعجز على طبق دعويه وذلك لان اجراء المعجز على يد الكاذب قبيح
لا يصدر من الحكيم سيما اذا ترتب عليه مفاسد من الاضلال وغيره ولا يتفق
نعم مع هذا ايكفي ادعاء النبوة بدليل تقبله العقول ولم يعكس الله تعالى عادة
بهذا الاصل يظهر الفرق بين النبي والساحر المتنبي   ولا بد للنبي ان لا يكون شيء
من اصول شريعته من نقص عليه من الانبياء لان اصول الدين مما لا يقبل التغيير
والتبديل اذ البرهان منزه عن البطلان   ما وصل الينا من الاخبار في
عدد الانبياء هو انهم مائة واربعة وعشرون الف نبي قد ذكر بعضهم صريحا
في القرآن وبعضهم صريحا في الاخبار وبعضهم اجمالا فيهما فمنهم من بعث على
نفسه ولده ادم ومنهم من بعث على طائفة او اهل بلدة او محلة او قرية حتى

او غير ذلك بل منهم من كان نبيا على نفسه المرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر وعدة
الكتب المنزل عليهم مائة واربعة لم يبق في ايدي الناس الا الاربعة يجوز
تعدد الانبياء لامة واحدة اذا اقتضت المصلحة ذلك ولا يكون ذلك الا عبثا وجهلا
يوجب تناقض الاحكام واختلاف الانام لا يرسل بعد نبينا الا مع كون جميع
مصالح الامة منحصرا في كون ذلك النبي نبيهم والا لزم الترجيح بلا مرجح او ترجيح
المرجوح نبينا محمد ص ابن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب كان نبيا على الجن والانس من زمانه الى
ما بعده الى اخر الزمان وهو خاتم النبيين وسيد المرسلين لاتفاق جم غفير على ذلك
وعدم برهان على بطلان ذلك فان عارضنا غير ابمثله دفعناه بوجود البرهان على
البطلان لانقطاع سبل اليهم بانقطاع الحفظة فان عورضنا بمثله دفعناه بالغلبة
فان قيل يجئ الموعود قلنا فرض الامر المهدي وقائم دينه من اسكانا شريعة
فارتفعت الحاجة الى الارسال والمصالح باختلافها اقتضت ان دوام الشر
يع فلا تنكس مع ان تعارض فريقين في ذلك يوجب حقية اللاحقية ثم ختم
النبوة به دليل حصول الغاية به فيكون افضل من سبقه لانه قد تواتر
الاخبار الينا بادعائه ص جميع ذلك واظهار المعجزة في طبق دعواه من شق القمر
وتكلم الحصى وغير ذلك ومن معجزاته ما هي باقية الى اخر الزمان وهي القرآن
لم يعلم بكن هو صاحبنا الى الزمان من الحجة اذ دينه قد نسخ الاديان السابقة
بالتواتر او نقول لعدم انقطاع الاوصياء وحصول الفترة لا بد من ارسال

وكان ص بالشرائع السابقة متبع ملة
ابراهيم قبل نزول الوحي وبالوحي بعده
حتى نسخ اتباعها

رسول

رسول لان كل ابني رسول شرع اليه في خلقه والامر في زمان نبينا كان كذلك
بين من ارسل رسولا ووجود وصي له في ابائه بالنسبة الى اسمعيل واذ لم
يبعث بعدهم غيره ص فيكون حقا مع مضي شرعه في كل حقب من غير ابطال من اليه
ثم نمه يستصحب نبوته لعدم الناسخ ووجود الحافظ ما لا الملزم ما سبق من
المحن ودوش وعن العدو سلط بارسال الرص باتفاق من اهل الاديان
السرغ جبلة ثم معجزة موسى العصا ومعجزة عيسى احياء الاموات وابراء الا
مراض ومعجزة نبينا ص القرآن لكثرة السحرة في زمن موسى والاطباء في زمن عيسى
والفصحاء في زمن نبينا ص فكان المناسب جعل المعجزة من جنس ما هو متعارف
بين الناس ليكون اقرب الى التصديق مع ان نبينا ص لما كان مبعوثا على
المكلفين الى اخر الزمان فناسب ان يكون معجزته القرآن ليكون باقيا
الى اخر الزمان ثم من خواص نبينا ص وفضائله انه كان متمكنا من اظهار
جميع المعاجز الانبياء وقد اظهر على ما روي عنه مائة منها ولما كان
اكمل الخلق ناسب ان يخص لاكمل الاديان والصلوات عليه متعا
قبة ممدات لمراتب كماله في كل اوان وزمان لانفادها وهي ايصال
كل الى ما يستحقه في كل مرتبة والاستحقاق كمال سابق لا منتهى ولاحق
فتكون امته اكمل الامم سيما بما نالهم الشفاعة المرجوة المختصة به و
بامته المرحومة رزقنا الله وشرفنا به واما باقي الانبياء فيجوز ان
يظهر اللاحق منهم معجزة السابق او يكون متمكنا منها ويجوز ان

لا يكون كذلك وهم على درجات من الكمال مفصّلة في المجال قد عرج
نبيّنا صلى الله عليه وآله بجثّته الشريفة الى السماء وبلغ منها ما يمكن بلوغه عقل
البشر واخبر بما فيها وبالجنّة والنار وكلّمه الله تعالى باحسن كلام فيه
به منتهى المرام بلغ ذلك الينا بالتواتر عنه صلى الله عليه وآله فلا تصغ الى زخرفات
من ادّعى امتناعه لامتناع الخرق والالتيام وتداخل الاجسام ونحو ذلك
خارج المحق والمعلوم تسليم اصله وعموم قدرته تعالى نبيّنا قد
بلّغ جميع ما انزل الله اليه وادّى الرسالة والا لما كان معصوما وقد فهمه
تعالى اليه لعلمه تمام مصالح الامة والا لما حصل المقصود بالرسالة واحسن ما اد
نه في اواخر عمره الشريف من الله تعالى نصّ على علي عليه السلام بالخلافة في غدير خم في
حجة الوداع بلغنا ذلك بالتواتر وقد كان ذلك بمحضر جميع يزيد عن سبعين
الف من امته على ما رواه الموالف والمخالف واخذ عليهم العهود وقال
ايها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه مشيرا اليه عليه السلام رافعا له
على المنبر اخذا بيده صلى الله عليه وآله واخذ البيعة له منهم فاوّل من هنأه
عمر بن الخطاب بقوله بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت
مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وقد كان اول من نقض ولايته
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسيجيء تفصيل ذلك ما في الدفتين من القرآن كلام
الله بلغنا ذلك بالتواتر عنه صلى الله عليه وآله وكلما فيه من محكم ومتشابه ووعد
ووعيد وقصص وغير ذلك حق وصدق اذ هو كلام من لا يصدر

منه

منه الكذب لحكمته والحق لدى انه وان لم يزد فيه شيء ولكن قد
نقص منه شيء كثير حفظه الائمة عليهم السلام ولسنا مكلفين بالعمل بما هو خارج
الدفتين وان كان موجودا في الروايات الان نعلم بثبوته بين اللّيلي علمي
وقوله تعالى وانا له لحافظون مأول بما يوجب النقض والاندراس
وكونه محفوظا عند الائمة عليهم السلام واحكامه اتم واوفق بمقتضيات
النفوس من الفيوضات الربانية من العادات والعبادات التي بانيته وكل
فصل الا انه جامعا للفصول فنفسه جامع للنفوس واصلح بمصالح امته
المستعدين لكل الشرايع في صحة التدريس كلما علم انه قول النبي صلى الله عليه وآله
صدق ومنكره كافر لاديته الى تكذيب النبي المعلوم صدقه بالمعجزة
فيكون منكر النبوة الا ان يكون في الفروع ويكون لشبهة مسموعة
في حقه كلما اتفقت الامة عليه حقيقته حق ومخالفه كافر
بتفصيل مر لحصول العلم من اتفاقهم ولما ورد ان نقل عنه صلى الله عليه وآله
انها لا تجتمع على خطاء كلما اتفقت الشيعة على حقيقته
حق ومنكره على ضلال الا انه كان اتفاقهم على كفره فهو كافر فيجب
ما يقتضي اتفاقهم وذلك لحصول العلم من اتفاقهم لانهم الفرقة
المحقة لكون الامام معهم كما سانه فما اخطات فقد اخطات الائمة
ان مخالفيهم لم يزالوا في ضلال لمخالفتهم الامام منهم وما اختلف
فيه انه من الاصول يجب فيه الاجتهاد وعندنا بمعنى الرجوع الى الادلة

العقلية والنقلية القطعية لبعد التخلية ومن الفروع تتخير بين الاجتهاد
المطلق او التقليد او الاخذ بالاحوط ان امكن دون الاخذ بالظواهر
لعدم الاستقلال في الواقع او التجزي لعدمه في نفسه او تقليد الميت لا
نكشاف بعد الموت فظنونه بين الذهاب او الانقلاب فلم يتحصل لتتبع
والشهرة بينهم معتبرة فيها خاصة بل كادت تكون حجة بل اجماعا لميل النفوس اليها
جبلة فلو لم تكن كذلك ولم توافق الحجة لا رجحت لطفا وحفظا لما اثبتنا
ان النبي ص من نوع البشر فيجوز عليه الموت كما يجوز عليهم ثم بعد موته
لابد ان لا يخلو الزمان من حجة فلابد اما من وجود امام يحفظ شريعته او
نبي يرشد امته ولكن الكلام بعد موت ذلك الامام او النبي ولما كان نبينا
خاتم النبيين فلابد بعد انتقاله الى عالم البقاء من امام يحفظ شريعته ويقيم
سيرته الامامة من اصول الدين ومنكرها كافر خارج من الدين ان انكرها
مقصرا وخارج من الايمان ان قال بامامة من ليس بامام والدليل على ذلك
من وجوه الاول انه كما يجب على الله تعالى تبليغ التكاليف كذا يجب عليه
حفظها والا لانتقض فائدة التبليغ وذلك لا يكون الا بامام جامع الشرائط
الامامة الثاني ان نصب الامام لطف اذ به يقوم الحق ويزهق الباطل فيجب
على الله تعالى الثالث ان بعد النبي ص تحدث حوادث لها احكام والمرجع فيها
شرع النبي ص وطريق الاطلاع على ذلك اما الظنون المطلقة والاجتهادية
او اتباع المعصوم او من له اهلية ذلك ومن جميعها يوجب اضمحلال الشريعة

الا الاخير وهو لا يكون الا الامام او غيره غير مأمون من الخطأ فوجب
نصب الامام لاتمام الحجة على الخلق وانما ساغ الاجتهاد والتقليد نحو من
الغيبة اتكالا على وجود الامام ووجوب اظهار الحق عليه اذا غلب عليه ولنيابة
المجتهد عنه تعالى الرابع ان النفوس لما فيها من القوى الشهوانية تميل
الى مخالفة الشريعة بل الى تحريفها فلابد من حافظ لها وهو الامام الخامس ان
وجوده موجب للاطمينان في العمل ولابد منه والا لما كان عامل مطمئنا في
الاصابة السادس ان حجيته عليه قائمة به ولولاه لما كانت الشريعة والامامة
من ذلك اذ مع عدمها يستحيل استقامة الشريعة للزوم اختلاف الاحكام
باختلاف الانام في الاغراض والافهام تعيين الامام اما من الله او ومن له
او الامام السابق عليه لان من شرط الامام العصمة ولا يعلم الا من جهتهم و لعموم
قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون
ولا عبرة بخصوص المحل لو سلم كون المحل غير الامامة منصب الامام
تبيين الحكم وتاكيده لا نسخه او تأسيسه لانه من امة النبي ص والامام انما
يجب لكونه من عند الله تعالى نعم يجب الطاعة ان الحكم يثبت من حيث انه معصوم
لا يحكم الا بما بلغه من النبي ص وان خفي ذلك علينا يجب اطاعة الامام على كل
من جملة النبي ص اما ما عليه لانه خليفته في حكمه والكلام في جواز تعدد الامام
كالكلام في النبي ص لا بد ان يكون الامام مثل النبي ص في جميع ما يتعلق بالارشاد
ولا تحاد نائبه تعالى في ذلك في غير الصفات المختصة بالانبياء كنزول الوحي

ان الامام مبين لما هو مجمل من الشريعة لا بد منه فلا بد منه السابع ان افرادا من اصول الدين هو ما كانت الشريعة صح

عليه وغير ذلك والدليل عليه انه ليس نبي فلا يتصف بخاصة ذاته قائم
بما قام به النبي صم من الارشاد فيساويه فيما يتعلق به بالادلة السابقة تثبت
كونه معصوما بريئا من النقائص الصورية والسيرية بتقريب ما ذكرنا فتعا
في الصفات الحسنة كالعلم والحلم والكرم والشجاعة طاهر المولد زكي الاباء والا
مهات فان قيل دليل العصمة تمته سلب الاعتماد من العباد وتسلسل الافراد
وهما غير جاريين هنا لامكان الاعتماد عليه بالنص ولعدم ظهور المعصية
بل النبي صم الضم كذلك ولانقطاع السلسلة بنبي تلك الامة قلنا الامكان يجري
برفع الاعتماد والانقطاع من ان هنا دليلا اخر مغني عنهما وذلك ان للامام ولاية
على عامة الرعايا فاذا فرض وقوع معصية منه لا يجوز ولايته فيها على من لم
يقع منه تلك المعصية والا لزم ترجيح المرجوح وهو باطل ينبغي ان يكون
الامام اقرب افراد الامة الى الله تعالى لانه نجيبه وصفوته منهم ينبغي للا
مام ان يكون بمنزلة عند الله لو اضطر في اثبات دعواه الى معجزة اظهرها اليه
ثم على يده لتكون حجته اتم ينبغي للامام ان يكون اشبه الامة بالنبي صم
سيرة لكونه في القلوب اوقع وهي اليه اميل عن النبي شخصا على بعض
الامة او في بعض الاحكام سقط بعض هذه الشرائط مما لا حاجة اليه ويكفي فيه
ما لا ينافي الغرض من تعليه يعرف الامام باحد الاشياء اما بنص الله
تم على امامته او بنص الرسول او الامام السابق عليه او باد عامة الا
مامة واظهار المعجز هذا المتن مشهور تمامه ٤ واما غيرهم فتحصل المعرفة

لهم

لهم باخذ امور اربعة الاول التواتر على النص لله تم او رسوله او امام على امامة
بلفظ دال على المطلوب بوجه من وجوه الدلالات الثاني في التواتر على انه ادعى
الامامة واظهر المعجز الثالث اتفاق الامة على امامة الرابع اتفاق الامة على انحصار
الامامة في متعدد وثبت بطلان ما عدا الواحد ولم يثبت حقيقة ما عداه لافادة
التواتر العلم وقبح الكذب فلا يصدر من حكيم او معصوم ولظهور المعجز المفيد للتصديق
وعدم اتفاق الامة على الخطأ وحصول العلم من اتفاقهم اذا تعارضت الادلة
علمنا بالترجيح ومراتب الادلة في الترجيح مرتبتها في الذكر لما كان نبينا محمد بن
عبد الله صم خاتم النبيين كما سلفناه كان لا بد من امام بعده يقيم شريعته ويديم
سيرته وهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بالضرورة من من هنا ثبتت
امامته لدى الحاضرين بنص الله تم ونص رسوله صم وبادعائه امامته واظهاره
المعجز فلما بينا باذكر هنا وفي النبوة وتتبع آثاره وبطلان غيره لنا الانحصار
فيه وذلك بدليل النقل ما سنفصله ان شاء الله تعالى وبدليل العقل ان الامام
لا بد من عصمة ولا يعلم الا من الله اذ الامور القلبية خفية والله ما نص على غيره
فتعين والا انتفى الامام اذ الاتفاق في امام لم يظهر امامته مع طلب الامة
وحاجتهم وادعوه مع جهلهم بها فان قيل الاجماع كاشف عن نص الله قلنا لم يحصل
ولو حصل لم يحصل اذ حجيته اما لدخول المعصوم وهو مصادرة او قوله عم
لن تجتمع امتي وهو لا يعارض العقل بل تخصيص بهذا النقل يقبل التخصيص دون
العقل فان قيل لا نسلم النص عليه فنعادي غيره قلنا بترجيح ح بان غيره مفطر

لعدم النص به بخلاف والنص فنقول الامام هو الحجة على الامة يجب اتباعه
فى الاصول والفروع قولا وفعلا وتقريرا لسفارته ونيابته عن النبي الذي هو القيم
لكن سفارته عن الله تعالى ولا يكون كذلك الا ان يكون فايقا عليهم فى الكمال
وعمن يمكن ان يكون منهم نايبا فيجب ان يكون فايقا على الغاية الى
ان يكون جامعا الصفات الكمال عدا ما يوجب الوجوب الذاتى ومنزها
عن القبايح كلها ومن كان دون الواجب بدرجة فى العلم والحكمة والقدرة
ان كان نبيا وبدرجتين ان كان اماما لوجوب طاعته عليه واليه الاشارة
بقوله عم انا اصغر من ربي بسنتين عاوفا الدنيا به ما يمكن منها والممتنع صدور
المعصية عنه فكان معصوما وهذا اصل اصيل فضله يتفرع فاذا ادعى [illegible]
غير معصوم بدعوى الامامة كذبناه واذا وجدنا للامة فايقا على جنسها من
كذبناه فى دعوى الامامة وعلى غيره للكذب ما قال دعوة النبوة
والامامة المقتضى لظهور حصول درجة من المعرفة لا يمكن لغيرهم وهو
تلو العيان وبتدريج الا ان يصل الامام كرتاه وهى درجة [illegible]
لما كان من جملة طرق اثبات امامته النص موقوف ثبوته
على الاعتماد على الراوى الثقات الا ذكرا اسامى من روى عنهم
الفضايل وكتبهم التى اخذ منها ليكون المستبصر بكتابنا
على البصيرة ولما كان طريق النص على مذهبنا اصحابنا لم يحتج الى
الاستدلال باخبارنا الذكى الرواة من اصحابنا رضوان الله عليهم



واكتفينا بذكر اخبار مخالفينا ولنذكر الكتاب ونقفيه بذكر صاحبه وما
لعله يتوثق بعض العلماء فى ذلك كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج النيشابورى
القشيرى وهو امام عند عامة العامة مستغنى عن توصيف ولاية
لكتابه منهم والصحيح لابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى وهو وكتابه
اكثر اعتمادا من السابق ذكره واشرح صحيح البخارى لابن حجر المتقدم وهو
من معظم المحدثين والجمع بين الصحيحين السابقين لابى عبد الله محمد بن
نصر الحميدى وكان عدلا ثقة عندهم لا اراد له ولا لكتابه وموطا مالك
بن انس الاصبحى وهو امام بينهم لا اراد لرواية وكتاب السنن لابى داود
السجستانى المتفق على الوثوق به وبكتابه وهو من الصحاح والصحيح للترمذى
من المعتمد عليه وعلى كتابه باتفاقهم والنسخة الكبيرة من صحيح النسائى
من رواية محمد بن سليمان بن داود نيشابورى الذى شهد الخطيب
فى تاريخ بغداد بوثاقته وكونه من الاولياء المقبول فى الحجاز والشام
والمصر والعراقين والجمع بين هذه الصحاح الست لابى الحسن رزين بن معا
وية بن عمار العبدرى الاندلسى السرقسطى الاندلسى الثقة الجليل القدر لا يتهم هو ولا
لا كتابه ثم انى ما رويته من احاديث هذين الجمعين المنسوبة اليه فمن اكتفى
بهذا الكتاب ولم انسب الا رواية الى الصحيح المتخذة منه وكتاب الولاية
فيه للشيخ على صدقه وورعه وحفظه لا يتهم ابى سعيد مسعود بن
ناصر بن ابي زيد السجستانى الحافظ والصحيح وكتاب فاطمة الزهراء

للدار قطني المعروف بالصحة والقبول والمسند لاحمد بن حنبل الامام عند
هم بلا كلام وقد قال السجادي في شرح الرسالة المنظومة للجرجاني في اصول
الحديث ان المعتمد ان ليس في مسند احمد بن حنبل شيء موضوع وهو منهم
والمناقب للفقيه الشافعي ابن المغازلي ابي الحسن علي بن محمد بن الطيب
الخطيب الجلابي الواسطي وهو معتمد عليه عندهم وقد صححه وروى
عنه ابن حجر في صواعقه عند ذكر الآية السادسة في فضل اهل البيت و
عن لابن حجر العسقلاني المتأخر المعروف المشهور بالوثوق المعول عليه في
الحديث والرجال والمناقب والمغازي والاربعين لصدر الائمة اخطب
خوارزم ابي بكر موفق بن احمد المكي وقد كان صدرا لهم مقبولا في نفسه و
لفائده مشهورا بالوثوق كثيرا ما يروي عنه ابن حجر في صواعقه والمناقب
لابي بكر احمد بن موسى بن مردويه وهو من المشهورين بالنقد في المحدثين وكتاب
فردوس الاخبار لابن شيرويه الديلمي الثقة الجليل المعتمد لديهم وكتاب
روايه المنزله للقاضي التنوخي ابي القاسم علي بن محسن علي التنوخي من اعيان
رجالهم ومحدثيهم وكتاب التحقيق للحاكم ابي نصر وهو عندهم حكم عدل مو
ثوق به وبكتابه وكتاب العقد لابن عبد ربه المغربي الثقة العدل لديهم وكتاب
دلائل النبوة للشيخ الجليل ابي بكر البيهقي من اعلام علمائهم وكتاب حلية الاو
لياء في الاعتقادات واخبار المهدي لاحمد بن ابي عبد الله بن احمد الحافظ
ابي نعيم البارع المورخ المقبول عندهم وكتاب الدلائل لابي هلال العسكري من

علمائهم



علمائهم وكتاب البرهان لمحمد بن علي المازندراني من الاعلام وكتابه معتبر
عند الانام والمسند لابي يعلى الموصلي من معتصبي علمائهم في المذهب وكتاب
الفضائل لمحمد بن صباح الزعفراني وكتاب المعرفة لابن منده من علمائهم
الموثق به وكتاب الشريعة لابي بكر محمد بن الحسن الآجري تلميذ ابي
بكر ولد ابي داود السجستاني صاحب السنن وكتاب البلغة والعلم اللدني
وسر العالمين لمحمد بن علي الغزالي وهو امام همام عندهم من الخاص والعام
وكتاب الاستيعاب لابي عمر يوسف بن عبد البر النمري الموثوق به وبكتابه
وكتاب الفائق على الاربعين للعلامة سعد بن عبد القاهر بن شفرقة
الاصفهاني وكتاب الايضاح في شرح المقالات وشرح كتاب المناقب
لحجة الاسلام ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي الحجة لديهم ومعرفات
الشعراء لابي عبد الله محمد بن عمران المرزباني وهو من المشاهير عندهم وكتاب
الفضائل والرسالة القوامية للفاضل السمعاني وكتاب مرج البحرين
والاغاني للحافظ ابي الفرج الاصفهاني المعتمد عليه وعلى كتابه وكتاب
المورخ في فضل الخلفاء الاربع للحافظ ابي الفتوح العجلي الثقة المعتمد عندهم
والفصول المهمة لابن صباغ المالكي المعروف بالفضل والمطالب السؤول
لمحمد بن طلحة الشامي الشافعي من فضلائهم وكتاب وسيلة المتعبدين
لعمر بن الخضر الملا البارع الورع المعتمد عليه وعلى كتابه وكتاب اسنى
المطالب في المناقب وكامل التاريخ والنهاية لابن اثير الجزري

الشافعي الجليل القدر العظيم المنزلة الكبير الشان لديهم وكتاب روضة
الاحباب وتحفة الاحباب للسيد جمال الدين عطاء الله المحدث الثقة المعتمد
عليه المشهور وشرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المشهور المعروف بالعلم
بالفضيلة وكتاب الخصايص وتذكرة الخواص لابن الجوزي المذكور بالتعصب
في المذهب وكتاب مرآة الزمان لسبط بن الجوزي وهو ايضا من المعتمدين
عندهم وكتاب الولاية ورسالة في شان نزول والانذر عشيرتك لابي
عقدة ابي العباس الهمداني الفاضل الجليل القدر الرفيع المنزلة عندهم
وكتاب معجم البلدان وكتاب منهاج الفاضلين لفاضل الدين ياقوت الحموي
الشافعي العلامة وكتاب المصابيح لابي العباس الاسفرايني المشهور
المعروف بالفضيلة وكتاب الملل والنحل لمحمد الشهرستاني الاشعري المعروف
المقبول الكلام لديهم والمدارك للنسفي الحنفي المعروف بالتعصب في المذ
هب وكتاب كفاية الطالب لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي الفاضل المعروف
وكتاب المناقب للحافظ ابي زكريا الاصفهاني وكتاب السياسة
لابن تيمية المشهور بالاعتماد والرسالة الاعتقادية للقاضي زاده والمصابيح ومعالم
القرآن لمحيي الحسين بن مسعود الفراء وكتاب المبتدأ للكسائي وكتاب
الملاحم لابي الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادي وهو من الثقات
وكتاب الرعاية لاهل الرواية لابي الفتح محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الفرغاني
المعتمد عليه وكتاب الفتن للحافظ ابي العلاء المعتمد عليه ونهاية الطلب

في المناقب لابراهيم بن علي بن محمد بن الدينوري الحنبلي المقبول الكلام وكتاب
الفائق لابن الغنيمي المشهور وكتاب المجتبى لابن دريد وكتاب المجاز لابي عبيدة وفيه
جملة من تفسير الايات وكلامه في غاية الاعتبار وكتاب المحاسن والمقابح
الجواهر لابن شيرويه وكتاب السقيفة لمحمد بن رشيد والغرر لابن خردابة وكتاب
السقيفة والفدك لابي بكر الجوهري الثقة وكتاب المواقف للقاضي عضد
الدين المعروف بالفضيلة وشرح المواقف للآمدي المعروف بالتحقيق وشرح
المواقف للعلامة مير سيد شريف وشرح المقاصد للعلامة سعد الدين و
التجريد لعلاء القوشجي المعروف بالتحقيق والشرح القديم للتجريد للاصفهاني
وشرح عقايد العضدي للعلامة الدواني والفتوحات للشيخ محيي الدين
الاعرابي والكشاف لجار الله فخر خوارزم ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري
المفنن في العلوم سيما في الحديث والتفسير الموثوق به وبتفسيره والتفسير
للثعلبي المستغني عن التعريف والتوصيف في نفسه وفي تفسيره وهو المسمى با
لكشف والبيان واسمه ابي اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم وتفسير شفاء
الصدور للنقاش ابي بكر محمد بن الحسن بن زياد الفاضل الجليل القدر وقد
ذكره الخطيب في تاريخ بغداد بالفضل وكثرة الرجال وقد روى عنه الدار
قطني وغيره والتفسير للحافظ الشيرازي محمد بن موسى من افاضلهم وهو
مستخرج من تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريج وتفسير
مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع بن جراح وتفسير يوسف بن موسى وتفسير

وهو شرح مختصر الاصول لابن الحاجب في الاصول

قتادة وتفسير ابي عبيد القاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب الطائي
وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير ابي
صالح وكلها معتبرة واسباب نزول القرآن والتفسير الوسيط لابي الحسن
علي بن احمد الواحدي من التفاسير المعتبرة والتفسير للسدي وهو متلقى
بالقبول والتفسير للبغوي في غاية الاعتبار والتفسير للامام فخر الدين
الرازي والتفسير للعلامة النيسابوري الشافعي وهو من الافاضل و
التفسير المشكل لابي بكر الانباري وهو ايضا حجة في كلامه وشواهد التنز
يل للحاكم ابي القاسم عبد الله الحسكاني والتفسير لابي الفتوح الخزاعي الرازي
وهو من المعتبرين لديهم والتفسير للقاضي البيضاوي الموصوف بالاعتبار
وكتاب تاريخ لمحمد بن يحيى الازدي وهو معتمد عليه والتاريخ لابن جرير
الطبري والتاريخ للواقدي وهو في غاية الاعتبار والتاريخ لمحمد بن
اسحق وهو ايضا معتبر وتاريخ نديم الفريد ابن مسكويه والتاريخ
لابي احمد الجرجاني المعتمد عليه والتاريخ للقاضي شمس الدين ابن
خلكان المتعصب والتاريخ للحاكم النيسابوري المعتمد عليه والتاريخ
للبلاذري وهو معروف وتاريخ الخلفاء للشيخ جلال الدين السيوطي
والمشكاة المباركة من كتب الرواية مستغنى عن الرواية والصحاح
لابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري والقاموس للفيروزابادي
وكتاب للقاضي ابي عمر في الحديث وكتاب في الحديث لعثمان احمد

وبعض

وبعض روايات عن ابي عبد الله محمد بن علي السراج وروايات عن
ابي عمر الزاهد وروايات الزهري وروايات عن ابي القاسم عبيد
الله الحسكاني وروايات عن الطبراني وروايات عن الذهبي وروا
يات عن ابن كثير الشامي الشافعي وروايات عن [illegible] و
روايات لابي القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني وروا
يات عن الحافظ محمد بن موسى الشيرازي واشعار عن شعراء الاسلام
كحسان بن ثابت وقيس بن سعيد من الصحابة وكميت والحميري وغير
هم ممن نقل شعره هؤلاء الاعلام وهؤلاء ممن يعتمد ويثق عليهم وعلى
كتبهم ورواياتهم وكلهم اهل الخلاف وهم منهم واكثرهم [illegible]
قد روينا عنهم بواسطة او بدونها وما اعتمدنا عليها غالبا الا لكونها
كانت متعاضدة وكلها منتسبة الى اصولها بل قد اذكر موضعها [illegible]
الا اذا كان لمحض الاعتضاد فاكتفي بذكرها وكتبوا ما انقل الرواية باللفظ
مع التصريح بالفاظ موضع الحاجة حذرا من التكرار والاطالة ثم ايها
الناظر في كتابي هذا اعلمك بامعان النظر والانصاف وان وجدت
تاويلا بعيدا انا نستقربه فانه توجيه لمراديه في النصوص وذلك
مقتضى التخصيص وان عثرت بروايته غريبة لا تتهم الناقل اذا لنا قد
بذل الطالب جهد ولا تغفل عن تحقيق التنزيل ليبعد المؤلف اوعن الحق الذي ولا
لتنزجر من تفوه كتب بروايته اذ لا منافاة بين كون الروايات مقبولة

ومنفردة كما اتفق ذلك في كثير الروايات من غير هذا المنقول منها
الحديث الرابع والثلثون من مسند ابن مسعود من المتفق عليه
فقط الخ قال ابن مسعود في الاطراف في حديث عبد الواحد ولفظه
نزلة اخرى قال النبي ص رايت جبرئيل وله ستمائة جناح وهذا مما انفردت
به هذه النسخة وقد اورده الحميدي في الجمع بين الصحيحين ومع ذلك
جعله من المتفق عليه وعلى صحته عند البخاري ومسلم في صحيحيهما وامثال
ذلك كثير غير خفي للمتتبع فانهم كثيرا ما يعترفون بتفرد نسخة برواية ومع
ذلك يتلقونها بالقبول ويحكمون بصحتها فليكن ما وقفت عليه كذلك
ثم لنخص كل وجه من الادلة بابا صل في النص من الله تعالى في امامته تصريحا
او تلويحا وهو في عدة مواضع باعتراف من الخصم قوله تعالى في خمس من
العشر من المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقد نزل في علي ع اتفاق
وقد رواه النسائي في صحيحه كما لا يخفى لمن تتبع الجمع ورواه الثعلبي و
والخوارزمي وابن المغازلي وغيرهم بما يدل على كون المراد بالولاية
الامامة ووجه النزول انه لما تصدق علي ع بخاتمه في الركوع نز
لت وانشد حسان بن ثابت اشعارا منها فانت الذي اعطيت
اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع فانزل فيك الله خير
ولاية وبينها في محكمات الشرائع رواه الاخطب وغيره فعلم ان كلمة انما

لله ورسو

لله ورسوله ثم على الناس سيما الشايع المتبادر منها كونهم كذا لا غيره وهو
علي ع سيما الولاية المتبادرة في المقام المدلول عليها بالقرائن والاعلام
من الصفات المذكورة المنافية لغير المرام وهو اولوية التصرف في الخاص
والعام بدليل امتناع غيره والحصر والتسوية بالعطف وعدم توجيه بعض
افراد المطلق الواقع في كلام الحكيم وقول الزمخشري والبيضاوي بالحال
يوجب عدم الاختصاص به ع ممنوع بالاجماع وقد نقله في المواقف
عضدي وشرح المقاصد وشرح التجريد وكذا ما في الصواعق عن البغوي
ان عليا ع كان من جملة من نزلت فيهم مع ان البصري اما معادي او مناقي
فلا عبرة بكلامه فان قيل سياق الآية يدل على ان المراد بالولاية المحبة
والنصرة لكونها المراد بالاية السابقة واللاحقة قلنا هذه المعاني غير محصورة
في المذكور بالوصف مع ان هذا الخطاب يشمل الكافر ولا يصح فيه ولا عبرة
بالسياق بعد وضوح فعل عثمان في القرآن كما سيأتي انشاء الله تعالى سلم
على ان ذلك البعض نافع في حصول المرام اذ النصرة باليد والنبي للمؤمنين لا
تحصل بعدهما الا للامام فان قيل ع ما ذكر يكون الوصف ثابتا له ع
في حياة النبي ص قلنا نلتزم ذلك كما هو الظاهر من اخبار الفريقين و
سيظهر لك الآن انه ع كان في زمانه مولى مولى على عليه فان قيل لفظ
الجمع ينافي ارادة الواحد قلنا لا مع القرينة الحالية كما في نظايره
مع انا نريد الجمع وهم علي والائمة من ولده كما روي في طرقنا ولنا

ان نقول المراد بالموصول اما الجمع او الفرد وعلى الثاني اما المنتشر والمعين وعلى
الثاني اما الموجود او من سيوجد منه ولا سبيل الى الاول للزوم ثبوت الولاية
لكل من فعل ذلك وان كان فاسقا فاجرا وعدم لعينه وان كان مجمعا عليه
وفيه منافاة للحكمة مخالف للمشهورة ولا الى الثاني لما ذكر وللابهام الموجب
للخلو عن الفائدة ولا الى الرابع للزوم وجوب ذلك على الخليفة بعد
النبي ص بلا فصل ولا قائل به مع ما فيه من التنازع فتعين ان يكون
المراد به الفرد المعين الموجود وليس غير علي ع بالاتفاق وبه تم المرام وان قيل
الحصر يحتمل النفي الاحتمال ولم يكن موجودا في زمن النبي ص قلنا يكفي في الحصر
نفي الاحتمال الحاصل بعد شهادة الوقوف   قوله ثم كفى ... الى آخره من
المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك فانها نزلت في علي ع اي ما انزل
اليك في علي من امامته ع او فضيلته كما عن الباقر ع بطريق ابن حنبل
وروى البخاري وابن حنبل بعدة طرق والثعلبي وابن المغازلي بطرق كثيرة
وابن عقدة بمائة وخمس طرق بل ذكر ابن كثير عند ذكره ترجمة الطبري انه
قال رأيت كتابا ضخيما في مجلدين ... طرق هذه الرواية وكتابا جمع فيه طرق
حديث الطير المشوي ... قال ابو المعالي الجويني متعجبا اني رأيت في بغداد
كتابا مكتوبا عليه المجلد الثامن والعشرون من مجلدات طرق هذه
الرواية ويتلوه المجلد التاسع والعشرون انتهى واقول نقله بانه ورد
في هذا المقام ولو باختلاف لا ينافي الاشتراك في المرام اكثر العلماء

الاعلام

الاعلام كالترمذي والسجستاني في صحيحيهما والامام لسنة في الجمع والخوارزمي وا
لسرخسي وابن مردويه في المناقب والمرزباني في السرقات والواحدي
في الاسباب وابي الفرج في المرج العمل في اللوح وابن صباغ في الفصول
والشاشي في المطالب والحافظ في الحلية والملاقي الوسيلة والجزري في الا
سنى والسجستاني في الروضة وابن ابي الحديد في الشرح والسبط في المرآت
والغزالي في ... والقاضي زاده الاعتقادية وابن حجر في الصواعق والحموي
في المنهاج والزهري والنيشابوري في تفسيره والزمخشري في ان الله
يأمر بالعدل من النحل وصاحب المشكاة والحسكاني والطبراني والخطيب
والدارقطني والاصفهاني والنسائي والذهبي في الصحاح روايتهم ... وحسان
وكميت والحميري وقيس في اشعارهم واما المرتبة لذلك فاكثر من ان
تحصى بل الحق الواضح عند المنصف الناصح انه تواترت اخبار الفريقين في معنى
انه لما نزلت هذه الآية في النبي ص المنبر وقال يا ايها الناس الست اولى
بانفسكم منكم فقالوا بلى فقال من كنت مولاه فهذا علي ع مولاه وفي رواية
الثعلبي عن ... كل من انا مولاه فعلي ... النبي ص ان المراد با
لتبليغ في هذه الآية هو هذا الامر لا كان مبلغا ما امر بتبليغه ووجه
الدلالة على الامامة ان المأمور به تبليغ مولوية علي ع والمولى له معان
اجمعت الامة على فساد ارادة كل منها الا ثلث معاني المحب والناصر والاولى
بالتصرف ولما عانت ... القرائن الحالية والمقالية المعينين للاولى بطل

احتمالها كما ذهب اليه جماعة وتعين المعنى الثالث ولا نفى بالامامة الا ادركت فما ذ
كره في المواقف وفي شرح المقاصد وفي شرح الجديد والقديم للتجريد وفي الصوا
عق من منع ابن ابي حاتم الرازي العنو والجهول لا يقدح في صحة الخبر الواحد
فضلا عن المتواتر مع ان وجود المخالف لا يقدح في التواتر لانهم اختلفوا
في اعتبار العدد في التواتر فالمنتمي بين الفريقين الحق من يقل المعتبر ما يحصل معه
العلم وقيل يعتبر فيه خمس وقيل اثنى عشر وقيل عشرون وعلى الاقوال الاخيرة
بالمخالف هنا ولو كان ما ذكره حقا لارتفع الامان من قاطبة الاخبار اذ
قل ما يبلغ هذا المبلغ منها والافحش من ذلك انكار القوشجي كون علي مع
النبي في تلك السفرة وما امثال ذلك الا معاندة محضة منهم ترى شيـ
خ الاولياء اعني ابن حجر في مكان آخر من الصواعق لصحة ذلك وا
انكاره هنا ولا عجب انكار بعضهم كون المولى بمعنى الاولى مع نهايته
شهرته فيه عرفا ونقلا عن اهل اللغة من الناقلين ابو عبيدة في قوله
تعالى مأواكم النار هي مولاكم واستعمل لبيد واخطل ووافقه
في ذلك ابن قتيبة والفراء ومنهم ابو بكر الانباري وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
بطلان النكاح بغير اذن المولى وفسر بالاتفاق بمعنى الاولى ومنهم الجو
هري وسعد الدين في شرح المقاصد بذلك وانه حقيقة فيه وقال
القوشجي والاصفهاني لو سلم كونه بمعنى الاولى لم يثبت العموم بل
يكفي الاولوية في امر ما لمكان الاطلاق قلنا كونه كلام حكيم يقتضي

العموم

العموم ولا اهل التكليف سيما في المقام مع وجود القرائن والاعلام
كما سيأتي في طي الاستدلال بالحديث بعون الملك العلام وقال
السعود الدين والقوشجي حب ثبت ارادة المعنا بعموم صرفها في
عموم الحكم في الازمان فلا ينافي ما ذهبنا اليه من الترتيب قلنا كفى في
بطلان من تقدم عليه اعراض النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكرهم وتعرضه لذكر علي
عليه السلام من كنت مولاه واعتراف عمر على رؤس الاشهاد بكونه مولى كل مؤمن بالعموم
في ذلك الآن وعمومه تاسيه وقوله بالفصل يتم المرام والانصاف انه
لم يحتج حتى بعد الاحتمال لكن الحق يعضد انواع ومنها قال الغزالي
في سر العالمين لكن اسفرت الحجة وجهها واجتمعت الجماهير على متن
الحديث في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي
مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة الى ان قال فهذا تسليم ورضا وتحكيم ثم
بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة و
خفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول و
فتح الامصار سقاهم كأس الهوى فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقد نقل
لفظه بعينه ابن الجوزي والقاضي زاده عنه قال على ان الكتاب والمنقط
ولا يبعد انكار بعض الجهال كون الكتاب له وقال الحموي [illegible]

بعد انشاده الغديرية وقوله فيه ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له
الولاية لو انك اطعت فلما كان في المنام عليا ع فاستنشده ذلك فلما انشد
هذا البيت الحقه ع منشد او لم ارسل ذلك اليوم يوما ولم ارضها حقا
اضيعا ونالله انه الحق الذي لا معدل عنه   قوله تع لا اي ابراهيم ع
من م امن البقرة انى جاعلك للناس اماما قال رسول الله انتهت
الدعوة الى والى علي ع لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ
عليا وصيا فانه النبي وعليا ع من ذريته وقد استجيبت الدعوة
فيهم باخبار النبي ص وتعليله ومقتضى الوصاية عدم الفصل ظاهرا
ضرورة هذا ان اريد بلفظ الدعوة في كلام النبي ص دعوة ابراهيم
كما هو ظاهر السياق وان اريد الدعوة الاحدية كان في الكلام
اتم الآن الى وايته بنفسها تكون دليلا والاستدلال بالآية
ح من حيث ان ابراهيم ع طلب الامامة لذريته وقد استجاب
الله له وعانده بمفهوم قوله لا ينال عهدي الظالمين ولا ريب ان
عليا ع لم يكن ظالما وبالاتفاق نقول نال ع العهد اذ هو من
ذريته وخرج من لم ينله العهد من غير ظلم بالوفاق والدليل في الآية
على العموم ثم قوله تع لا ينال عهدي الظالمين دل على بطلان ابي بكر
وعباس من مدعي الامامة بعد النبي ص لظلمهم بالكفر فانحصر
في علي ع والا اهملت الامامة اذ لا داعي بعدهما فان قيل الفاعل

[illegible]

مجاز قلنا بل حقيقة ولو سلم قلنا هو المراد هنا القرينة ان ذريته ع لم يخرج منها
لم باق على ظلمه او غير ظالم باق كذلك او ظالم تخير ظلمه او ظالم عدل عن ظلمه ولا ريب
ان الاول لم يكن داخلا في الدعوة لتحتاج الى الاخراج كيف الثالث اذ كيف
يطلب ابراهيم امامة الظالم كذلك سيما الكافر كذلك مع منافاته لفائدة
الامامة فانحصرت الدعوة في الاخرين واخرج تع منها الثاني منهما
ونحن نجد خرج العباس وابو بكر وبقي الاول والحصر في علي ع لما اسلفنا
فضل هذه النفحة انشاء الله تع   قوله تع في ٧ من امن الرعد
انما انت منذر ولكل قوم هاد فان الهداية مطلقة ومقتضاها
في كلام الحكيم في جميع امور الدين والدنيا ولا يكون ذلك الا للامام
ولا بد للقوم بعد النبي ص وقيل الاجماع على ابي بكر كما زعم من
هاد لمكان العموم وليس غير علي ع بالاتفاق فانحصر فيه ولم يثبت
ما ينافيه وقد رواه ابن حنبل في المسند والرازي والثعلبي في
تفسيريهما بل صنف ابن عقدة كتابا ان المراد بالهادي علي ع لقول
النبي ص لعلي ع حين نزول الآية انا المنذر وانت الهادي بك يا علي
يهتدي المهتدون من بعدي وظاهر الاطلاق في الآية والبعدية في الرواية
عدم الفصل قوله تع في ٩ من م امن التوبة وكونوا مع الصادقين حيث
امر الله تع بالكون مع الصادقين ولا معنى للكون معهم الا متابعتهم ولا تجب
متابعة غير المعصوم على الاطلاق عقلا وشرعا وغير علي ع ممن ادعى الامامة
بعد النبي ص ما كان معصوما بالاتفاق فيجب متابعته ص فيكون اماما

انه نقل عن الجمهور ان الآية نزلت فی علی ع وفيها دلالة على وجوب و
جود معصوم فی کل زمان والا لزم التکلیف بالمحال لعدم ما يدل على تعينه
وهذا انسب ما ذهب اليه الرازی فی تفسیره من ان المراد بالصادقين الاجماع
لغاية بعده عن الفهم السليم مع كونه مجازا بلا قرينة على ان قول بعض النبی ص
وقبل انعقاد اجماع هل كان ازمنة التكليف بهذا الخطاب ام لا فيلزم الاول بطلان
كلامه وعلى الثانی لزم التفسير بغير دليل   فی قوله تعالى فی ع من سورة
الصافات وقفوهم انهم مسئولون نقل روی الجمهور منهم ابن حنبل
فی المسند وابن شيرويه فی الفردوس فی فاتحته الواو وابن حجر فی صواعقه
والواحدی عن ابی سعيد الخدری قال النبی ص مسئولون عن ولاية
علی ع على ولاية التی يوقف العبد عليها ويسئل عنها يوم القيمة لا تكون
الا الولاية واجبة له ع الا الولاية الامامة دون المحبة المجردة اذ هی لا
تخص من جهة الامامة لم تكن واجبة كما فی ما عن فاطمة ع من سائر اقارب
الرسول وكافة المؤمنين   قوله تعالى فی ع من سورة المائدة اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتی ورضيت لكم الاسلام دينا روی الجمهور منهم
الثعلبی فی تفسيره والطبری فی كتابه فی شان نزول هذه الآية وابن عقدة
وابن مغازلی والجوزی فی اسنی المطالب فی مناقب علی ابن ابی طالب ع وا
ثبته بالتواتر ان الآية نزلت فی علی ع وذلك انه لما نزلت آية التبليغ وبلغ
النبی ص ولاية علی ع فی غدير خم حين امر باجتماع الناس فخطب ثم اخذ بيد علی ع
ورفع يده حتی نظر الناس الى بياض ابطيهما ثم اشار اليه ع وقال من كنت مولاه
فهذا علی مولاه وامر الناس ان يبايعوه على ذلك واقام
هناك

هناك الى الظهر او تمام النهار او اكثر على اختلاف الروايات
مقيما على اخذ البيعة ولم يتفرقوا الناس حتى نزلت هذه
الآية فقال النبی ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة
ورضا الرب برسالتی والولاية لعلی بعدی وقال
الحاضرين ثم انشاء حسان بن الثابت باذن النبی ص
قصيدة مصدرة بقوله يناديهم يوم الغدير نبيهم الى
ان قال فقال له قم يا علی فاننی رضيتك من بعدی اماما
هاديا وهی مذكورة فی رواية ابن مردويه بخمسة ابيات
وفی رواية المرزبانی فی سرقات الشعراء ايضا كذلك وقد قا
ل قيس بن سعد بن عبادة وعلی ع امامنا وامام لسوا
نا اتى به التنزيل يوم قال النبی ص من كنت مولاه فهذا علی
مولاه خطب جليل ونقله ابو الفتوح فعلمنا ان
ما قوله النبی ص كان اكمال الدين واتمام النعمة وعين
الاسلام وخلافه خلافها ولا يكون ذلك الا فی الخلافة
وثبت عدم الفصل بقوله النبی ص بعدی زيادة على
مقتضى الاطلاق ثم لا يخفى ان اكمال الدين دل على انه ص
خاتم النبيين لا اتمام النعمة به ولولا ذلك لما اتمت النعمة
ودل الرضا بالاسلام على عدم رضاه تم بعد ذلك

بالاسلام العاري عن ولاية علي ع قوله تعالى في ٢ امن
٩ امن الاعراف وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعد
لون فقد روى الجمهور منهم ابن مردويه عنه ع انهم ان
انهم علي ع وشيعته واذا ثبت كونهم الهداة مطلقا
ثبت كونهم على الحق لكن وقد اجمعوا على امامة علي
من غير نص فتكون نصا فالمذكور في الاية وشيعته
هداة بهداية ع قوله تعالى في ٥ من البينة هم خير
البرية روى الجمهور منهم ابن حجر في الصواعق وابن
مردويه في المناقب وروى عنه في كشف الغمة انها
نزلت في علي ع واصحابه واذا كان هو واصحابه خير البرية
وهو خير اصحابه فهو خير البرية قاطبة فيكون اماما
لا يتبعه امام والا لزم ترجيح المرجوح وهو باطل
قوله تعالى في ٥ من الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فان
النبي ص وعليا ع والخلاف في عموم اولوا الارحام وكان
النبي ص اولى باولي ارحامه كان اولوا ارحامه يكونون
اولى به لان التقييد بكونهم مؤمنين مهاجرين
يخرج غير علي ع لاتفاق الامة على امامة علي ع والعباس

او ابي بكر

او ابي بكر فالا خرج العباس بكونه غير مهاجر بل هو طليق
وابو بكر بعدم كونه من اولي ارحامه ولعدم شجاعته النبي ص
يوم البراءة بقوله لا يبلغ عني الا انا او واحد مني ثم ارسل
عليا ع ليبلغ عنه بالاتفاق مع ان بعد القرابة يوجب
التباعد في غيره وبحال الاقرب ولا نسبوا ادم كلهم قرابة
او نقول عدم اجتماع الوصفين في غير علي ع بالاجماع يخرج
غيره فيكون هو ع اولى به ص من غيره والاولوية بانواع
والانسان تختلف باختلاف الانواع فالمصرح عنه بحمل الآية
هو عند النبي ص الدين فيكون ع اولى به في دينه او نقول دليل
اطلاق الاولوية في كلام الحكيم يوجب العموم الا ان يخصص
بدليل واذا كان ع اولى به ص كان اماما اذ هذه الاولوية
بالنبي ص لا يكون الا الامام قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون عن النبإ العظيم فقد روى الجمهور منهم
الحافظ السبعي عن النبي ص ان ولاية علي يتساءلون
عنها في قبورهم فلا يبقى ميت الا ويسأله منكر ونكير
عن ولاية علي ع امير المؤمنين ع بعد الموت يقولون
له من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك
الدلالة ان اجمال الاية يبين بتفصيل الرواية بما فيه تعيين

امامة علي ع على اليقين فالوجه الاقتصار عليه الا ان الدليل مع
الفصل بغيره يوجب تقييد المبين بزمان غيرهما الفصل
من غير مقيد وهو باطل قوله تعالى في ه من محكم من النور
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الآية روى الجمهور منهم الحافظ الشيرازي عن
ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله تعالى لثلثة نفر آدم
في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وداود في قوله تعالى
جعلناك خليفة وعلي ع في قوله تعالى ليستخلفنهم في الارض
الآية قال ابن مسعود فمن كفر بعد ذلك بولاية علي ع فاولئك
هم الفاسقون وابن مسعود من ثقات المفسرين ولا
يقال الا بالنقل من النبي صلعم ولا يسقط كلامه مطبوعه خلف
فكان وجه الدلالة في الآية كسابقتها مع انه من المعلوم صدق
وعد الله تعالى ولو لم يكن المراد به علياء لما صدق للاتفاق على ان
الثلثة المتقدمة عليه لم يكونوا خلفاء من قبل الله تعالى ورسوله
فلا تصح الحالية بان يجمع الضمير باعتبارهم وبعضهم يحصل
في زمانهم موعود الآية فلا يصح نسبة تعجيل لانهم
الى نفسه والموعد بما وعد واذا لم يكن غير علي ع قابلا لهذه
الخلافة فيكون هو مرجع ضمير ليستخلفنهم والجمع للتعظيم و

او بتشريك اولاده صلوات الله عليهم اجمعين الخاصين اصالة وغيرهم
تبعا كما هو الشايع المتعارف المقرر في علم البيان والموجود في
الآية فتسميه المشارق والمغارب والامن والايمان بظهور في
ظهور خلفهم القائم المنتظر ولا يلزم ظهوره في زمن كل منهم
وهذا ايضا شايع مفهوم قوله تعالى في ه من سورة النساء اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم من المعلوم عدم وجوب طاعة
غير المعصوم مطلقا فمن وجبت طاعته كذلك معصوم وحيث
اطاعة اولي الامر فيكونون معصومين ولم يكن من اولي الامر معصوم
غير علي ع واولاده الطاهرين فيجب طاعتهم ولا يجب طاعة
غيرهم ومن وجبت طاعته كطاعة الله ورسوله على كافة
المؤمنين على الاطلاق لا يكون الا اماما فعلي امام بلا فصل لمكان
عصمة الفاضل ولزوم وجود ذي امر في زمان المشايخ يبين
خطائهم بالاطاعة ولو مات احد من المشايخ في زمان
الفصل ولم يجب عليه طاعة علي ع ينبغي انه لا يكون مكلفا با
للاطاعة وذلك مناف للعموم قال الرازي اولو الامر
الذي يجب طاعته كطاعة الله ورسوله يجب ان يكون معصوما
وليس احد من الخلفاء كذلك فالمراد به هنا الاجماع وفيه انا لما
اثبتنا عصمة علي ع فيما سلف وفيما سيأتي وكذا اولاده ع

اقول الاطاعة اشد وجب بعضهم احكامه
والتسوية كان سمعوا من لدنه
كان كلت بما بعد اخبار ده ثم
بانه لا ينطق عن الهوى بل
هو وحي يوحى ويلا القول بعصمه
بانه مجتهد ينبغي ان الاثم
نعم من مخالفة احكامه عنها
في فرض المخالفة امتناع الطاعة او لعدم
وجوبها في العموم وكذلك
فعلم ص

فان قيل لا عموم في الآية
مطلقة قلنا هو محل وفاق
مع ان المطلق الخالي عن
التقييد في كلام الحكيم للعموم
مع انه لولاه لزم اما الاجمال
والاهمال المنافي للحكم
بالطاعة او نفي تقييد
طاعة اولي الامر وافقه
طاعة الله مع انه لا يعلم بيانه

لاجرم كانوا هم اولى الامر من غير حاجة كلفة القول بالالجاء مع
ما فيه من الخرازة والركاكة بحمل اللفظ على خلاف ظاهره جدا
من غير قرينة فان قيل قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والى الرسول دليل على ان المراد بالصلة المجمع عليه وبالذي
المتنازع فيه مع انه لو كان المراد الامام لما جاز تجويز التنازع قلنا
على هذا يلزم تعطيل كثير من الاحكام وعدم بلوغ حجة الله مبلغه
اذ كل مكلف لا يمكنه تتبع المتنازع فيه والمجمع عليه سيما عند ضيق
وقت العمل سيما مع كثرة الاوهام واختلاف الافهام مع ان ما ذهبنا
اليه اوفق بالحكمة واسهل للامة واما التنازع فانه ذكر على فرض الوقوع
وذلك لا يستلزم الاباحة والرد الى الامام رد الى الله والى الرسول
فلا يلزم الاهمال بعد تذكره معهم بانهم من المتنازع فيه الامامة
فيدخل في عموم التنازع فيه فيجب الرد فيه الى نص الله ورسوله
دون راى الصحابة بل لنا ان نقول ان المراد من التنازع التنازع
في امر الامام انه تعالى لما علم وقوع التنازع في امر الامام امرهم بالرد اليه
والى رسوله صلعم وهذا من باب المناسبة لا من التفسير بالراى
قوله تعالى في ه من امن التوبة وقل اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون فان المراد بالمؤمنين على ما رواه الامامية جميعهم
ان الاعمال الشرعية لا يراها احد الا بعلم الله ومن المعلوم ان كافة

المؤمنين

المؤمنين ليسوا كذلك بالوجدان والبعض ان كان غير الا
مام لزم ترجيح المرجوح وان كان الامام انحصر فيهم لان
غيرهم لم يكونوا كذلك بالوفاق والوجدان وهذا الوجه من
خطى اسأل الله القبول فهو خير مسؤول قوله تعالى في
امن ه من الحجر وهذا صراط علي مستقيم فقد قرأ ابن مسعود
على مستقيم دلسنونا باضافة صراط اليه ورواه الحافظ محمد
مؤمن الشيرازي عن الحسن البصري وقد قيل انه لو
فق العربية اذ لا يبقى صراط الحق ووجه الدلالة ان الصراط
الشريعة ولا ينسب الى احد الا اذا كان ناصبا له كالنبي
او حافظا له وهو الامام وباستقامة الاول ثبت الثاني
مع ان الصراط الواجب الاتباع لا استقامة اولى
من صراط علي قوله تعالى في ه من ٧ من القصص وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة فقد روى الحافظ
محمد مؤمن الشيرازي عن انس عن النبي صلعم ان الله تعالى خلق
ن واهل بيتي على جميع خلقه فاختارنا فجعلني الرسول
وجعل علي الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما
جعل للعباد ان يختاروا ووجه الدلالة الاتفاق على
عدم نص في غير علي فلو لم يكن فيه نص لزم اهمال الامر

الامامة وعدم الاختيار فيه وذلك حال الاصلحية مع ان
النصوص في اختيار الله تعالى له كثيرة كما لا يخفى مرت باعتراف
المنصفين في الخصوم منها ما مر ومنها ما سيأتي ومنها هذه
الرواية فان قيل الوصاية اعم من الامامية قلنا الوصاية في امر النبي ص
الامامة اذ للعهد في امور شرعية سيما اذا قيل بالنبوة كما في الرواية
ولا اقل من الاطلاق فيشملها وايضا قوله تعالى ما كان لهم الخيرة دليل
على بطلان اختيارهم الخلافة لانه خلافه بالنسخ للدلول عليه بالا
ختيارية المستلزمة للانشاء دلالة على فساد الممنوع عنه اذا فسد
ما الاختيار تعين ما اخترناه والا لزم الاهمال قوله تعالى في
ال عمران واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقد روى
الثعلبي في تفسيره لها بعدة اسانيده قال رسول الله ص ايها الناس
اني قد تركت فيكم الثقلين الخليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا
بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء
والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض وجه الدلالة ان الله امرنا بالاعتصام بحبله ونهانا
من التفرق ونبيه بين لنا ذلك فوجب علينا التمسك بعلي
بعلي ع لانا وجدنا عترة النبي ص تمسكت بعلي به ولم يفرقوا من
القرآن مع ان في كونه ع منهم كفاية وروى فيه ايضا عن الصادق

نحن حبل الله

نحن حبل الله الى اخر الاية قوله تعالى في س ر من النحل حين مثل
لنفسه وللاصنام وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر
على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي
هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم فعن ابن عباس
ان المراد بالموصول علي ع من كان في شأنه انه يأمر بالعدل مستمرا
على الاطلاق ويكون على صراط مستقيم كذلك باتفاق من الخصم
ويكون قابلا لان يجعله الله تعالى مثلا لنفسه في بيان كونه تعالى
على الحق وكون الاصنام على الباطل لا يكون الا اماما ولا يكون من
خالفه اماما لانه لا يكون الحق في جهتين مختلفتين وانما قيدنا بالا
ستمرار لكان صيغة المضارع الدالة عليه بالتجدد ولان الامر
بالعدل اتفاقيا ما كان يخص عليا ع فلا وجه لتخصيصه اذا با
لتمثيل وايضا دلت الاية على انه افضل من غيره كافة لقوله تعالى
ولله المثل الاعلى فيكون اماما عليهم لما قررنا اتفاقا قوله تعالى
في س ٢ من الصافات في ضمن السلام على الانبياء سلام على
ال يس فعن ابن عباس انهم ال محمد ووافقنا في ذلك الخصم
قال ابن حجر في صواعقه انه يحقق ذلك جمع كثير من المفسرين
فيكون ال يس في درجة الانبياء حفظا للسياق الايات و
تطبيقا للطرفين مع الوسط لانه تعالى ختم السورة بقوله سلام

على المرسلين وليسوا اباهم فيكونون ائمة وقد روى ابن حجر
في صواعقه ان الله يساوي بين محمد وآله في خمسة منها السلام
عليهم فكما سلم على محمد بقوله السلام عليك ايها النبي صلى الله عليه
وكأنه سلم على آله بقوله سلام على آل يس   قوله تع بسم الله
الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى روى الجمهور
منهم ابو حامد الشافعي في كتاب شرف المصطفى وابو الحسن ابن
المغازلي في كتاب المناقب عن ابن عباس قال جالسا جماعة
من بني هاشم مع النبي صلعم اذا انقض كوكب فقال صلعم من انقض
هذا الكوكب في داره فهو الوصي من بعدي فقال فتية من بني هاشم
فنظروا فاذا الكوكب وقد انقض في دار علي عم فقالوا يا رسول الله
قد غويت في حب علي فانزل الله الآية ومن المعلوم ان النبأ
من الوصي من يتولى جميع امور الوصي ومن جملة امور نصبه التبليغ
وحفظ الشرع بعده ومن تولى ذلك لا يكون الا اماما ولو كانت السورة
مكية لا ينافي كون ابن عباس ولد بعد الهجرة كما قيل
رادا لهذه الرواية اذ يمكن انهما نزلت بعد الهجرة في الفتح
في مكة اذ من جملة ما اصطلح عليه في المكية والمدنية من ان
كما ذكر السيوطي في كتاب الاتقان كون ما نزل في مكة
مكيا سواء كان قبل الهجرة او بعدها   قوله تعالى في سورة

من الاحزاب

من الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا اتفق روى الجمهور منهم احمد بن حنبل ان
المراد باهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عم بل قال ابن
حجر ان اكثر المفسرين على ذلك وروى ابو عبيد الله محمد بن
عمران المرزباني عن ابي الحمراء انه صلعم بعد نزول الآية الى عشرة اشهر
كان يأتي صبحة كل يوم الى باب علي عم ويسلم عليهم ويقول الا
الصلاة رحمكم الله ويقرأ الآية وفي جامع الترمذي اي صحيحه
قد صحح الحاكم ان بعد نزول الآية ادخلهم صلعم في عبائه وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس فقالت ام
سلمة الست منكم قال انك على خير ومثله روى ابو العباس
احمد بن الحسن المفسر الضرير الاسفرائني في كتاب المصابيح
في شأن نزول الآية وفي الجمع بين الصحاح الست وفي كتاب
الزمخشري عن ام سلمة وفي صحيح البخاري وفي صحيح مسلم في
الجزء الاول والرابع في موضعين بعد ثلث كراريس وفي
اخره وفي سنن ابي داود اي صحيحه وفي صحيح النسائي وفي
مالك بعدة طرق وفي الجمع بين الصحيحين من مسند
سعد بن ابي وقاص في الحديث السادس من افراد مسلم
في آية المباهلة بعينه بهذا المعنى ورواه الواحدي ايضا في

تفسيره انها نزلت في هؤلاء الخمسة ورواه الطبراني وعمر بن خضر وا
لثعلبي والسيد جمال الدين وابن مردويه والخوارزمي والسمعاني
في الفوائد مما دلت هذه النقول ان اهل بيت الرسول افضل من كان من
امته لعصمتهم بارادة الله ودعاء النبي صلعم واختصاصهم بهذه الآية
وعلي افضلهم باعترافهم هو افضل الامة فيكون امامهم لقوله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع ولقبح ترجيح المرجوح ولامتناع خلو
الزمان عن الامام وايضا ثبت بهذه الآية ذهاب الرجس عن علي
والكذب رجس فهذا هو جواب عنه فلما ادعى الخلافة لنفسه كما عرف
به الخصم يكون صادقا ولا يمكن ارادة الرجس اللغوي لعدم ذهابه
ولا الرجس الشرعي لانه كذلك ولا رجس مطلق لانه ليس بفعل العقلي
فان قيل عموم الآية يدخل غيرهم بل السياق يناسب غيرهم قلنا لا نسلم
العموم او لا كان تذكير الضمير تغليبا للاكثر على الاقل فلا يناسب
الكونه النساء والسياق يعتبر مع عدم ما ينافيه مع انه يعني عن
عثمان الترتيب لا عبرة بالسياق ولو سلمنا العموم من ظاهر اللفظ
قلنا بعدم ارادته لعدم ذهاب الرجس الا عن هؤلاء بعض من تزا بعضهم
من اهل البيت مع ان لنا ان نقول المراد بالبيت بيت النبوة
فيخصهم كما خصهم في الواقع   قوله تعالى في ٢ س ١٣ من عسق

قل لا اسئلكم

قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقد روى الجمهور منهم مسلم
والبخاري في صحيحهما متقاربة للمعنى واحمد بن حنبل في مسنده والز
مخشري والثعلبي والبغوي في تفاسيرهم عن ابن عباس وغيره
لا الاندلسي في الجمع بين الصحاح والطبراني والحاكم وابن ابي حاتم
وابن حجر في صواعقه صلعم انه فسر القرابة بعلي وفاطمة والحسن والحسين
وخصهم بوجوب المودة فدلت الآية والرواية على وجوب مودتهم
وهذه فضيلة تخصهم بعد النبي صلعم مع انا نقول من وجبت طا
عته اذا خولف لم يجب واذا وجبت طاعته ثبت المطلوب لعدم
القول بالفصل مع ان الاطلاق للمودة يوجب العصمة فاذا ادعى
الامامة احدهم كان حقا   قوله تعالى في ٧ س ١٢ من البقرة ومن الناس
من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله فقد روى الثعلبي والنيشا
بوري وفخر الدين الرازي في تفاسيرهم انها نزلت في علي ليلة
المبيت على فراش النبي صلعم وقد ناداهما الله تعالى جبرئيل وميكائيل
فقال لهما اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اكثر فاي
منكما يؤثر اخاه على نفسه فلم يؤثرا فقال لهما الم تكونا كعلي
آخيت بينه وبين نبي محمد صلعم وقد بات على فراشه وافداه بنفسه
فاهبطا اليه واحرساه الى الصبح فهبطا وجلس جبرئيل عند راسه
وميكائيل عند رجله يحرسانه فقال جبرئيل بخ بخ لك من

مثلك يا بن ابي طالب يباهي الله تعالى بك الملائكة وقد روى
بهذا المضمون احمد بن حنبل في مسنده في ضمن حديث طويل
وكذا ابن المغازلي فدلت الاية والرواية على افضليته ع على جميع
الامة فيكون اماما عليهم   قوله تعالى في سورة ال عمران في
اية المباهلة "انفسنا وانفسكم" وقد اتفقت الامة على انه ص
لم يخرج يوم المباهلة معه الا عليا وفاطمة والحسنين وقال في الكشاف
في وجه اخراجهم معه انهم كانوا الاعزة وانما للتاكيد ووجوب
الناس اليه ثم قال وفي الاية دليل لا شيء اقوى منه في فضل ا
صحاب الكساء وقال النقاش في تفسير شفاء الصدور وحصلت
بها فضيلة لعلي ع حيث جعله الله للرسول كنفسه وروى
بذلك الثعلبي وابن المغازلي والخازني وابن حجر والدارقطني و
الشعبي وروى مسلم في عدة طرق منها في الخبر الرابع في باب فضائل علي
ع في تفسير هذه الاية رواية تشتمل على عدة من الفضائل وكذا
رواه في اخر الخبر المذكور وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسند سعد بن وقاص في الحديث السادس من افراد مسلم
ورواه الثعلبي والكلبي ومقاتل في تفاسيرهم فعلم ان عليا كان
نفس النبي ص سواء كان منفردا كما هو التحقيق لعدم وجدان
الشخص نفسه او مع النبي ص مراعاة للصيغة لكن لما تعذرت

الحقيقة تعين اقرب المجازات وهو كونه مساويا للنبي ص في جميع ما يمكن
المساواة فيه واشبه الناس به ولما كان المقام مقام الدعاء كان وجه الشبه
القرب اليه تعالى فثبت انه ع كان مساويا للنبي ص في الفضائل ما عدا
خصائص النبي ص اقرب الى الله تعالى من كل الامة كالنبي ص فيكون اماما
ولعل تمحلنا بما قيل من ارادة رجال الناس من انفسنا دلت ليس على المرام اذ
في الاستعانة به كفاية عند اهل الدراية بل تدل على افضليته
على الانبياء غير نبينا بل لا تصح الى هذا احتمال كون ابي بكر افضل تعالى
قوله تعالى في سورة البقرة فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فقد
فسر الكلمات بعض الجمهور منهم ابن المغازلي والخوارزمي عن ابن
عباس عن النبي ص من ال العبا منهم علي ع فيكون افضل فيكون
اماما   قوله تعالى في سورة مريم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا فقد روى الجمهور منهم الرازي والنيسا
بوري في تفسيرهما وابن حجر في صواعقه ان المراد بالموصول علي ع
والمعنى يجعل لهم مودة واجبة ولا تجب مودة غير الامام
قوله تعالى في سورة محمد في وصف المنافقين خطابا للنبي ص ولتعرفنهم
في لحن القول فقد روى الجمهور منهم الحافظ ابو بكر موسى بن
مردويه في كتاب المناقب عن ابي سعيد الخدري قال ببغضهم
عليا فمن كان بغضه نفاقا لا يكون الا نبيا او اماما ولا اقل ان يكون

افضل من غيره فيكون اماما قوله تعالى في امن من الواقعة السابقون
السابقون اولئك المقربون فقد روى الجمهور ان المراد به علي ع
ومنهم فخر الدين الرازي في تفسيره تحت قوله تعالى ومؤمن من الذين عنه
ان سُبّاق ثلثة مؤمن آل فرعون وحبيب النجار وعلي بن ابي
طالب ع وهو افضلهم فظهر من الرواية ع افضل السابقين و
من الاولوية ان السابقين افضل من غيرهم فثبت انه ع افضل من غيره
فيكون اماما قوله تعالى في ا من ٢ من التوبة اجعلتم سقاية الحا
ج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الى قوله تعالى اجر
عظيم فقد روى الجمهور انها نزلت في افضليته علي ع لسبق الا
يمان وكثرة الجهاد في طلحة بن شيبة حين افتخر بتوليه مفاتيح
البيت فادعى الاولوية ببيت الله الحرام من العباس حين افتخر
بسقاية الحاج فادعى الاولوية بالبيت فثبت انه ع كان افضل منهما
واولى بالبيت وما يتعلق به منهما واهل البيت ادرى بما في البيت
رواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من صحيح النسائي في
تفسير هذه الاية ولم يسم عباسا ورواه الثعلبي وابن المغازلي ايضا
قوله تعالى في ٢ من ٣ من المجادلة يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة فانه لم يعمل بها غير
علي ع كما في الجمع بين الصحاح في الجزء الثالث في تفسير سورة المجادلة

وفي تفسير الثعلبي

وفي تفسير الثعلبي ورواه ابن مردويه بطريق اربع ورواه ابن عبد البر ايضا
وقد كان وقت العمل بها متسعا لقوله تعالى بعد عتابهم على الاشفاق
عما امر فتاب الله عليكم ولا توبة الا من قبيح ولا قبيح الا مع اتساع وقت
العمل والا لكان تكليفا بما لا يطاق فكما انه امكن له ع ان يناجي عشرة ويتصدق
كما رواه ابن المغازلي في المناقب والبغوي في معالم التنزيل كان ممكنا لغيره
ايضا فلما كان العمل بها من تمنيات ابن عباس فما اهملوا بها وبخلوا كما رواه
الحافظ ابو نعيم وكان مقدمها لهم ليحصل لهم الحاق الصدقة حتى يشتق من التمرة
وعمل بها ع واجاد كان ع افضلهم بل من اهمل ذلك وجه الرسول فقيل فتبيحا
واهمل المصلحة اذ لو لم يكن مصلحة لما طلبها الحكيم بل لما عاتب عليه
بل كان يشتهي ع النجوى لو كان الحكمة محض راحة النبي ص عن كثرة النجوى و
من عمل المصالح اولى بالامامة ممن اهملها قوله تعالى في ٥ من ٥
من زخرف واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فقد روى الجمهور منهم
الحافظ ابو نعيم استخرجه من كتاب الاستيعاب لابي عبد البر النشاوري
في تفسيره عن الثعلبي انه امر النبي ص بالسؤال من الانبياء لما جمع بينه وبينهم
انهم على ما ذا بعثوا فلما سألهم قالوا بعثنا ع على الاقرار بالتوحيد و
ولو لاية علي ع فيكون بناء على هذه الرواية بعض المسئول منكور في الاية
هو التوحيد لقوله تعالى بعد ذلك اجعلنا من دون الرحمن الهة وبعضه
منكور معلوم بالقاء الوحي على النبي ص مع ان قوله تعالى اجعلنا الهة

الى اخر عبارة عن المسؤل فلا ضير ان يكون النبي ص قد سالهم عن هذا فقط وهم
اجابوا بالثلثة والله اعلم وجه الدلالة واضح   قوله تع ٣ مو ٢
من الحاقة. وتعيها اذن واعية فانه روى الجمهور منهم الواحدي في اسباب
نزول القران وابو نعيم في الحلية وابن المغازلي في المناقب والثعلبي و
ابو القاسم وابن حبيب في تفسيرهما انه قال ع ضمني رسول الله ص
فقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك وان تسمع وتعي وزاد الثعلبي
في تفسيره وان اعلمك ولتعي ثم نزلت الاية وروى المرتضى بهان وغيره
انه لما نزلت الاية قال ص لعلي ع سالت الله ان يجعلها اذنك وقد علم من
تكثر الاذن وكونه جعلها الواعية منها قليل وغير الواعية تستحق التوبيخ والى ع
منهم هو المعتمد عند الله وهو بمنزلة المستعد الكثير وما عداه لا التفات
اليهم وعلم ان عليا ع كان داعيا لاحكام الله دون غيره فيكون افضل من غيره
لما دلت الاية والرواية عليه والافضل انما هو بالعلم فيكون علي هو الامام
دون غيره.   قوله بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى اخر السورة فقد اطبق الجمهور على
انها نزلت في علي ع واهل بيته بسبب انه لما عافى الله الحسنين ع
من مرضهما الصوم ثلثة ايام فصاموا وحضرهم عند الافطار مسكين و
قد كان ع استقرض لهم ثلثة اصوع من شعير وقد جعلت فاطمة ع صاعا
منها خمسة قرص لكل واحد قرص فتناول ع قرصه المسكين وتبعه كافة اهل بيته

حتى جاد

حتى جاهم وافطروا على الماء وفي اليوم الثاني حضرهم عند الافطار يتيم كذلك
كفعلهم سابقا وفي اليوم الثالث حضرهم اسير كذلك وصنعوا به كصنيعهم سابقا
النبي ص وقد ظهر فيهم علامات شدة الجوع وقال واغوثاه يا الله اهل بيت محمد
يموتون جوعا فهبط جبرئيل وهناه بما نزلت في اهل بيته من هذه
السورة ودلالتها على افضليته عن غيره يكون كذلك امامته وقد روى
تفصيل الرواية جماعة منهم الرازي في تفسيره وصاحب الكشاف
والثعلبي ومحمد بن علي الغزالي ثم هذه الاطعام من باب الايثار على
النفس لتحصيل الرتب العالية لا من باب الصدقة حتى يقال
انها لا تجوز الا في الفاضل عن نفقة العيال مع انه قد ينفق قرصة وذلك
وذلك فاضل عن نفقة العيال ثم تبعه عياله باختيار منهم و
هذا من باب الايثار على النفس ولو كان فعلم جوعا النهار
ولم ينهه   قوله تعالى في ع ح الزمر والذي جاء
بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا
ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون فان في تفسير هذه الاية
فالمروي عن اعيان قدماء الجمهور طبقة منهم ابن المغازلي
والحافظ ابو بكر موسى بن مردويه عن مجاهد وبرواية جرى
عن ابي جعفر ومنهم الضحاك عن ابن عباس ان المراد من الذي

جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به على عليه السلام وروى ابن زيد وقتادة و
مقاتل ان الذى صدق به هم المؤمنون وقد نسب الى ابى العالية والكلبى
ان المراد به ابو بكر وقيل المراد بهما محمد صلى الله عليه وسلم ولذا لم يكرر الموصول فنقول
ثانيا ان سلم الخصم ان المراد على عليه السلام فاستدلال على افضليته واضح فان قيل لو كان
المراد عليا عليه السلام لزم ان يكون عليه السلام قد فعل فعلا يستحق التكفير عنه لقوله تعالى
ليكفر الله عنهم سيئات شيعته وهو مع شيعته يكونون مرجعا للضمير
ومشارا اليه او نقول ان الاسناد بالجمع من باب التعظيم ولان المراد
هو النبى صلى الله عليه وسلم فيكون جمعا منطقيا والتكفير على فرض وقوع الفعل وفرض المحال غير محال
او التكفير عن ترك الاولى فان الحسنات لا براد اى المباحات
والمكروهات بناء على ان الحسن ما للفاعل المختار ان يفعله
سيئات المقربين بكرا هذه شديده وذلك لانها فى العصمة
مع انه لنا ان نحمل الواحد والذى للقسم والموصول خصيصا
لا جنسيا كما ذكره المفسرون ويكون المشار اليه فى اولئك
من جاء بالصدق المفهوم من قوله تعالى قبل هذه الاية فمن
اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس فى
جهنم مثوى للكافرين فيكون المعنى والله اعلم فيما يحمل
و على ان من جاءهم بالصدق الذى كذبوه من النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
هم المتقون ويكون من جاء بالصدق الى الكفار فى الاية

وليقم بيانه لان المراد على قلنا المراد دعا ساعر التكفير ع

السابقة اعم من النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين والمشار اليه باولئك هم المكذبون
الذين كذبهم الكفار وتحصل للاية الضاير ليفهم واما لو دام الخصم
التشبث باحد تلك المعانى الاخر فهم هو ايضا فهم بهذا الوصف
فكل ما سبق نص يقا يكون احق بهذه الاحكام اثبتنا الافضلية
بناء عليها ايضا من حيث ان ذكر النبى صلى الله عليه وسلم او ابى بكر او المؤمنين بهذا
الوصف وتعليق التقاه وسائر الاحكام بهذا الوصف مشعر
بان علة ثبوت هذه الاحكام هو ولا ريب ان النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما سبق
من غيرهما بالتصديق فيكونا افضل من غيرهما بالاية وان دلت
على فضيلة المؤمنين او لابى بكر على فرض التسليم الا انها تدل على فضيلته
على عليه السلام منهما جميعا فلا تصغ الى الرازى حيث قال لما صدق
النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن مكلف فيسبقه على ابى بكر فى ايام عدم التكليف بعد
به بل تصديق ابى بكر كان انفع للاسلام من تصديق عم
كان هذا غلط واضح اما اولا فانا لا نسلم كونه غير مكلف حينئذ بل به روايات
الشيعة وكثير من روايات الجمهور كما رواه العاقولى صاحب الطوالع سنان
كونه بالغا لانهم قالوا انه عليه السلام كان ابن اربعة عشر سنة او خمسة عشر وقد روى
عن المغيرة انه قال اخصلت وانا ابن اثنى عشرة سنة فهو يكون بالغا
وقد روى احمد بن حنبل فى مسنده وابن مغازلى فى المناقب وغيرهما انه عليه السلام امر يوم قبل
كمل احد سبع سنين واذا كان ذلك فلا اقل من اتصال ايمانه باول البلوغ قبل ان يؤمن
بالنبى صلى الله عليه وسلم احد وهو المراد واما قوله سبقكم بالاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمى

غيرهما فلما ذكره لانه ولو سبق الى الاسلام قبل ان الحلم الا انه قد بلغ الحلم وهو مسلم
قبل ان يسلم احد فلا اقل من كون حال اسلامه وهو صبي مع ان مرادنا المرشاة
ولا نفرض عدم التكليف هو مجتمع صنو بحرهم بل في جميع العوالم كلها فانما كلامنا
مع الخصم في حال ظهور اسلامه على الناس هنا ان كان بالغا لكن نمنع عدم
تكليفه ح اذ تكليف الانبياء والاولياء ماوراء تكليف سائر الناس
الم تر الى عيسى ع حيث قال وهو في المهد واوصاني بالصلوة والزكوة ونبي
بل الى قوله وكذلك سليمان النبي ع الى غير ذلك خصوصا في اصول الدين او لعل
التكليف فيها منوط بكمال العقل ولا ريب في حصوله
له ع اذ باعتراف الخصم كابن حجر العسقلاني في شرح فتح الباري في
شرح البخاري في قول النبي ص للحسن كخ كخ لما تناول من تمر
الصدقة كان ابنه الحسن يطالع اللوح المحفوظ في اوان رضاعه
فلم يقع خطاب النبي ص له بذلك تكليفه لم يسمع ان النبي ص دعاه
الى الاسلام سلمنا انه ع لم يكن مكلفا لكن نمنع ان اسلام ابي
بكر كان اعظم نفعا وشوكة للاسلام من اسلامه ع مع
كونه طفلا ولم يعبد الصنم انفع واعظم شوكة للاسلام
من اسلام ابي بكر وهو عبد الصنم اربعين سنة وهل قام عمود
الاسلام الا بسيفه فقد ثبت انه على جميع التقادير يكون افضل
من غيره فيكون اماما عليهم كافة

قوله تعالى في ٣ من ٧ من الانفال هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
فلا ريب ان تاييد النبي ص فضيلة ومن كان ذلك منه اكثر كان افضل ممن

ومن المعلوم

ومن المعلوم ان التاييد بعلي ع كان اكثر وكان هو المعتمد وروى ابو
هريرة انه تعالى مكتوب في العرش ايدت محمدا بعلي

قوله تعالى في ٥ من ٧ من الانفال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
فقد روى من الجمهور منهم عز الدين عبد الرزاق المحدث الحنبلي رضي
عنه في كشف الغمة انها نزلت في علي ع فالمراد بالموصول هو علي ويكون
الموصول منصوبا لاجنبيا وكلمة من تبعيضية لا تبيينية كما تدل ه
ودل النص على الحصر واضح اذ لا يكتفى بانسان الا مع كونه هو العمدة والافضل
مع حصول الكفاية به   قوله تعالى في ٧ من ٥ من المائدة فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه فقد اختلفت روايات الجمهور فمنهم من روى
ان المراد سلمان وقومه ومنهم من روى ان المراد علي ع واتباعه كما رواه الثعلبي
ونقله الآن وعلى كل التقادير يكون علي ع منهم وافضلهم واهل اليمن كطائفة
همدان واويس القرني وابو موسى الاشعري كانوا من متابعي علي ع في حروبه
وقتل القاسطين والناكثين والمارقين وان لم يعبرك ذلك الا انه
من تابعي علي ع واولاده كما روى انه شرح في المداين من بني كندة قد
ادركوا الجهاد بين يديه والمراد من ذويه اشباهه واصحابه ومن المعلوم
ان مثل الرجل وصاحبه من امثاله وصاحبه في دينه وهو متابعه على
عينيا اذ لا ان محل الكلام اما نبيا ولما كان المتبوع افضل من التابع كان علي ع
افضل فاذا احتج [illegible] فقد احتج علينا ع بطريق اولى

قوله تعالى في ٩ من ٢٠ من الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون فقد روى الجمهور منهم احمد بن حنبل انها نزلت في
علي ع ويكون الكلام دالا على الافضلية واضحة لاختصاصه بهذا الوصف
بين من ادعى لهم الامامة فاما لو كان المراد كل من امن فقول مع هذا ايضا
يثبت افضليته ع لانه سبقهم الى الايمان فيكون اولى بالوصف المعلق عليه
وقد روى الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسير الذين امنوا علي وحمزة
وجعفر اولئك هم الصديقون ثم قال رسول الله ص صديق هذه الامة علي ع
وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وهذه اوضح دلالة   قوله تعالى
في ٤ من ٨ ٢ من بقرة الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فقد روى الجمهور منهم المفسرين كالثعلبي انها نزلت في الائمة
واذا كان السخي منهم لم يكن في ائمتهم سيما عليه ع لما تقرر من ان الامام لا
بد ان يكون افضل رعيته في الصفات الحسنة والا لصدق عليه اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم انه ع احتوى فضائل هذه الاية ففاق بها
غيره   قوله تعالى في ٩ من ٢ من الرحمن مرج البحرين يلتقيان بينهما بر
زخ لا يبغيان فباي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباي
الاء ربكما تكذبان فقد روى الجمهور منهم الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن
مردويه كما في كشف الغمة عن انس بن مالك وكذا بعض اهل التفسير انها
نزلت في علي ع واهل بيته وقال الشيخ عز الدين عبد السلام المقدسي الشافعي

في رسالة

في رسالته المعمولة في مدح الخلفاء كلاما فيه ان البحرين بحر ماء النبوة من فاطمة
وبحر ماء الفتوة من علي والبرزخ بينهما برزخ التقى لا يبغيان احدهما
على الاخر بالدعوى او بشكوى واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ع وفي الرعاية لا
فسر البرزخ بالنبي فيكون المراد بينهما النبي فبسببه لا يبغيان والاطلاق
البرزخ عليه ص لانه برزخ بين الملكوتية والناسوتية اقول تخصيص
عدم البغي بالشكوى والدعوى او بكونه لسبب النبي ص لا مخصص له والاولى
يفيد عصمته فيكون في تخلفه عن بيعة غيره حقا وعدم بيعته للحد يكشف
عن كونه محلا لها اذ التخلف عنها نقص للامام ضلالة وجعلها للغير انه ع ثابتة
من الالاء التي ينبغي ان لا يكذب ولا يكون ذلك الا ان يكون صادقا
وان يكون نفسه بالحق ولا ادنى ولست الا اماما معصوما وان يكون تلك النعمة
ص في بيعة تكذيبه مع انه في اختصاصه بفضيلة الامير بكفاية   قوله تعالى
في ٥ من ٥ من الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فقد روى الجمهور منهم البخاري ومسلم
كل في صحيحه والثعلبي في تفسيره ومالك في موطاه وابن حجر في صواعقه مشتركة
المحرقة الى الاوري قلت يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه واما الصلاة
عليك فكيف فقال ص قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم ولا ريب ان عليا ع من ال محمد والصلاة عليه تالي الصلاة
عليه فيكون مرتبته ايضا تلو المرتبة وهي الولاية وقد روى ابن حجر في

الباب المطهر من صواعقه عن الشافعي شعرا يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض
من الله في القرآن انزله كفاكم من عظيم القدر انكم من لا يصلي عليكم لا صلاة
له وهو معلوم ان من جعل الله الصلوة عليه جزء العبادة افضل ممن لم
يذكر بخير واولى منه بالامامة قوله في ٣ من ٥ من الرعد ومن عنده
علم الكتاب فقد روى الجمهور منهم الثعلبي في تفسيره وابن المغازلي مرفوعا
انها نزلت في علي ع وهو المراد بالموصول وكفى في فضله ع ان يجعله الله
حكما بينه عليه ع الكتاب ويعتمد القول من حيث علمه بل ذلك تصريح بانه ع عالم لله
دون غيره ولو كان افضل واولى بالامامة كان اولى بذلك وقد روي ذلك
عبد الله بن سلام قيل انها نزلت فيه قوله في ٢ من ١٠ من التحريم
يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه فقد روى الجمهور عن ابن عباس
ان المراد علي ع واصحابه وقال بعضهم ان المراد مطلق المؤمنين وكيف كان
تدل الآية على افضليته لانه ع يقيني الارادة وغيره مشكوك فيه فيكون
افضل منهم بل بعضهم يقيني الخروج عنها لخروجهم عن الايمان بعده
٤ قوله في ٤ من ٤ من الفرقان هو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا قال ابن سيرين انها نزلت في النبي ص وعلي ع حين
تزويج فاطمة عليها السلام عليا ع فدلت الآية على ان قرابته ع منه ص نسبي
وسببي وهذا من فضائله المختصة به بل دلت بملاحظة تكثير فائدة
كلام الحكيم انه ع حصل عليا ما يجب لبقاء نسبه ص ونسله كما هو الواقع

فان احد

فان احدا من النسب القرابة به ص فيكون ع اكد ص نسبا في سببه قوله في ١٢
من ٨ من الاعراف واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم فقد نقل [illegible] من رواية الجمهور بل اشتهر بينهم ان ما اخذ عليه
الميثاق [illegible] ان عليا ع امير المؤمنين فيكون الميثاق بالامارة ما لا
على الامامة كل مؤمن في كل زمان حتى على الخلفاء في زمانهم مع ما يأتي من
تعداد الروايات ان تم اصطلاح بذلك واخذ البيعة عليه واخبر باخذ
الميثاق به رواه ابن شيرويه في الفردوس والحافظ ابو نعيم [illegible]
الاستيعاب لابن عبد البر قوله في ٥ من ٥ من التحريم فان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين فقد روى الجمهور منهم
ابو يعقوب ابن سفيان النسوي في تفسيره عن ابن عباس والسدي
في تفسيره باسناديه وفي كشف الغمة عن [illegible] الرزاق المحدث
الحنبلي وعن الحافظ ابي بكر بن مردويه عن اسماء بنت عميس ان المراد بالصالح علي ع
وكفى له فضلا بكونه تلو الله وجبريل في نصرة النبي ص حين تظاهر الاعداء ويكون
ركنا ركينا في [illegible] ولا يبعد [illegible] من [illegible] انها نزلت في الشيخين لان [illegible]
لا يطلق على [illegible] كفيل مع ما نقل [illegible] على الفارسي [illegible] في [illegible]
لا [illegible] عليه [illegible] في [illegible] بل دلت الآية على كونه ع اصلح
المؤمنين بشهادة العرف بان صالح القوم [illegible] فيكون
اولى بالامامة منهم قوله في بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا

الايات فقد نقل الجمهور انها نزلت في علي لما فتح في غزوة ذات السلاسل بعدما ام
امرهما ابو بكر وعمر وعمرو بن العاص كل واحد منهم في يوم وانهزموا بعد شهادة جمع من
المسلمين ولما انتهى منصورا استقبله النبي صلى الله عليه وآله وقال له لولا ان اشفق ان تقول فيك
طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ منهم الا
اخذوا التراب من تحت قدميك وكان عمر يعلم اكرامها النبي صلى الله عليه وآله فقال له اركب فان الله
ورسوله عنك راضيان وليس هذا الكلام منحصرا في نقلها الروايات عن الخلفاء الذي
فمن اقسم النبي صلى الله عليه وآله بجليل جهاده يكون افضل من المنهزمين فمن كان قدر غيره فيكون اولى بالامامة
ويشهد لهذا الرواية ما شاع وذاع من شعر الشافعي حيث يقول لو ان المرتضى ابدى محله
لاضحى الناس طرا سجدا له كفى في فضل مولانا علي وقوع الشك فيه انه الله كما شيئا
ومن له اول من بلا قوم فلا قرار ذمنيا فهذا له علي تمام افضل امام ابو بكر ان لا اسلم الا انه
اهل المسلمين تقاعد فهل في امامته وهو بينه وفي اسلام ابي بكر كفر في ما
اتباعنا قوله تعالى في سورة السجدة افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
نقل جمع منهم جمهور المفسرين كالثعلبي وغيره ان المراد بالمؤمن علي ع والفاسق
الوليد فثبت افضليته عليه السلام لكثرة احاديث الجملة في هذين الاولى انه يكون في
حقيقي الايمان ولم يثبت ذلك في غيره منهم فيكون افضل الثاني انه ثبت فسقهم قبل الايمان
لكفر فثبت افضليته عليه السلام منهم وهو ثم ولم يثبت بعد ايمانهم انهم ساووه فضلا ان يكونوا
افضل منه فيتعين تقديمه عليهم مع ان الفسق على عادته في زمان كان يكفي لعدم القابلية
العامة لما كان اشتراط العصمة كما مر في قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين قوله تعالى في سورة

من هو دنس فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقد روى الجمهور منهم ابن ا
المغازلي وابن الحجر الطبري والثعلبي والحافظ ابو نعيم والفلكي في تفسيره ان المراد بمن على
النبي صلى الله عليه وآله وبالشاهد علي ع وروى الحافظ الذين الى ان ذلك من جملتهم فاسير البيت له
قوله منه اي هذا الشاهد من محمد وبعضه منه فيكون المراد بقوله هذا الشاهد بانه
من محمد صلى الله عليه وآله اشعر وهذا لا يجعل افضليته من خفية اما على الاول فلظاهر واما بناء
الرواية فلان تخصيص الشاهد بكونه منه وكونه من اما تبينيا او تبعيضية فعلى الاول
فلانه من جسد النبي صلى الله عليه وآله لا من كون المراد بالجسد ولما النبي صلى الله عليه وآله كما ذكر ان الى في اتحد
ان يكون غيرها فهو اقرب النبي صلى الله عليه وآله يكون منه ولم يقبل النبي صلى الله عليه وآله الا علانية حتى وانا منه الا
بالاتفاق وكفاه فخرا ان يكون من جنسه صلى الله عليه وآله وعلى الثاني فيحصل الاتحاد لسانا فيه ظاهر الكلمات
منه واما دليله فيكون عليا على سبيل الحقيقة يكون بلسانه وشهادة الغير وان كان
كنفس النبي اعلى ما وقع من شهادة نفسه كنفسه فثبت انه كبعض منه او كنفسه وكفاه
فضيلة مع ان اصل مرتبة هذه الشهادة فضيلة جليلة لم ينلها غيره ثم
ان قوله تعالى ويتلوه دال على كونه تاليا للنبي صلى الله عليه وآله وتابعا ونائبا وذلك معناه الحقيقي
وما خلف التليين خلاف التلاشية قوله تعالى في سورة من الفتح كزرع اخرج شطاه
فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الكفار فقد روى الجمهور منهم ان المراد
استواء الاسلام على سوقه بسيفه وهذه فضيلة لم تحصل لغيره قوله تعالى
في من امن ان له جنات من اعنابه ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء
واحد فقد روى الجمهور منهم الحافظ ابو بكر ابن مردويه على ما نقل عنه

كشف الغمة عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلعم يقول الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي
من شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلعم الآية ثم انه صلعم لما شبه نفسه وعليا بالصنو وهي النخلة
لهما راس [illegible] شبهه في الآية السابقة بقرينة تشهد بالآية على المراد انهما [illegible] في المعنى كما
في قوله الشيئين المؤتلفين المتحالفين [illegible] من نور واحد ولا يضر ان يكون ما ذكره عم
تفسير لبطن الآية كما في الآية السابقة وكيف كان دل ذلك على افضليته   قوله تع في ٣٣
من سورة الاحزاب من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقد روى المفسرون عن علي عم [illegible] النبي صلعم
نقض نحبه حمزة ومن قتل معه من بني هاشم وانس بن نضر وعمار منهم الذي
عني بذلك حمزة وينتظر علي عم كما روي عن [illegible] حيث قال فينا نزلت والرجال
المنتظر فما بدلت تبديلا وهذه تدل على افضليته عم   قوله تع في ٣٢ من ٣٥
من فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقد روى الجمهور منهم
حافظ ابو بكر ابن مردويه ان المراد بالموصول علي عم ثم الاتيان بالجمع [illegible]
له او تنزيلا له [illegible] ومن المعلوم ان من اورث الكتاب افضل من غيره
واولى بالخلافة سيما من اعترف بجهله بالكتاب غير مرة   قوله تع في ١١٠ من
من يوسف انا ومن اتبعني فقد روى [illegible] ان المراد بالموصول علي وايضا
التابع [illegible] من باب [illegible] ظاهرا وباطنا في جميع الامور [illegible]
حتى روى انه صلعم لما امر بمبارزة مرحب وقال لا ترجع الا بالنصر فسار [illegible]
ثم وقف انه لم يسأل النبي صلعم انه على ماذا اقاتلهم ولم يلتفت الى خلفه نحو النبي صلعم

منها تنبيها لصد

فما [illegible] فيه [illegible] قوله صلعم لا ترجع الا بالنصر فلا ريب ان ذلك كان من خصائصه فيكون
بها افضل من غيره   قوله تع في سورة العنكبوت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون فقد روى ان عليا عم قال يا رسول الله صلعم ما هذه الفتنة فقال
يا علي بك وانك مخاصم فاعتد للخصومة ولما كان المراد من الفتنة الامتحان المجازي
لامتناع حقيقتها عليه تع وثبت في الرواية ان الله امتحن الناس بعلي عم ثبت له
فضيلة لم ينلها غيره فكان عم افضل ولا سيما لكونه ممتحنا به امتثالا للنبي صلعم الامة
بالثقلين احدهما العترة وسيدهم علي عم   قوله تع في ٣٢ من ٤٧ من محمد صلعم وشاقوا
الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى فقد ذكر في كشف الغمة عن الحافظ ابي بكر ابن
مردويه ان المراد بالهدى الهدى في امر علي عم ولا يخفى ان هذا الذم بيان
منع لعلي عم وفضيلة جليلة فيكون افضل بل الآية ناصة على امامته اذا لم يقع شقاق في
الناس في امر علي الا في امامته   قوله تع في ١٩ من [illegible] كل ذي

فضل

فضل فضله فقد في كشف الغمة عن ابن مردويه ان [illegible] فالمراد [illegible]
على قصد الفضلية فاهي الافضل افضل ويكون المراد [illegible] الفضل على [illegible] الافضلية
هذا بناء على [illegible] واما بناء على اطلاق الآية فنقول كل من كان افضل
عملا كان افضل رتبة لكونه [illegible] فيكون اقرب الى الشرع فيكون افضل رتبة
وعلي عم افضل [illegible] ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين وذلك
يشمل كل من نازعه في الامامة فيكون افضل رتبة منهم ومن غيرهم   قوله
[illegible] في ٣٢ من [illegible] ومن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه

فقد روى الجمهور منهم ابن مردويه ان المراد بالصدق قول رسول الله ص في علي ع
فتلك الثلاث الفضل في الصحابة حيث صدقه بحكم على ان كلما قاله الرسول في علي ع بينة لم
يكذبه بل يرجحه وصدق وقد صرح في اماكن بامامته فيكون صدق حقا فالاية دالة
على امامته وفضيلته   قوله تع في ٣ من س ال عمران الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل وروى بعض الجمهور ان المراد بالناس الاول نعيم ابن مسعود وبالناس
الثاني ابو سفيان والمقول لهم النبي واصحابه وروى بعضهم ومنهم ابو رافع وابن
مردويه ان القائل رجل من خزاعة والمقول لهم علي ع واصحابه حين وجههم
النبي ص في طلب ابي سفيان والاية دالة على افضليته ع على التقديرين اما على الرواية
الاولى فلان المخاطب في المقام في غاية الاعتصام فاختص بالنعمة والفضل والرضوان ومنهم
ومنهم علي ع ولما كان اشجع الاصحاب بالاتفاق فيكون اعظم خطرا عادة فيكون
توكله في ذلك الحال على مرتبة اعتصاما وقوة فيكون افضل واما على الرواية
الثانية فالدلالة واضحة   قوله تعالى في ٣ من ٥ من الاحزاب وكفى الله المؤمنين
القتال وقد قرأ ابن مسعود بعلي ع وهو وان لم يكن ممن تواترت قراءته
الا انه ممن اعتمد على قراءته من الاحاد لا من شذت قراءته كيحيى والاعمش
لكونهما من التابعين فهل لذلك ما ذكره السيوطي في اتقان القرآن
من نوع التفصيل   قوله تع في ٤ من ٩ من الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم
واجعل لي لسان صدق وقيل ان المراد محمد ص وقيل ان المراد علي ع فقد روى

ابن مردويه

ابن مردويه انه لما عرضت ولايته ع على ابراهيم قال اللهم اجعله من ذريتي
ففعل الله ذلك وعلى كل تقدير يدل على فضيلته اما على الاول فلان ذكرهم
بخير عبارة عن امامة حقة او امة حقة في الامم لم يكن الا امامته
شرعية محققة واما متشرعيته لم يحصل الا بسيفه ع باعتراف من المحققين
من الخصوم واما على الثاني فلان المراد اجعله من ذريتي رجلا في لسان
صدق يعني الا ملتي وهو محمد ص فيكون ع اول من التصديق بنبوة الصديق افضل
من غيره وقد مر في قوله تع والذي جاء بالصدق وصدق به انه اول من صدق
علي ع واما على الثالث فالدلالة واضحة   قوله تع بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا فقد قيل ان المراد بالمؤمن
علي ع وعملا كما روى ان المراد بالانسان ابو جهل ويكون الاستثناء منقطعا
كما اشار اليه النيسابوري ولا ضير مع ارادة الجنس اذ الاية على كل وجه ايضا
اختص بالمستثنى علي ع وبعض خواص اصحابه لان صرف العمر فيما اضرها
فيما لا ينفع او فيما نفعه اقل خسران وتخفيف هم حول البلوغ في ساير
افراد الانسان الا من شذ كالمعصومين وامثالهم فدلالتها على الافضلية
ثم الامامة غير خفية   قوله تع في ٣ من العصر وتواصوا بالصبر
ذكر المفسرون نقلا عن ابن عباس ان مرجع الضمير في تواصوا علي ع والخلافة
للتعظيم   قوله تع في ١ من الواقعة والسابقون السابقون الاولون وقد روى
الثعلبي في تفسيره ان المراد به علي ع وروى الحافظ ابو بكر ابن مردويه

ما معناه ان المراد بهم علي وسلمان قيل ان سلمان كان اسلم من ابي بكر سباقا

قوله تعالى في سورة الحج وبشر المخبتين ... من ذكر ... رواه

المصنف من المخالفين ان المراد علي عليه السلام وبالمخالفة العظيم بالمنبر افضل من غيره

فان قيل من ابا احد كان مثله قلنا بل كان ... وقلة التحقيق

قوله تعالى في الانبياء ان الذين سبقت لهم منا الحسنى

فقد تلقي بالقبول لان المراد علي عليه السلام وجب بالدلالة ان الحسنى الخصلة المفضلة

في الحسن ولما لم يكن لغيره كان افضل وايضا ان سبق الحسنى انما هو لسبق ... من

وجوه الايمان وقد سبقهم بها   قوله تعالى في الانعام من جاء بالحسنة

فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ... ان

الحسنة حبنا والسيئة بغضنا اهل البيت من جاء بها اكبه الله على وجهه

في النار ومن المعلوم انه لا يكون الانسان كذلك الا اذا كان واجب

الطاعة فان قيل بغض كل مؤمن يوجب النار قلنا ... مطلقا بل للايمان منه

فلا يلزم الاطلاق بل نقول البغض للايمان ينبئ عن بغضهم عليهم السلام ولذلك

يوجب النار كما الكلام في الاسلام ثم على هذا وجب تضاعف الحسنة دون

السيئة ثبوت ... وكانت عشر درجات فاذا لم يبغض استوجب حسنة

واذا اعطف اليهم استوجب اخرى واذا مال اليهم استوجب اخرى وهكذا

واذا احبهم استوجب عشر حسنات واما لم يعكس الترتيب لسبق رحمته

على غضبه   قوله تعالى في سورة الاعراف فاذن مؤذن بينهم ان لعنة

لعنة الله

لعنة الله على الظالمين نقل ... الجمهور منهم ابن مردويه عن ... في كشف الغمة ان المؤذن

علي عليه السلام ومن المعلوم كونه معصوما من كل ظلم والاقبح من السر ... كان

كما كان اماما وكان افضل   قوله تعالى في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا استجيبوا

لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم نقل ... الجمهور منهم ابن مردويه ان الا

دعاكم الى ولاية علي عليه السلام ومن المعلوم ان وجوب الطاعة فيما دعا اليه ...

... الا ... والقدرة والمحبة ... يثبت ... فان قيل ...

عبارة عن الاسلام ... قلنا ... بالمراد ... الايات منها قوله تعالى ...

هذه الاية فانها لا بد ان يكون ... استجيبوا لما ...

لا علينا ... استجابة الرسول ... من غير احتياج ... استجيبوا ...

قوله تعالى في سورة ... من ... [illegible]

قوله تعالى في سورة ... ابن مردويه ... منهم

... [illegible]

... الناظر ... مثل الاعمى ... الاية والفرق ... ذكر ...

... الاية ... الا ان ... الى ... عليه السلام

... ابن المغازلي في كتاب ... محمد بن ... عبد الله ... في

... الثالث ... الكلام ... ابن ... في كتاب ... وكيف كان

هذه فضيلة ... من ... ذكر ... من الايات ... الروايات

قوله تعالى في سورة ... من الاعراف والذين امنوا به وعزروه ونصروه

واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فاما المراد من النور اما القرآن واما علي ع
وهو المراد بالتعزير والمناسب القرآن قطعا اذ مع التعزير بينة المرام لا الاول فلان فضيلة
علي لا يستفاد من احكام القرآن مع ان هذه الاتباع بنفسه فضيلة له نعم ائمه لا
لا يخفى ولا على الثانية فلان اتباعه من الايمان اعظم ولا يكن ذلك الا ان يكون واجبا
شرطا للفلاح فيكون وليا قوله تعالى في ٩ من ٣ من الفتح محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله
ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود فان المراد علي ع ابا ما ورد فيها
دلالة على زيادة عبادته ورسوخ الايمان في قلبه مما ليس في غيره فيكون افضل لقوله
ان اكرمكم عند الله اتقيكم فيكون احق بالامامة قوله تعالى في ١ من ٥ من الاحزاب
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
فقد روى انها نزلت في علي ع لان بعض المنافقين اذوه وكذبوا عليه فنزلت الاية
وعبد الله المراد بذلك في هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والاخرة واعد لهم عذابا مهينا فكما انه ادعى انها اذية واذية النبي سيكون ولايته
ايضا كذلك والخطاب الذي في تفسيره انهما كان الله مصليا على نبيه فينبغي
ايضا ان الله عز بينا يشعرنا من انا الله فعلنا فان الرسول فخبير انتم المؤمنين اكرم الله ان تعظيم
بما امركم وصليتم على النبي كما صليت عليه بالنفقة اياكم عن ايذاء الرسول كما كون
على الاصدقاء الصادقين في الصداقة انتهى احرى وعبد الله لا الدعا ويدا ان كان

اكثر صلوة

اكثر صلوة على النبي ص الشهادة اطلاق حتى فنا بنفسه فيكون اخص بذلك من
الفضيلة من غيره قوله تعالى في ٢ من ١ من يونس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم
صدق عند ربهم فقد روى ابن مردويه انها نزلت في علي ع والقدم كناية عن الفضل والولاية
والسابقة كان اليد يكنى بها عن النعمة والتوصيف بالصدق زيادة في الفضل كما
بعد الذي والاخر مشتهر فيكون المراد ان لهم سابقة وفضل عظيم عند
ربهم لا الافضل من الجملة على القوم سبقه الى الايمان سبق الى القدم فيكون سبقا
الى الفضيلة قوله تعالى في ٣ من ١ من براءة واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر فقد روى ابن حنبل انه هو علي ع حين اذن بالايات من سورة براءة
بعد ما ارسلها النبي ص مع ابي بكر ثم خلعه وارسلها مع علي ع ولا يخفى ما فيه من الدلالة
على الفضل علي ع على ابي بكر وان كان كان عمدا لما ظهر من العامة من ان السر في ذلك انه
كان من عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد انه ما كان يتولاه منهم الا سيد
او رجل من رهطه الخ فانه على ذلك ايضا يكون الفضل له ع اذ العقد عليه اولى من
المخلوع عنه قوله تعالى في ٣ من ٢ من الرعد طوبى لهم وحسن مآب روى ابن سيرين والثعلبي
الثعلبي ابن الله ذكر ان طوبى شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي ع وليس في الجنة حجرة الا
وفيها غصن من اغصانها وروى الثعلبي ايضا وشيخنا الطبرسي رحمه الله ان النبي ص تارة
قال اصلها في داري واخرى قال في دار علي ع نقيل له في ذلك قال ان داري ودار علي
بكان واحد في الجنة والفضيلة من وجوه الاول انه بشر المؤمنين بما هو فرع من
اصل هو له الثاني اختصاصه بهذا الاصل الثالث مساواته للنبي ص فيه الرابع تخاله

دارها وفقد اعترف بالذلة الذكل القتلى بعض الخصوم قوله ٤١ من ٥ من الزخرف فاما نذهبن
بك فانا منهم منتقمون فقد روى ابن مردويه عن ابن عباس منتقمون بعلي
على انه ورويه الثعلبي في تفسيره وعبد الله الزرندي ان بهذا الانتقام وكفى
فضلا انه ليس للنبي صلى الله عليه وسلم بالانتقام بعد اهله والمراد الانتقام من البغاة على ما اتفق عليه العلماء فقد روى
النبي قوله ٤١ في ٩ من ٢١ من الحاقة ٧ من اهل الاشتقاق في امن ابن بني
من اوتي كتابه بيمينه روى ابن عباس رضي الله عنه وعبد الله الزرندي ان ذلك كتابه بيمينه وعلى ذلك
فغيره ولا منافاة ان يكون هذه الاية خاصة بعلي المذهب او واردة في نشاء مثله لغيره ايضا
قوله ٧٢ من ٥ من الحجر اخوانا على سرر متقابلين فقد روى البيهقي ان عليا قال يا رسول الله
ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز الي منها وكاني بك وانت على حوضي
تذود عنه الناس وان عليه الاباريق مثل عدد نجوم السموات وانت والحسن والحسين وفاطمة
وعقيل وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم الى قفاء صاحبه وعبد الله الزرندي كونه
في الجنة كذلك فضيلة شريفة لغيره فانه قيل المبشر بالجنة عشرة كما في رواية سعيد ابن زيد
قيل منهم الخلفاء وعلمنا هنا ان الاية منهم احدهم نفسه فيهم فيكون متعلق ان اهل
الاجماع اتفقوا على قتل عثمان وفتكة به لكونه منهم لامتناع كون المقتول والقاتل في الجنة
في حال القتال الا نشتنا قوله ٤ في ٩ من ٣ من الفتح ليغيظ بهم الكفار فهو على تاه
وما شي من غاظ الكفار في الشتم وكفى بذلك فضلا قوله في ١٣ من ٥ من النساء ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد روى ابن حجر المكي في الصواعق ان الباقر قال نحن الناس

والسيد

والسيد عبد الله الزرندي ان من كان محسودا في الفضل كان افضل قوله ٣٥ من ٥ من ٢٤ من النور
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فقد روى ابن المغازلي
المغازلي الشافعي في كتاب المناقب عن الحسن البصري انها تنطبق على آل الرسول يهدي الله لنوره
من يشاء لولاية علي عليه السلام وعلي افضل اهل البيت فيكون افضل من غيره فلما
قوله ٢٩ من ٣ من النساء ولا تقتلوا انفسكم قال ابن عباس لا تقتلوا اهل بيت نبيكم وجه
الدلالة انه جعلهم كنفس الانسان وعلي عليه السلام افضلهم فهو عند المؤمنين كنفسهم
قوله ٢٩ في ٩ من ٣ من الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا
عظيما فقد روى الحاكم ابو القاسم انها نزلت في علي عليه السلام وفي كل من يدخل الجنة يوم القيمة
فذلك افضليته على غيره قوله ١٥٦ في ٥٧ من ٢ من البقرة الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون فقد روى الثعلبي في تفسيره والقاشي انها نزلت في علي عليه السلام لما بلغه قتل حمزة
رضي الله عنه انا لله وانا اليه راجعون وعبد الله الزرندي ان صلاة الله مخصوص بالمعصوم
من الخصم ممن له عصمة نبيا ام غيره معصوم دون غيره وهو مخصوص بكمال
الهداية على اليقين وغيره لم يثبت فيه ذلك قوله ٤٣ في ٢ من ٥ من النحل ٧ من
من الانبياء فاسئلوا اهل الذكر فقد روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي
عن ابن عباس وفي تفسير السدي ان اهل الذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

عليهم السلام

وجه الدلالة ان من سمع السماع باجل الذكى احسن ان يتبع من غيره ولام للوجوب والتراخ
للاتباع ولا يتبع غير للا الامام وحده قوله في ٣ من ٥ من العمران ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد روى الثعلبي ان المصر الا قوله يوم القتال […]
فلكت […] ان كان عالما في الذين فيكون اولى ممن لم يكن كذلك قوله في ٦ من الفاتحة
اهدنا الصراط المستقيم روى الثعلبي انه محمد وآله وجه الدلالة انه امرنا ان نطلب
الهداية اليهم فاذا اهتدينا كيف نتركهم ونتبع غيرهم قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سأل سائل بعذاب واقع فقد روى الثعلبي في تفسيره انها نزلت في حارث بن نعمان الفهري فانه
لما سمع بقضية غدير خم امتلأ غيظا وركب وأتى النبي في ملأ من اصحابه وقال يا محمد امرتنا عن
الله ان نشهد الشهادتين فقبلنا منك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك […] وانت
قبلناه منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت من كنت
مولاه فهذا علي مولاه فهذا شيء امر من الله ام منك فقال والذي نفسي بيده ولا
اله الا هو انه امر من الله فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان
ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها
حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وانزل الله هذه الآية وجه
الدلالة انها نزلت في تصديق النبي في نصب علي للخلافة […] ولم يكن فعله حقا لما
فعله الحكيم قوله في ٢٢ من ٩ من طه واني لغفار لمن تاب وامن وعمل
صالحا ثم اهتدى فقد روى ابن حجر في صواعقه انه قال اهتدى الى ولاية
اهل البيت وجه الدلالة انه سابق على الهداية في الذكر لو كان كافيا لما

قيد المفرق

قيد المفرق بها ومن المعلوم ان من لا يهتدي بكون شرطا للايمان لا يكون اماما
او وحده ولما ثبت تفسير اهل البيت بفاطمة وبعلها وبنيها علمنا انهم بني اما
وخلفوه ومن ادعى منهم الامامة كان اماما صادقا والا لما كانت
ولايته شرطا للايمان بل ولا جائزة لكذبه قوله في ٣ من
٢٣ من حمعسق من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فقد نقل ابن حجر والثعلبي
انه روى عن ابن عباس ان الحسنة مودة آل محمد وهذه فضيلة لا توجد
فيمن عاداه فيكون افضل قوله بسم الله الرحمن الرحيم طه فقد روى
الثعلبي ان طه اشارة الى طهارة آل محمد فمن يحكم القرآن بطهارته اولى
بالامامة ممن لم يكن كذلك لحصول شرط الامامة فيه دونه قوله في
١٨٩ من البقرة ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها فقد روى الفقيهان قول النبي انا مدينة
العلم وعلي بابها وعموم البيوت بملاحظة […] الحكيم يشتمل بيت العلم فيجب الاتيان
من بابها مع انه […] في ذيل الرواية في بعض الاسانيد […]
ان متابعة الامام اتيان بيت العلم ومتابعة النبي فلا ينبغي اتباع من جهله
قوله في ٣٥ من ١٠ من يونس افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام
من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فقد اتفق الفقيهان على
ان عليا كان اتقى واعلم فيكون اهدى الهداة واولى بالاتباع فيكون اولى
بالامامة وقد روى ان المراد من الهادي علي قوله في […] من

زمر هل يستوي الذين يعلمون فقد روى الجمهور قول ابي بكر اقيلوني
فلست بخيركم وعلي فيكم وقول عمر لولا علي لهلك عمر فباعترافهما وباعتراف
اصحابهما كان علي عم افضل واعلم انه لا خير اولى من العلم ولا نجاة الا به فيكون
مساواتهم له عم فكيف ترجيحهم فيكون عم اولى قوله ص في
٢٢ من سورة الملك افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا
على صراط مستقيم وقد ورد في الرواية ان صراط علي مستقيم فساواته مع
غيره ثم فضلا عن مرجوحيته فيكون اولى بالامامة قوله ثم في ١٨
من سورة المؤمن وما يستوي الاعمى والبصير فانه يشمل للغوي والحسي
بل الاول اولى بالقصد بمناسبة علة الحكم والسياق والاتفاق الفريقين
في ان عليا عم كان البصر بالشرع فيكون اولى عم حتى وهامي قوله عم
في ٧ من الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم وجه الدلالة ان هذا الصراط
هو الصراط المستقيم اذ الحق لا يكون الا في جهة واحدة وقد روى الثعلبي
انه صراط محمد واله ولا ريب في اتحاد صراطهما لكونه وصراط ال النبي فخالف
الصراط من ناواهم فيكون حقا وغيره باطل وعلي عم رئيس الال فيكون رئيس الا
ئمة وامامهم وايضا صراطه حق يقينا فيكون اولى بالاتباع فهذه مائة
اية اوردناها من مسلمات الخصم وقد روى عن مجاهد انه نزل في علي عم
سبعون اية وروى احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس انه ما في القران
اية فيها الذين امنوا الا وعلي عم راسها وقائدها وشريفها واميرها ولقد عاتب الله

اصحاب

اصحاب محمد ص في القران وما ذكر عليا عم الا بخير وروى عنه ايضا انه ما نزل في
احد من كتاب الله ما نزل في علي عم وقوله ثم خاطبنا المؤمنين بالذين امنوا
انزل في مائتين وستة وستين فعلى رواية ابن حنبل يكون بعددها فضايل
قرانية له ولكل منها يثبت اولويته عم للامامة فيستقل دليلا وتكون
الايات بانضمامها ثلثمائة وستة وستين بعدد ايام السنة ويكفينا للفضل
فضيلة خطاب الله فلا ضير لو لم يشتمل بعض هذه الايات على صريح المؤمنين
اذ الافضلية في الايمان عين الاولوية مع انضمام عدم القول بالغير تخيير
للاولوية بالولاية والامامة في النص من النبي ص وذلك في نص
صح ولو بالالتزام المتواتر معنى من حديث اتحاد نوريهما صلوات
الله عليهما وعلى الهما فقد روى احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي
في مناقبه والخوارزمي في رواية انه قال رسول الله كنت انا وعلي
بن ابي طالب عم نورا بين يدي الله قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف
عام فلما خلق الله ادم عم قسم ذلك النور جزءين فجزء انا وجزء علي عم
وفي رواية ابن المغازلي افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة
وفي رواية اخرى فاخرجني نبيا واخرج عليا وصيا وفي رواية اخرى الخوا
رزمي ثم اخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه نصفين فنصف في صلب عبد الله
ونصف في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي من احبه
فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه وهي اكمل دلالة بوجوه لا تنفع

الى خرافات من قال ان هذه الرواية موضوعة نقلا عن ابن الجوزي وان
مسند ابن حنبل يشمل الغث والسمين ولكن هذه قرينة من ابن الجوزي لتفرده
بذلك واطباق غيره على نقلها ولو كان كذلك لغيره فيها من المتأخرين مع
ان اصحاب ابن الجوزي ذموه لهذه الخصلة حيث اكثر نسبة الوضع
الى ما ليس بموضوع واما مسند ابن حنبل فقد قال السجاوندي في شرح الـ
المنظومة الجزرية في اصول الحديث ان المعتمد ان ليس في مسند احمد شيء
موضوع ثم وجه الدلالة انه من كان بهذا المثابة من النبي شاركه في جميع الفضائل
الا ما علم عدمه وهو اختصاصه بالنبوة ومن فضائل النبي الامامة فيكون في علي
ثم ايضا صح ان الرواية الاخيرة صحيحة في المتن ورواتها ايضا معتمد عليها عند السنة وقد
رواه ابن حجر وروى عنه في صواعقه عند ذكر الاية السادسة في فضل اهل البيت
روى احمد في مسنده عن ابن عباس من عدة طرق والثعلبي في تفسيره وبعد البراء ابن
عازب والرازي في تفسيره وابن المغازلي في المناقب وابن حجر في رسالته في شأن التنزيل
ما معناه انه لما نزلت قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي من اهل بيته
من بني عبد المطلب وهم اربعين فاكلوا وشربوا ثم انذرهم بالوحي ثم قال فيها
ايكم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون خليفتي ويكون معي في الجنة وفي
كل ذلك يسكتون ويقول علي انا فلم يقدم احد غيره فيما ذكر فقال النبي انت
لما بقيت بالاخيرة وجه الدلالة ان كلمة دين اما بفتح دال او بكسرها فان كان بالفتح فعدم خفي
انه لا يصح ان يقضي دين النبي الا الوصي وكذلك الثاني لان النبي ... الى المحرز
ان يصل

ان يصلح دينه لا بد ان يكون امامه الا من يصيبه على يديه الحق سيما مع اتفاق ان المواعيد
فانه كان موعدا الا نبيا انما لا يوفي الا بالعجز عنه بلا ريب وشك في ذلك ان تصيير النبي كالاول
موسى في كونه وصيه مع ذلك لم يجب احد منهم ان يضمن ذلك مع ما كان فيه نيل الرفعة في الدنيا
والاخرة وذلك يجب على اهل بيته الاعتناء وان كان بكل الا لهم الا بما ثبت من حديث عائشة وعليه
الرواية ان النبي لم يكن عليه دين عند وفاته فلذا كان الطلب في ذلك اليوم كما شهد الكل
مع ان قوله لم يكن نقل فيه صريح في المقام روى احمد في مسنده الطريقة بعينه وكذا
الثعلبي وصحيح مسلم كما في تفسيرها من الجزء الى منتهى وكذا في صحيح البخاري والاخير
تفسيرها وكذا في الجمع بين الصحاح في الثلث الاخير من الجزء الثالث وكذا الحميدي في الجمع بين الصحيحين
الحديث الثامن من المتفق عليه وكذا ابن المغازلي في المناقب والمسعودي في مروج الذهب
وكذا ابن عبد البر والتنوخي والاسفرايني والخوارزمي وابي عبد الله والسمعاني والترمذي كل منهم
لم يروه الفخر في كتاب الحديث المنقول عن نقلتين كل منهم من النبي انما خرج الى تبوك
استخلف عليا على المدينة وعلى اهله فقال يا رسول الله ما كنت اوثر ان تخرج في وجه الا وانا معك
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي في بعض روايات ابن حنبل الا
والمتفق عليه الروايات الثلاث لها اختلاف في غيره وجه الدلالة انها رواية صحيحة ويعقل لها بالدلالة
من المنافع التي الا لها على الفضل في المرتبة فقد ثبت عموم المنزلة على خلاف فيه ان النبي
لا نبي بعده كما انه يعم الكل بالفضل بل بالعموم اذ لا شك ان لو كان حيا بعد موسى لاستخلفه
جميع المنازل المرتبة وعدم الناسخ لا يقع جميع التي مثل المدينة يرفع الحكم اذ لو كان
منصوصا في زمان حياته ويبقى بعد مماته لمعنى فيه عدم النسخ ثابتة عليها زمانا والحكم فيه من العمر

غيبي

ما فرع وبغ التابع ان قوله الا انه لا نبي بعدي صريح في افادة ثبوت منزلة هرون لديه الثم لان

هرون لم يكن نبيا بعد موسى حتى ينتفي مع انه كان معه بل في ايام التلو امكن كون نبي بعده لكان

نبيا وهذا اعظم من كونه خليفة فانه تعيل الرسالة بنبوته قلنا ذلك خلاف نظم الاستثناء فانه قيل المراد نفيه

فيفيد خلافة للمستثنى منه المتفرع قلنا تعدد ذلك في ترتب عديدة بلا حصر فيه مع ان العبرة بعموم

اللفظ المدلول عليه بالاستثناء وترك الا يفيد العموم بالاتفاق ولا تخلف صحتها فانه قيل هم المستثنى ثبت قلنا خرج

المستثنى منه متعينا وكان مليل تعيين بعضها لاجل كلام الحكيم اولى من اللغو فلا يحمل على نفي معنى

او مبهم منها بل يعم مع ان العموم فائدة عدم ذكره حتى التعيين قيل علم عدم افادة العموم لامتناع عموم

انه نبيا قلنا المجموع في نفيه تاكيد لانه فيه نفي منزلة النبوة لنا انه يكون في تعرفها الا في حجب

فرع غير الحجية العام المخصوص فان قيل هرون لم يخلف بعد موسى قلنا لا خليفة الا انه لم يعش

والتاليل ... من بعد خلافة فتعلق بشفاعته البليغة شبر وشبرا ولدى هرون وتقديره التشبيه انه

ولم ينتقل خلافة عن اليهود وفي ذلك ابن ... ان كل منزلة من هذا ذلك هرون بحكم بنبوته

واذا اهذا اثبت خلافة فتتحول الا بشريك التثليث ويعم كل فرد من افرادها الا منزلة فانه تلك

ثابتا لهرون مع انه لا تأمل بالفصل وثبت انه خلافة فتعين عنه الا بفضل لكل البعدية

خلافته ثابتة في الفضل وثبت كما ستعرفه الفتنة في تقدم وبما اثبتنا صحوم الكلام

... ونحوه من المستحلفين كما في جبل وابن امه حكمتم الاتفاق مع عدم

منها تعبد ههنا ان استدلالنا بلفظ الاستخلاف واما مع ما استدلالنا به من عموم

المنزلة فالبحث ساقط من اصله ... واذا اثبتنا خلافته تثبت لما منه انه

تحبطا عنه وكذا الامام مع ان المراد بالامام هنا هو الخليفة ما رواه المسعودي والترمذي ومسلم

والبخاري وابن حنبل كل بعدة طرق بل قيل هو متواتر بل صنف كتب

في عدة طرقه في مجلدات مبسوطة قيل ثمانية وعشرون وازيد ان النبي

قال في غدير خم بعد امره باجتماع المتفرقة من الحاج وخطبته على منبر صنع

من الصخر او من احمال جمل فقال لعلي الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم

فقالوا بلى من كنت مولاه فهذا علي مولاه وصاحبه فان المولى وان كانت

لمعاني الا ان المعروف منها بلا قرينة الاولى بالتصرف وهو الامام فكيف

اذا كانت مقرونة بمثل القرائن الحالية من الاهتمامات المذكورة وعدم

المبالاة بصعوبة الزمان من حيث الحر والمكان من حيث الفقر واجتماع

من حيث التفرقة والالات كفقد المنبر وشدة الاعتنا ومن الله سبحانه

ومنه صحيح بانه لم يكتف بذكر اسمه او الاشارة اليه حتى اصعده المنبر

ودفعه بيده واشار اليه بهذا تاكيدا والقرائن المقالية كذكر ولاية

المعنى بها الاولى بالتصرف لقوله بانفسكم فدل بذلك على اتحاد المعنى

بهما اورد انه كلمة مولاه بمعنى يدعي ما في رواية ابن المغازلي باسناده

الى عطية العوفي والشواهد من الناس كقصيدة حسان المعروفة

وقوله فيها رضيتك من بعدي اماما وهاديا وتهنئة ابي بكر بقوله هنيئا

لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة

كما سمعت في المنبر على ما رواه ابن المغازلي حيث قال من سمع رسول الله

يوم الغدير يقول ما قال فليشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو سعيد الخدري

وابو هريرة وانس فشهدوا بانه ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه او كما قال
ما ذكر كانت المناشدة لغوا اذ باقي فضائله ع لم ينازع فيه وكقول اليهود
لعمر عليه الرضوان ما رواه مسلم حيث قالوا لو نزلت علينا اليوم اكملت لكم دينكم و
علينا يوم نزوله لاتخذناه عيدا ومن المعلوم ان باقي وجوه الاكمال وبيان
باقي معاني الولاية ليست مما يوجب اتخاذه عيدا بل ليست مما يوجب نزوله
الاية فان ما يكمل الدين وان تمت احكامه نصب حافظ للشريعة وتعيينه
سواء قلنا بوجوبه على الله كما هو التحقيق ام لا اذ لا اقل من حسنه وفعل
اشتمل الدين على الواجب او المستحسن ولموافقته لما سياتي مما رواه
احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي في مصنفه مناقبه انه شكى
بريدة الى النبي ص جفوة اصابته من علي ع في غزوة يمن فقال ص وهو
مغضب عليه الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بريدة بلى فقال ص من
كنت مولاه فعلي مولاه ووجه الدلالة كالسابقة بل اوضح دلالة من حيث كونه
المقام وموافقته لما سياتي مما رواه ابن المغازلي ان النبي ص بعد مواخاته ص
له ع قال ص من كنت مولاه فعلي مولاه ووجه الدلالة كالسابقة وزيادة مناسبة
مساواة ولاية الاخوين   ما رواه احمد بن حنبل مرفوعا عن
سلمان رضي الله عنه وعن انس عنه قال قلت له ص يا رسول الله ص من وصيك
قال يا سلمان من كان وصي اخي موسى قلت يوشع بن نون قال ص فان
وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ع و[illegible] معا

رواه

رواه ابن مردويه بزيادة ذكر فضايل له ع ووجه الدلالة ان وصي الانسان
هو القائم بامره المهام والامام هو منبع من هداية الامة وحفظ شريعته
دينهم وهذا معنى امامة الامة وارشادهم مع ان تنظيره ص له ع
بيوشع صريح في ان المراد بالوصي الامام والخليفة لموسى اذ دفع
الخلافة ليوصلها الى ولدي هرون شبير وشبر وقيل الاوصل
هو كان الخليفة وايضا قوله ص انه لم يورث مالا ولا عسكه قد اثنى
يدل على ذلك لانه لو كان المراد وراثة المال لكانت فاطمة ع
اولى بها مع ادعائها خصومة القضى انه لم يورث مالا وعسكه بدا لك
في ضبطه فذلك فعلم ان المراد وراثة فضيلة كانت له ص ولم يحصل
لغيره الا بصحبته ص وتلك اما النبوة او الولاية بعد الموت لحصول ما
عدا هذين له ع مع ان ما عداهما لا علاقة لها بالموت ليتوقف عليه فتعين انها
ولما انقطعت النبوة بعده ص انحصرت في الولاية وهي التي بعد موته هو
الاولى بالتصرف في دينه لانفاذ وعداته انه لم يكن له ص حاجة غير والاوصي عال
وانجز استلفاد لة الا قضاء الدين وانجاز المواعيد على ذلك
ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في مناقبه باسناده الى عبد الله بن عباس
عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله ص فقلنا من احب اصحابك اليك
وان كان امر كنا معه وان كانت نايبة كنا من دونه قال هذا علي ع اقدمكم
سلما واسلاما صحبه الله الاثر ان المراد من قوله لو كان امر كنا معه الامر

المخالف فيه اذ المتفق عليه ليس فيه معتبرا احد دون احد واذا كان ع ممن
ينبغي ان يكون الناس معه في المخالف فيه مطلقا كان اماما لا انحصار لكون الامام
غيره ممن خالفه الجاري للناس ان يكونوا معه وممن ولغا صار الصديق
معينا حسب راي ام لم يكن غيره اماما كان هو الامام وايضا قوله ومن كان نائبة
كنا من بعده يقيل على الجهاد بين يديه وذلك لا يجب الا بين يدي النبي ص او الامام
واما الرابع فيحتج على كل مؤمن فلانا شبه هو الشوال ثم قوله ص انا محكم سلما
وسلاما في مقام التعليل دال على اهلية للتقدم على سائر الامة الرابع
ما رواه ابن المغازلي الشافعي عن عبد الله بن بريدة قال رسول الله ص
لكل نبي وصي ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب ع وجه الدلالة انما
موضوعه الرسالة ... بان قوله لكل نبي صريح في ان المراد من الوصاية و
الوراثة ليس لمحض الدنيا اذ الوصي والوارث في ذلك لا يخص الانبياء بل كان
الانسب ان يقول لكل مؤمن ان يوصي ويورث بل المراد حفظ الشريعة و
ذلك منصب الامام مع ان اطلاق الوصاية يشمل الولاية التصرف في
جميع الامور الامامة الخامس الدليل ما في مسند احمد وصحيح البخاري
في الجزء الخامس وتفسير الثعلبي في سورة براءة وفي الجمع بين الصحاح
في الجزء الثاني ما حاصله ان النبي ص بعث ايات براءة مع ابي بكر
الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه عليا ع فرده فرجع ابو
بكر الى النبي ص وقال يا رسول الله هل نزل في شيء قال لا ولكن جبرئيل ع جاءني

وقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وجه الدلالة ان لفظ لا يؤدي مطلق
ان كانت لا ناهية وعام ان كانت نافية وهو مذكور بعنوان الفاعل التي
فلا عبرة بخصوص المحل فيعم كل فادية شيئا كان او بلاغا من الله تبارك
الاحكام لحفظ الشريعة بعد النبي ص فلا يؤديها الا رجل منه وبالاجماع
لم يكن رجل منه بعده يؤدي ذلك الا علي وابو بكر لما كان ممنوعا من اداء ... كان
بعده ايضا ممنوعا ولو كان المراد خصوص تلك الايات لكان الانسب
ان يقول لا يؤدي هذه الايات ما في الجمع بين الصحاح وتفسير
الثعلبي وصحيح ابن المغازلي ان عليا لما نزلت اية المناجاة تصدق
بدينار ... فلم يتصدق احد قبله ولا بعده ثم قال ان في كتاب الله
اية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وجه الدلالة ان من
لم يعمل بتلك الاية كان مقصرا بدليل قوله تعالى بعد ذلك فتاب الله عليكم ولا
توبة الا عن ذنب والمقصر لا يليق للخلافة ... معنى من وجوب عصمة
الامام فكل من عداه مقصر هو الثابت ... عدم وجوب العصمة ايضا لان
ان غير المقصر اولى من المقصر فان قيل لعلهم لم يكن النجوى ... غير الصحب
غير مقصر عنه التقصير من حيث الاستحقاق وهو عام فيهم حيث انه
بصيغة الجمع من غير ... بل فيه اشعار بطلب النجوى مقرونا
بالصدقة ... ولذلك افتخر علي بذلك ولم يقل احد من الصحابة اني لم
يكن لنا مناجاة حتى نتصدق فلا فخر كما ان المكلف لا يفتخر على غير المكلف بان ...

علمت كذا لكن   ما في سنن ابي داود وصحيح الترمذي والجمع بين الصحاح
ومسند ابن حنبل ومناقب ابن المغازلي بعدة طرق ان النبي صلعم آخى بين الناس وترك
عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك
وتركتني فقال صلعم انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان ذكرك احد فقل انا
عبد الله واخو رسول الله لا يدعيها بعدك الا كذاب والذي بعثني
بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا
نبي بعدي وانت اخي ووارثي وفي بعض روايات ابن المغازلي يا علي
انت قال اللهم ان هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هارون من موسى الا من كنت
مولاه فهذا علي مولاه ثم قال ابن المغازلي ثم روى عمر بعده ان عليا فقال بخ بخ
لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مسلم وفي طريق ابن حنبل وقال علي ما ارث
انا منك فقال صلعم ما ورث الانبياء قبلك فقال صلعم ما ميراث الانبياء في كتاب الله
وسنة نبيهم وجه الدلالة ما شرحنا الاستدلال بسبب القرابات وغيرها
من الحديث بزيادة ان الاخوة اذا لم يكن نسبا كانت حسبا ولا يليق الا بالاحب
الا الى الولي وهو اللائق للاقرب الاولى بالامامة مع ان وراثة الكتاب والسنة
تفيد الاولوية بهما لا من حيث العمل لاشتراك الامة فيه بل من حيث التبليغ
والحفظ وهو منصب الائمة   ما روي عن النبي صلعم في الحديث الخامس من
صحيح رزين العبدري والامام في الصحاح الستة بعدة طرق وابن حنبل في
المسند وصاحب المشكاة في المباهلة عن النبي صلعم انه قال انا من علي وعلي مني وفي

وفي

وهو ولي كل مؤمن من بعدي فلا يؤدي عني الا انا او علي وقد مر وجه الدلالة
بل هنا اوضح للبعدية والعموم   ما في المسند والجمع ان عليا
لما قتل اصحاب الالوية يوم احد فقال جبرئيل للنبي صلعم يا رسول الله ان
هذه المواساة فقال النبي ان عليا مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما صح
وجه الدلالة ان هذه الكلمة اما حقيقة افادت الاتحاد التي واما
اختصاص تفيد الاولوية وعلى التقديرين لا يكون غيره محكوما عليه
للامة كالتي يكون حاكما عليهم ثم يا لها من فضيلة تمنى جبرئيل الشركة
فيها فلا يجوز ان تكون مفيدة للقرابة لعدم استعمالها الا في الابوة
والبنوة سيما ثم وجود الاولاد مع تمني جبرئيل الشركة
ما روى ابن حنبل وابن المغازلي الشافعي ان عليا كان امير العسكر
في غزوة واختار لنفسه من الغنيمة جارية فقال اهل العسكر اربعة ان نشكو
الى النبي صلعم فلما نشكى ثلثة منهم اليه واحدا بعد واحد اعرض عنهم
النبي صلعم فلما اشتكى الرابع غضب وقال ما تريدون من علي صلعم يكررها ثلثا
ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن ورويها الترمذي
والحاكم   ما روى السمعاني في فضائل بريدة انه نشكى عليا الى النبي صلعم قال
فغضب غضبا لم ير غضبا كمثله الا يوم قريظة والنضير وقال ان نفقت
تبغض ما بريدة وروى ابن حنبل ان خالدا ارسل بريدة ليشكي فلما
غضب اعتذر بريدة فقال صلعم لا تقع في علي صلعم فانه مني وانا منه وهو

ولكم بعدي وفي رواية السجستاني وما هو من الناس احب اليه منه ورواه ابن
مردويه انه ص قال له عنده يا بريده نفسك كذبت بحق من الله انه نفع بحبل ابنه
او الناس بكم بعدي الحديث ثم امتنع بريده من بيعة ابي بكر بعد النبي واتبع
عليا لما سمعه من النبي بالولاية له بعده ووجه الدلالة الوجوه الماضية مع
زيادة لقوله ع اولى الناس بكم ولامتناع بريده عن البيعة   ما صح عن
النبي ونقله المؤالف والمخالف بالقبول ورواه جماعة منهم ابن المغازلي ان النبي
ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب وفي رواية اخرى
انا المدينة وانت الباب كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب وظاهر
الرواية تعينه وتعلق النبي ص بان من اخذ العلم منه اصاب ومن اخذ من غيره
كذب وخاب وهل معنى الخلافة الا العلم   ما رواه في الجمع بين الصحاح وابن
شيرويه في الفردوس والسمعاني في الفضائل عن النبي ص انه قال رحم الله عليا
اللهم ادر الحق معه حيث دار ووجه الدلالة استجابة دعاء النبي ص فيكون
الحق مع الحق بتخلفه عن ابي بكر وشهادته لفاطمة ع ولم ينقل انه انقاد
لابي بكر فيجب اتباعه فيكون اماما والحق لا يكون الا في جهة واحدة
ما رواه ابن مردويه عن عايشة ان رسول الله قال الحق مع علي وعلي مع الحق
لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي رواية الخلافة حتى يرد ... حيثما دار ووجه
الدلالة كالسابقة ومن ضح من اخباره ص عن ذلك ما رواه احمد بن حنبل
في مسنده والترمذي والجابر الاندلسي والحميدي الثعلبي والاسفرايني

والثعلبي وابن المغازلي

والثعلبي وابن المغازلي وابن الجوزي صاحب المشكلات والفراء وغيرهم بعدة طرق
عن زيد بن ارقم وغيره بل تلقى بالقبول من الفريقين وصح عن النبي انه قال اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين واحدهما اكبر من الاخر كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض وفي رواية الثعلبي مصرح بلفظ خليفتين وفي رواية الحميدي في الجمع
بين الصحيحين فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع
الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها ووجه الدلالة ثبوت
كون علي من اهل البيت برواية ابي بكر وابن حنبل والثعلبي وابن داود والحميدي
وحديث الكساء والانحصار في الاربعة بمنعه ام سلمة رض كما سبق تفصيله
ومن المعلوم ان المراد بالاستخلاف الحجية وعدم امكان الحق الا في جهة
واحدة لا يمكن اختلاف الخليفتين فاذا دل على عدم الخلافة والظهور بطلان
ابي بكر بالاباء عن بيعته وعدم اتفاق على ذلك باقي اهل البيت كان حجة وكان موافقا
للكتاب ويحصل بتوافق الحجتين ثم لا يخفى ان قوله لن يفترقا دليل على عدم
خلو الزمان عن امام من اهل البيت عارف بحقايق القران الى آخر الزمان كما ان
القران كذلك وهم الائمة من اهل البيت صلوات الله عليهم الاثنا عشر وهو غائب
ما رواه الخوارزمي باسناده عن ابي ... قال رسول الله ص فاطمة مهجة قلبي وابناها
ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود بينه وبين
من اعتصم بهم نجى ومن تخلف عنهم هوى ووجه الدلالة لزوم عدم قوله باما منه ولد

فاطمة دعت جماعة الى انه ولي لم اتفقوا على امامته واتفاقهم حجة على الحقيقة

اذ مخالفة منهم للحق غير جائز بالروايات السابقة على الاحق فكيف

كلهم ... ما في مسند ابن حنبل والحاكم وابن حجر وفي مقام [illegible] تذكرة

الدلالة قال رسول الله صلعم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت ذهبوا

واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ووجه الدلالة

ان ما ذكره صلعم يحصل بالنبي صلعم والامام اذ بفقده يختل نظام العالم

واذ لا نبي بعده صلعم كان اهل بيته ائمة ومنهم علي ... ما في مسند ابن حنبل

وفي تحليه رسول الله اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري

واشركه في امري [illegible] عن ابي [illegible] ان النبي [illegible] فسمعت مناديا ينادي [illegible]

[illegible] تشبيه سيد المرسلين صلعم اليه بموسى فان موسى قال [illegible]

[illegible] الامور منها ان تبين [illegible] بعد الموت [illegible]

[illegible] الامور منها ان يبين الامر [illegible] بعد موته [illegible]

الامر الى الله [illegible] على ان ذلك امر [illegible] التكليف [illegible] التكوين لا يكون

الا الوزارة بعد الموت وهي الامامة اذ الوزارة [illegible] امر تكليفي يمكن له النصب [illegible]

والعزل [illegible] امتحان [illegible] بخلاف الامامة [illegible] حيث لا

يمكنه العزل [illegible] الامامة [illegible] حياته [illegible] وفاته [illegible]

بلفظ الوزارة فان [illegible] في امور النبوة [illegible]

حتى [illegible] في الاستشارة [illegible] الله ولم يقل [illegible]

فيكون

فيكون النص [illegible] الامام [illegible] ان هذه الوزارة [illegible]

[illegible] العصمة حيث [illegible] بعصمتهم وذلك لا يكون الا الوزارة بعده اذ لولا العصمة [illegible]

[illegible] الوزارة حال الحيوة لا احتياج اليها لامكان العزل الخامس تعيين على بالتسوية [illegible]

على انه امر لا يليق الا لمن يكون اكمل الامة في جميع الصفات الحسنة بحيث لا يسعهم الكلام

[illegible] صديق ولا يكون القيام بذلك الامر الا [illegible] تعيين [illegible]

الناس لامر [illegible] الامة [illegible] من الله [illegible] لا يكون الا امرا جاريا

في جميع امور الامة وذلك هو الامامة والا لزم تفضيل المفضول [illegible]

ذكر [illegible] الا لابد [illegible] اسلفناه [illegible] به ازري فان [illegible]

لا يكون الا من هو اقوى [illegible] الا الولي [illegible] ان [illegible]

يكون الا [illegible] اذ لا شركة في النبوة ولا [illegible] الا [illegible] الا [illegible]

[illegible] صلى الله [illegible] يكون في النبوة [illegible] التاسع [illegible]

الامر ليس [illegible] التبليغ اذ لا [illegible] في النبوة [illegible]

[illegible] بعد [illegible] الله [illegible] الله عليه [illegible] هذا صح

[illegible] في [illegible] ما رواه [illegible] منهم ابن المغازلي

المناقب [illegible] طرق [illegible] صدقوا رسول الله [illegible] يوم الغدير

[illegible] ابن ابي طالب [illegible] علي [illegible]

[illegible] ان لا يكون الا [illegible]

[illegible] الامة [illegible] يكون وليا ... ما رواه [illegible] منهم ابن [illegible]

ان عايشة كانت جالسة مع النبي ص فاتى علي فجلس بينهما فقالت ما رايت لاستك مكانا الا
فخذي هذا اليوم فقال النبي لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
يوم القيمة يقعد على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار وجه الدلالة تفضيله هو انه
للنبي الى هذا الحد فانه لا يناسب الا لصاحب الولاية وايضا التعبير بلا تؤذيني في اخي لان اذيته اذية النبي
وايضا اطلاقه يشمل ما بعد موته فلا يكون مختصا بكون هو الحق وايضا في التعبير
بالاخوة ما ترى من الدلالة وايضا الاطلاق الامير يشمل ما بعد موت النبي وايضا عموم المؤمنين
ينافي امارة غيره عليهم وايضا الاطلاق لسيادته بينهم ما بعد موت النبي ص وايضا عموم
المسلمين ينافي كونه مسودا لغيرهم وايضا الغر المحجلين لا يكون الا من كان اتباعه مميزا
منها ومخالفه مشوها مهملا فمن اراد النجاة فليأتمر بامره ولا يكون ممن يكون بعيدا
منقادا وايضا في ادخال الجنة والنار ما مر من الدلالة في الحديث السابق ما في
الفردوس انه لا يجوز على الصراط الا من كان معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب ع
وجه الدلالة ان من لم يكن عليه لا يجوز الصراط ولا يدخل الجنة الا بكتاب بولاية تركيب
يتولون عليه بالجمود لا هم في الدارين وهو لا كل مخصوص [illegible] مع ان
مقتضى المقام ارادة الامامة من الولاية حيث انها تكون من الجنة ولا ريب في
هذه الدرجة لا يكون الا واجبة فلا تكون الا محبة الامام بحيث عدمها توجب
الزلة عن الصراط ودخول جهنم فهو اما كفر او معصية ٢٣ ما رواه جمهور ان
النبي صلى الله عليه وآله قال في رواية لعمار ان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي
واديا فاسلك وادي سلكه علي ع ودخل الناس طرا يا عمار ان علي لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي من طاعتي

وطاعتي من طاعة الله

وطاعتي من طاعة الله وجه الدلالة ان عليا وجماعة سلكوا واديا بعد النبي غير وادي
غيرهم ويكونون على الحق وتبين اما مر ولا تنفع عنه المحبوبين اذا الكلام بعد حكم
من الله كما عرفت لامر نفسه ولا من الامة ما رواه السدي في تفسيره قال لما كرهت
سارة مكان هاجر اوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل فقال انطلق باسمعيل وامه حتى تنزل بيت
النبي التهامي يعني مكة فاني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا على من كفر بي وجاعل منهم نبيا
عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثنا عشر عظيما وجاعل ذريته عدد نجوم
السماء وجه الدلالة ان اثني عشر عظيما اما عظماء بامور دنيوية او دينية وعلى الثاني
اما بمطلق العظمة او عظمة بالكل عظيمة والاول لا وجه للاول لعدم التخصيص بل
لعدم الانحصار تعين الاخير وهو اما بالنبوة او الامامة والاول ليس الا واحد فيكون
الثاني واذا قائل ما الاثني عشر غير هؤلاء الائمة ما رواه مسلم
والبخاري والحميدي والجمع بين الصحيحين للاندلسي والخوارزمي عن جابر ان الخلفاء
بعد النبي اثنا عشر ولما لم يقل احد بخلافة هذا العدد وسوى الاثني عشر كما ان
كما زعم اهل الشقاوة
كان الائمة احق اولهم علي واخرهم القائم من ولده نسلا بعد نسل ما رواه
اخطب خوارزم عن ابن مسعود في حديث خلق ادم ع الى ان قال وقسمت بعزتي وجلالي
ان ادخل الجنة من اطاعه يعني عليا وان عصاني واقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل
النار من عصاه وان اطاعني وجه الدلالة انه لما كان اطاعة الله سواء اطاعة علي ع
مثلا فهي كما في رواية حيث علمنا ان المراد انه تقدم يدخل الجنة من اطاع عليا في عهد
في طاعته وان عصى الله في سائر الامور فلان طاعته تمحو الذنب ويدخل النار من عصى عليا

في ولايته لكنه لم يصدقه فان اطاع الله في سائر الامور لما امر من انه لا يجتمعن على الضلالة
بعد الاكتفاء بولايته خصيصة تحبط للعمل يا غار ورتنا الكلام للتلازم بين طاعة الله و
طاعته ومعصيته ٣ ما رواه ابن المغازلي وصاحب بشارة المصطفى انه النبي صلعم كان يحمل عليا
على صدره وهو طفل ويقول هذا اخي ووليي وناصري ... وصيي وصفيي
وخليفتي فذا شقى منه مستمر الخلد فان الشيخين ما رواه الخطيب الخوارزمي عن
عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلعم يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة
لم يزين العباد بزينة احب اليه منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك وحبب اليك
الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما فحسب الدلالة عدم الفرق بين الفقراء
والاغنياء فمن كان اماما لهم كان اماما لهم الحادي والثلثون ما رواه ابن المغازلي
والخطيب عن ابي ذر قال قال رسول الله من ناصب عليا في الخلافة بعدي فهو كافر
وقد حارب الله ورسوله وناهد في المناقب ومن شك في علي فهو كافر وهو
صريح في المدعى الثاني والثلثون ما رواه الثعلبي في قوله تعالى السابقون الاولون
عن مجاهد قال كان من نعم الله على علي بن ابي طالب ع وما صنع الله له واراده في الخير
انه قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ع ذا عيال كثير فقال رسول الله
للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال و
قد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه ثم ساق
الحديث الى ان قال فاخذ النبي عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه
اليه فلم يزل علي مع رسول الله حتى بعثه الله نبيا واتبعه علي وصدقه ووجه

الدلالة

الدلالة ان المراد بالوصاية للنبي في مثال هذه المقامات الوصاية في جميع
الامور سيما امور الدين اذ هو من اهم امور النبي فلم تحصل الفائدة بالوصاية في
غير الاهم مع اهمال الاهم سيما من مثل النبي مع ان الاطلاق معتضد بالسياق
والوصي في الدين هو الامام وفيه انتهى سبيل على عدم الفصل باحد
ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة عن الاسود
بن يزيد قالوا ذكروا عند عائشة ان عليا ع كان وصيا وفي رواية انه
اوصى اليه فقالت انه وصى فلم يكن يوصي بل ذكرت انها ما سمعت ذلك من النبي
حين وفاته انتهى وجه الدلالة انه ع لو لم يكن وصيا لانكرت غاية الا
نكار لكان ابيها بل نفي قولها حين وفاته اشعار بانها سمعت ذلك في
غير ذلك الحين والوصاية الامامة كما مر ما رواه ابن مردويه في
مناقبه باسناده الى ابي عوف قال حدثني معوية بن ابي ثعلبة
الخشني لا احدثك بحديث لم يختلط قلت بلى قال مرض ابو ذر فاوصى الى
علي فقال بعض من يعوده لو اوصيت الى عمر بن الخطاب كان اجمل
لوصيتك من علي قال والله لقد اوصيت الى امير المؤمنين حقا امير المؤمنين
حقا انه لربيع الارض الذي تسكن اليه ولو قد فارقكم لقد انكرتم الناس
وانكرتم الارض قال قلت يا ابا ذر انا لنعلم ان احبهم الى رسول الله صلعم احبهم
اليك قال اجل قلت فايهم احب اليك قال هذا الشيخ المظلوم المضطهد
حقه يعني علي بن ابي طالب ع هذا اخي لفظ الحديث لكن وجه الدلالة ان

سياق هذا الكلام يدل على ان مظلومية علي وظلم ظالميه حقه كان مشهورا عند
الامة لا كما يدعي الا التقية او بقية او تقية رغبة الشرف والامكان
بتكي ذلك على ابي ذر مع قوله في الملا امير المؤمنين حقا فقول الشيخ الطوسي
المظهر حقه صريح والتلبيس ١٢ ومن شواهد التنزيل عن ابن عباس قال قال
قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة انه لما نزلت قال رسول الله
من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي
وهو صريح في المقصود ورواه ابو عبد الله محمد بن علي السراج في كتابه في تاويل الاية
عن عبد الله بن مسعود ما رواه ابن المغازلي وكتابه عن انس
قال كنت عند رسول الله ص فاتى علي مقبلا فقال انا وهذا حجة على
امتي يوم القيامة انتهى وهو صريح الدلالة ان المساوي للنبوة في الحجية ليس
الا علي ع والثاني ما رواه ابن المغازلي عن ابن عباس قال قال رسول الله
يا علي سالت ... وانت العلم بيني وبين امتي وجه الدلالة
ان العلم بين النبي ص وامته من الانسان ... لا يكون الا الامام ٧ ما
روى في الجمع بين الصحاح في الجزء الثالث ومناقب علي ع ومن مسند ابن
الحنبل ومناقب ابن المغازلي عن النبي ص قال مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو
رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام وجه الدلالة
ما في الاخوة وزيادة فضيلة ومرتبة ١٠ ما روى في الصحيح البخاري
في الجمع بين الصحيحين في مسند علي ع في الحديث التاسع من افراد مسلم

وفيه

وفي الجمع بين الصحاح في الجزء الثالث في حديث ثلثه في مناقبه من صحيح ابي داود
من الباب المذكور من صحيح البخاري وفي مسند ابن حنبل وفي المشكاة ...
وفي الاستيعاب ان النبي ص قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق
وجه الدلالة ان من اوجب بغضه النفاق لا يكون الا واجب المحبة بحيث يكون
حبه كمال الايمان اذ المنافق من اظهر الايمان وابطن غيره واركان الايمان
التوحيد والنبوة والمعاد بالاتفاق والعدل كما هو الحق عندنا والامامة
من قال لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ومحبة لا يتحقق ... الا
الامام ثم حب ... من حيث ... من حيث ايمانه ...
المؤمنين ومع ذلك متركه لا يوجب النفاق بل غاية الامر ان يخرج
مؤمنا لا ايمانه كان فاسقا اذ الايمان المطلق لا يستلزم حكم الايمان المطلق
والنفاق يتبع نقض الايمان المطلق ... كلام ... على ان ... على ...
للايمان المطلق ... قلنا ان حبه ركن ٩ في مسند احمد بن حنبل
عن رسول الله ص ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله
فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن
خاصف النعل وكان علي ع في الحجرة عندها ... يخصف نعل رسول الله ص وجه
الدلالة ان قتال الشيخين ... لم يكن ... تنزيل القرآن ...
ذلك بنفسه ولا ...
كل منهما يكون ... ١١

ما في الجمع بين الصحاح ومسند ابن حنبل انه قال لتنتهن معشر قريش او ليبعثن الله عليكم
رجلاً امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر
قال لا ولكن خاصف النعل في الحجرة وجه الدلالة ان الممتحن للايمان الا يرجع [illegible]
وقد اثبتها اي بعد النبي صلعم بالاتفاق فيكون حقاً صحيحاً في كونه مبعوثاً من الله تعالى لكونه من
النبي ص وكونه جهاده على الدين مستقلاً بنفسه دلالة واضحة من فضائل الخلافة ٤
ما في الجمع بين الصحاح في الجزء الثالث في مناقب ع وفي مسند ابن حنبل وفي المصابيح و
في مناقب الخوارزمي وفي مناقب ابن المغازلي بعدة طرق ثلاثين او بعيد منها عن انس بن
مالك قال كان عند النبي صلعم طائر قد طبخ فقال اللهم ائتني باحب الناس اليك يأكل
معي فجاء علي فاكل معه وجه الدلالة ان احب الناس الى الله افضلهم فلا يكون من تقدم
عليه منهم فيكون مولاهم وثبوت ذلك في غيره يوجب استحقاقه الى الامام الدليل
١٤ ما في مسند ابن حنبل عن السدي عن ابي صالح قال لما حضرت ابن عباس الوفاة قال اللهم
اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب ع وجه الدلالة ان ما يجب التقرب بها حين الوفاة
هو ولاية امير المؤمنين وولايته من الايمان للكمال ولاية الامام بل يقربها الولاية دون غيرها
دل على كمال الايمان بها وكونه اماماً مستجمعاً للتقرب بها اماماً ٢٢ ما رواه ابن مسعود
قال قال النبي ص ان الله يبعث اناساً وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل
العرش بمنزلة الانبياء والشهداء فقال ابو بكر انا منهم يا رسول الله قال لا قال عمر انا منهم قال
لا قيل من هم يا رسول الله فوضع يده على راس علي ع فقال هذا وشيعته وجه الدلالة ان
شيعته هم قالوا بامامته بعد النبي بلا فصل ولو كان تقديمهم بالجاهلية [illegible] ١٣ ما في

مسند ابن حنبل

مسند ابن حنبل ومناقب ابن المغازلي من عدة طرق ان النبي ص قال ايها الناس من ابغض علياً ع
بعث يوم القيامة يهودياً او نصرانياً فقال جابر وان شهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقال
يا جابر كلمة يحتجزون بها الا ان يسفك دماؤهم وجه الدلالة ان من كان انتفى عنه حب الا
فضلاً عن الايمان لا يكون الا كما نبه ظاهر عليه الا الخلافة ثم [illegible] ما رواه ابو
الحسن الاطروش عن محمد بن [illegible] ابن المنذر وهو تلميذ ابن [illegible] قال
هنا يا خلافة حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضاً فتبرأ بعضهم من بعض فاين
الفئة الباغية فانت امام ذلك مع الحق والحق معك ان علياً ع [illegible]
من هدى يا عمار من تقلد سيفاً اعان به علياً ع على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من
ومن تقلد سيفاً اعان به عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار فاذا رايت ذلك فعليك
بهذا الذي عن يميني يعني علياً ع وان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادياً
وخل الناس طراً يا عمار ان علياً لا يزال على هدى يا عمار ان طاعة علي من طاعتي وطاعتي
من طاعة الله [illegible]
معوية [illegible] ما رواه ابن [illegible] ان النبي ص قال علي
خير البشر فمن ابى فقد كفر وجه الدلالة ان من كان خير البشر لا يتقدم عليه [illegible]
ركن [illegible] ٤٣ ما رواه اخطب خوارزم عن ابن مسعود قال قال
لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى اليه حمدني
عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال
نعم يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله

محمد النبي المختار وعلى مقيم الحجة من عرف حق علي زكي وطاب ومن انكر حقه لعن
وخاب وجه الدلالة انه حين خالف ابا بكر كان مقيما للحجة لا لاقتضاء
الفظا من الحكيم ومن عرف حقه صح زكي وطاب ومن انكر حقه صح بسبب
مخالفته لعن وخاب ٨ع مارواه ابن المغازلي في كتاب بشائر
المصطفى من الجمهور عن يزيد بن قعنب مرفوعا الى علي بن الحسين ان
الكعبة فتح بابها لفاطمة بنت اسد فيها وجه الدلالة انا لم نكن الا مرتبة عظيمة و
لم تكن النبوة فتكون الولاية ٩ع انه لما ولد النبي ص ابن ثلثين سنة
فاحبه وربّاه فكان يطهره وقت غسله ويجرعه اللبن
عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته
ويحمله على صدره ويقول هذا اخي ووليي وناصري
وصفيي وذخري وكهفي وصهري ووصيي وزوج
كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي وكان
يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها واوديتها
والرواية في بيان مولده ع مشهورة بين الفريقين
رواها جماعة منهم صاحب بشائر المصطفى مع لا انتهاء على الكل
اكثر من يوم فقدم الاستدلال بكل فقرة من فقراتها زيادة
مرتبة الاشفاق النبي ع الموجب لافضلية المستلزم للامامة ٥ مارواه اخطب
خوارزم عن ابن عباس قال قال النبي ص فاطمة سيدة في الدنيا وسيدة في الآخرة

الدلالة

الدلالة ان كلمة من هنا للعموم لكونها في بيان الفضيلة
وسيادة كل من اهل الدنيا ومن اهل الاخرة يوجب امامتها كما
مر في نظيره ١٥ مارواه ابن المغازلي انه قال النبي ص لعلي انت
سيد العرب وجه الدلالة انه سيد من ناواه وخلافته تابع ٢٥
مارواه الاخطب في مناقبه عن معوية بن وحيدة القشيري قال
سمعت النبي ص يقول لعلي ع لا يبالي من مات وهو يبغضك
مات يهوديا او نصرانيا وقد مر وجه الدلالة ٣٥ مارواه
الاخطب قال قال رسول الله ص ان الله جعل لاخي علي
فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله ع لم تزل
الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضا
ئله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من
فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي
عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته ع والبراءة
من اعدائه وجه الدلالة ان ذيلها من خصائص الامام وباقيها من
فضائله ع ٤٥ مارواه الخوارزمي وابن مردويه مسندا عن ام سلمة زوجة
النبي ص وكانت الطف نسائه واشدهن له حبا قال وكان لها
مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلاة الا وسب عليا ع وشتمه

فقالت له يا ابه احللت على سب علي اقال لانه قتل عثمان وشرك في دم
قالت له لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة ولدي ما حدثتك
بسر رسول الله ص ولكن اجلس حتى احدثك ان علي ع رايته وقد اقبل
رسول الله وكان بيدي وانا كان نصيبي في تسعة ايام يوما واحدا
فدخل النبي ع وهو متخلل اصابعه في اصابع علي بن ابي طالب ع
واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخر
جت واقبلا يتناجيان واسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى
اذا قلت انتصف النهار قد قلت وقلت السلام عليكم فقال النبي
ص لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر
فقلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم فقال
النبي ع لا تلجي فرجعت وجلست حتى اذا قلت قد زالت الشمس
الآن يخرج الى الصلاة فيذهب يومي ولم ار يوما اطول منه
ثم اقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم
فقال النبي ص نعم فلجي فدخلت وعلي ع واضع يده على ركبتي رسول
الله ص قد ادنى فاه من اذن رسول الله ص وفم رسول الله ص على
اذن علي ع يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي ص
نعم فدخلت وعلي ع معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذ
ني رسول الله ص واقعدني في حجره فاصاب مني ما يصيب الرجل

من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني
فان جبرئيل ع اتاني من الله بما هو كائن بعدي وامرني
ان اوصي عليا ع من بعدي وكنت بين جبرئيل وبين علي ع
وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان امر عليا
بما هو كائن بعدي الى يوم القيامة فاعذريني ولا تلوميني ان
الله تعالى اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا
نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي
فهذا ما شهدت من علي الآن يا ابتاه فسبه او دعه فاقبل ابو
ابو ع يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي ع
تاب الى مولاي توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله
ان يغفر له وجه الدلالة امور الاول انه علم من سب الرجل علي
اشكر في دم عثمان ان هذا كان امرا شائعا في ذلك الوقت
والا لم يتجرى الرجل ان يسبه بهذا الاصرار بمحضر عمه وانه لو كان
بمحضر زعمه لحضلت ام سلمة زعمه بل عدم الانكار قال لك من ام سلمة
دليل على ثبوت الامر بحيث لا ينكر وتشهد له ما شاع من عدم تجهيزه ودفنه
عاله واذا كان كذلك فحينئذ كان علي ع خارجا على خليفة رسول
الله ولا اعظم من ذكر معصية او لم يكن عثمان خليفة وبطلان
الاول بالآيات والاخبار الدالة على انه لم يدل على حق ثبت الخ

وثبوته يكون ع خليفة بلا فصل لعدم القول بالفصل الثاني ان
النبي ص لما اعلمه بما يكون من بعده كان افعاله على علم منه
فاذن ومن افعاله ع تركه بيعة ابي بكر فيكون حقاً فيكون
هو الامام اذ غير الامام لا بد ان يكون تحت بيعته ام الثالث انه
ع اوصى اليه ع وقد مر وجه الدلالة الرابع كونه ع امينه ص
واي خيانة اعظم من مخالفته خليفته لو كان حق الخامس
اطلاق الوصاية والامامة يشمل امور الدين والدنيا في جميع
الامة وهو معنى الامامة السادس ان جملة هذه الرواية
دلت على فضائل وخصائص يفضله ع لا يناسب الا الامام ع ٥٥
ما في مسند ابن حنبل عن عمار انه سمع النبي ص يقول لعلي ع
يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك
وكذب فيك ووجه الدلالة ان اطلاق الحب والبغض وما
يترتب عليهما يشمل جميع وجوهها وذلك لا يناسب الا
الامام بعد تقرير ما قررناه سابقا في حديث حبه وبغضه ع ٥٦
ما اخرجه ابو داود في صحيحه والترمذي كذلك والاندلسي في جمع بين
الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال انما كنا نعرف منافقي الا
نصار ببغضهم عليا ع ووجه الدلالة ان من كان بغضه مطلقا
موجبا للنفاق لا يكون بعد النبي ص الا الامام ع ٥٧ ما رواه ابن

مغازلي بعدة

ابن مغازلي بعدة طرق باسانيده عن النبي ص انه قال ان ملكي
علي ليفتخران على سائر الملائكة لكونهما مع علي لانهما لم يصعدا
الى الله تعالى منه قط بشيء يسخطه ووجه الدلالة انه تدل على عصمته
ع فتقول تخلفه عن بيعة ابي بكر حق والا لسخط الله ولم
يكن موكلاه عليه كان وليا اماما على غيره ع ٥٨ ما رواه
الثعلبي وابن المغازلي عن انس انه اهدي الى النبي ص بساط فامر العشرة
المبشرة بالجلوس عليه ثم نادى عليا ع من بينهم فناجاه طويلا
ثم رجع علي ع فجلس عليه وقال علي ع يا ريح احملينا فحملتنا
ثم قال ع ضعينا ثم قال اتدرون في اي مكان انتم قلنا لا قال
هذا موضع الكهف والرقيم قوموا فسلموا عليهم قال انس فقمنا
رجالا رجالا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا فقام علي ع
فسلم عليهم فردوا عليه السلام فقال اما بالكم لم تردوا على
اخواني فقالوا انا معاشر الصديقين والشهداء لم نتكلم
بعد الموت الا نبيا او وصيا فقال ع يا ريح احملينا فحملتنا
ثم قال ضعينا فوضعتنا في الحرم من المدينة فادركنا النبي ص في
آخر ركعة من صلوته وزاد الثعلبي انهم سيتكلمون مع
المهدي ع ووجه الدلالة انه ع لم يكن نبيا فيكون وصيا ع
ومرت دلالة الوصاية مع ان ظهور هذه المعجزات يكفي لخلافته ع

فحملتنا

بل كان مقصود النبي ص من ارسالهم معه ظهور ذلك عليهم من
غير جهته ع بل باخبار الصديقين ليعلموا ان منه ع بل غرض يقال في ه
ما رواه شيخ المحدثين ببغداد في مدينة على تاريخ الخطيب في
المجلد الثالث عشر عن محمد بن حماد الطبراني انه وجد حجارة سوداء
مكتوب عليها بالعبراني لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله كتبه
موسى بن عمران بيده ووجه الدلالة واضح ع ما رواه الثعلبي عن
قول الحجيج بن مرحبة عن زيد بن صوحان لما اجيب في وقعة الجمل انه
روى عن حذيفة عن النبي ص قال على امير البررة وقاتل الفجرة منصور
من نصره مخذول من خذله الا وان الحق معه يقوله ثلثا قال ع
الا فميلوا معه وفي رواية جندب قائد البررة الى قوله من خذله
فحيث مال ع عن بيعة ابي بكر ملنا معه ولم يثبت ميله اليها
فلم نمل عما ملنا اليه ع ع ما روى ابن مردويه ايضا في مناقب
ان النبي ص قال علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان
حتى يردا على الحوض وجه الدلالة انه ع في عدم بيعته يكون مع
القرآن فيكون خلافة ابي بكر خلاف ق وثبت خلافة علي ع و
عشر ع ما روى الخطيب في تاريخه قال رسول الله ص ما في
القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة محمد ص على البراق وصالح ع على
الناقة وحمزة على ناقة رسول الله ص وعلي على ناقة من الجنة زمامها

لؤلؤ رطب

لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانها من الدر الابيض على راسه
تاج من نور له سبعون ركنا في كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب المجد
عليه حلتان خضراوتان وبيده لواء الحمد وهو ينادي بالشهادتين فيقول
الخلايق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد
من بطنان العرش ليس هذا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا حامل عرش هذا
علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
ووجه الدلالة في كل من الفقرات واضحة ع ع ما رواه الخوارزمي وابن المغازلي
من عدة طرق متقاربة المعنى قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ووجه الدلالة كالسابقة ع
ما رواه الشيخ مسعود بن ناصر السجستاني عن حذيفة حين سئل ربيعة
عن الاطاعة بالخلافة عن النبي ص قال يا ايها الناس انه استكمال حجتي على الاستقبال
من بعدي التاركين ولاية علي بن ابي طالب ع الا وان التاركين ولايته هم المارقون
من ديني وساق الحديث الى ان قال خلا في الحكم الا منه بان الفضل
الشرف والمنزلة والولاية الا لرسول الله وذريته واهل بيته فلا يذهبن
بكم الا باطيل وجه الدلالة ان الموجب للخروج من الدين لا يكون ترك
ولاية غير الامام ولانه حصر الولاية في اهل البيت فينفي ولاية غيرهم
فيثبت له لعصمتهم ثالث ع ما رواه ابن المغازلي عن نافع مولى ابن عمر
قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد النبي ص قال ما انت وذاك

لا ام لك ثم قال استغفر الله خبرهم بعده من كان يحل له ما يحل له
ويحرم عليه ما يحرم عليه قلت من هو قال علي ع ان النبي ص سد ابواب
المسجد وترك باب علي ع وقال لك في هذا المسجد ما لي وعليك
فيه ما علي وانت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي
كذب من زعم انه يبغضك ويحبني وهذه شهادة بالولاية من ابن
من ناواه وهو اولى بما في بيته ٤ ع ما رواه الخوارزمي عن ابن عباس
ان النبي ص قال لفاطمة ع ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها
اباك فبعثه نبيا ثم اطلع اليها الثانية فاختار منها بعلك واوحى الله
الي فانكحتك اياه واتخذته وصيا وخليفة وجه الدلالة واضح ٧ ع
ما رواه ابن المغازلي ان النبي ص قال قال لي جبرئيل تختم بالعقيق فانه
اول حجر شهد لله بالوحدانية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالوصية ولولده
بالامامة ولشيعته بالجنة وروى الخوارزمي عن البسط من خلف وجه
الدلالة ان المراد بالوصية في المقام الامامة واذا كان هذا الاقرار يوجب
الفضيلة للحجر فكيف للبشر وايضا لو كانت الخلافة في اربعة كما راوه لما
كان ولده ع ائمة وايضا لو لم يكن هو الخليفة بلا فصل لما كانت شيعته في
الجنة بل كانوا من اهل النار لانكارهم خلافة غيره ٩ ع ما رواه ابن
المغازلي ايضا في المناقب باسناده الى جابر الانصاري قال قال النبي ص
عني والي كلا دناهم اليه في حجة الوداع حين قال لا الفينكم ترجعون بعدي

كفارا يضرب

كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لان فعلتموه لتعرفني في الكتيبة
التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي او علي فراينا ان
جبرئيل غمزه فانزل الله تعالى على اثر ذلك فاما نذهبن بك
فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم
مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني
في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في امر
علي انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة لك ولقومك
وسوف تسألون عن علي وجه الدلالة ان ظاهر الآية نزول الآيات
كذلك هب انها لم تكن بطنا لها لكن الرواية دلت على ان المخالف
لعلي والمقاتل له كافر مقاتل لرسول الله ص وانه امر بالتبليغ فعلي علم
للساعة وان الامة يسألون عن ولايته وهذه كلها من خواص الولاية
العامة التي هي للائمة ١٠ ما رواه في الجمع بين الصحيحين ان النبي
لما اراد المباهلة مع نصارى نجران احتضن الحسين واخذ
بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي يمشي خلفها وهو يقول لهم
اذا انا دعوت فامنوا وجه الدلالة انه لا ريب ان الانسان وقت
الدعاء يختار من يستجاب دعائه فقد علم النبي ص استجابة دعائهم
فعلم قربهم الى الله وذلك لا يجامع كونهم لا ان الكاذب عدو الله
وعدو الله مستمر الى ان يعلم خلافه ولم يعلم حين دعائهم خلافه

علي وتخلفهم عن بيعته ١٧ ما في مسند ابن حنبل بطرق
متعدده اكثر من ثلثة عشر على ما نقل عنه وفي اواخر جزو الثالث
من صحيح البخاري عن سلمة وفي موضع آخر منه عن سهل وفي
الكراس الرابع في الثلث منه ايضا وفي الكراس التاسع من الجزء
الخامس وفي اوايل الجزو الرابع من صحيح مسلم وفي اواخره
وفي الجمع بين الصحاح وفي الجمع بين الصحيحين وفي مناقب
ابن المغازلي وفي تفسير الثعلبي بطريق متعددة وفي تواريخ
محمد بن يحيى الازدي وابن جرير الطبري والواقدي ومحمد بن
اسحق وفي رواية ابي بكر البيهقي في دلايل النبوة وابو نعيم
في حلية الاولياء وابن حجر في صواعقه والخوارزمي في مناقبه من
رواية البريدة فعن عبد الله بن بريده قال سمعت ابي يقول حاصرنا
خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم اخذها عمر من
الغد ورجع فلم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال
رسول الله ص اني دافع الراية غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله
ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله له فبات الناس يتداولون
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا الى رسول الله ص
كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب ع فقالوا
انه ارمد العين فارسل اليه فاتى فبصق رسوله في عينيه ودعا له

فبرئ فاعطا

[illegible] ما في مسند ابن حنبل [illegible]
مسعود [illegible] اكثر من ثلث عشر [illegible]
من صحيح البخاري عن عطاء وفي موضع آخر منه عن [illegible] وفي
الكراس الرابع في الثلث منه ايضا وفي الكراس الرابع من الجزء
الخامس [illegible] والرابع من صحيح مسلم وفي [illegible]
وفي الجمع بين الصحاح وفي الجمع بين الصحيحين وفي [illegible]
ابي [illegible] وفي تفسير الثعلبي بطرق [illegible] وفي تاريخ
محمد بن علي [illegible] والراوي محمد بن
اسحق [illegible]
في حلية الاولياء وابن [illegible]
رواية [illegible] قال سمعت [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والحمد مع الله فوجب حقه لحجاب عن روح الله تعالى يدعا والذين بعضهم حتى يرجع وعن الائمة
انه من الدهر كان بيننا امره فدل ذلك انه يكون بحيث يخلف عن بعد ابي بكر ودعوا ليه الاولية ما رواه ابن
صباغ المالكي في الفصول المهمة ان جبرئيل اتى محمد صلعم ... من عبادة ستين وعن
عليه وحوض الجنة وجه الدلالة كالسابقة ونحوها اول دالد ١٢ ما رواه ابن حجر في صواعقه
عن الطبراني باسناده الى ابن عمر ان اخر كلام تكلم به رسول الله صلعم في اخلفوني في اهل
بيتي وجه الدلالة وجوب موافقتهم ومحبتهم ... في ... ان يقدم عليهم
من خالف النبي صلعم بعضهم ما رواه ابن حجر والحافظ ابو نعيم ان النبي صلعم قال انا سيد
ولد ادم وعلي سيد العرب وجه الدلالة انه سيد من عاداه فلا يكون غيره ولايته
ما رواه ايضا انه صلعم قال للانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا
هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل وجه الدلالة
انه ... التمسك به ... الحق لا يكون الا ... واحد ... ابدا
لا يكون ... حقا ابدا ما رواه ابن حجر في صواعقه عن الدارقطني ان النبي صلعم قال
قال صلعم علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا وجه الدلالة ان ...
لا يكون ... الا ... مع ان مقتضى الرواية ان من خرج عن ... تخلف عن
بيعة ابي بكر كان كافرا ولو يكون معنوي ما رواه البغوي في تفسيره انه لما نزلت
سورة الفرقان ... يا علي انه ... ما ... بعد الفتح ... في دين الله
وانه ليس احد ... في الاسلام ... بعده
سنة ... ما رواه ابن شيرويه الديلمي

ان النبي صلعم قال لعلي انا [illegible] عارف الله وحبل الله [illegible] الهدى

تعالى الله ورسوله   ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي عن انس بن مالك قال

كنا عند النبي صلعم [illegible] العبادة من الصوم والصلوة [illegible] الاعرابي [illegible]

والتسبيح والعبادة [illegible] الاعرابي [illegible] واذا هو مقبل فقلنا ها هو يا رسول الله [illegible] اعطى

لابي بكر [illegible] في [illegible] شيئا [illegible] واذا هو راكع

وفي نفسه لا اله الا الله [illegible] لان النبي [illegible] المطلب [illegible] النبي [illegible] له

[illegible] اهل [illegible] ثم اعطى [illegible]

وقعد الا [illegible] من امته [illegible] النبي [illegible] اهل [illegible]

اهل [illegible] يا علي انت [illegible] ان [illegible] فانه [illegible] امتي [illegible]

[illegible] امة موسى افترقت احدى وسبعين

فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وان امة عيسى افترقت اثنين وسبعين فرقة

فرقة ناجية والباقون في النار وان امتي ستفترق على ثلث وسبعين فرقة

ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول الله [illegible] الناجية فقال المتمسك بما انت عليه

واصحابك [illegible] ابن عباس انه [illegible] ذلك [illegible] الاعلى [illegible]

امور الاول [illegible] النبي [illegible] المواقف [illegible] الثاني [illegible]

[illegible] العمل بالخاص [illegible] العام والامة [illegible] العمل بالخاص [illegible]

[illegible] الثالث [illegible] العقل والاستقامة في الدين [illegible]

[illegible] كان [illegible] النبي [illegible]

من علائم ولا الاطلاق

من علائم ولا الاطلاق [illegible] امام [illegible] عن [illegible] السقيفة [illegible]

ما رواه احمد بن حنبل عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة [illegible] ان الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ما رواه الحافظ ابو نعيم [illegible]

[illegible] امام المتقين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما رواه [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] علي [illegible]

[illegible] ما رواه الحافظ ابو نعيم [illegible] الاسلمي [illegible] النبي [illegible]

[illegible]

[illegible] المتقين [illegible]

[illegible] ما رواه [illegible]

ان [illegible] يا امير المؤمنين [illegible] ما رواه [illegible]

[illegible] الناس [illegible] ابو بكر [illegible]

خير الناس من امتك بعدك حتى تبعث ... فوقع اشعه من انوار الله ثم بالله

من بعده من سبق اسلامه ثم من ... ومن كان بعد ملائكة يعلقون مع علي درع حتى

عقيب ... كونها بحب الله لا آثر ... طيبين ... ما بيع البخاري في

ان جبريل يجيء بطاهر مستبشر ... للنبي ... قلت كيف لا تعرفت عني ... اكرم الله خالد

وصفيك ولعام امتك علي ... بهم نفرت ... الحور وامام متقين ... بيا ... ليبانية

ملكه ... ملائكة ... في ... كيف ... عن ... وراثي

تواضعا لعظمتي ... انما خلق ... ابن ... بحب الله لا ... فضيله

اشتاق   ما بيع البخاري ... لما اسري ... الى السماء ... الحديث ... الله

تقبلون خلق ... ليت اطوع ... نلت ... عليا ان ... بامهات ...

لفضل خليفة ... عنك ... عبادي ... الا ... حين ... احب ... ان

خبيث ... لله ... عليا ... لفضل خليفة ... وصيا ...

عمر ... حقه ... ليست ... على ... الهدى

امام من اطاعني ... الكلمة التي ... المتقين من احبه فقد

احبني ومن ابغضه فقد ابغضني بحب الله لا ... اختيار الله ورسوله وكيف

يتقدم عليه ... الناس   ما روى البخاري ... كنت امشي مع رسول الله

في بعض طرق المدينة ... نخل فصاحت نخلة ... هذا النبي

المصطفى وعلي المرتضى ... فصاحت نخلة ...

... ابراهيم ... فصاحت ... نخله ...

وقالت هذا محمد سيد المرسلين وهذا علي امير المؤمنين سيد الوصيين فتبسم النبي ...

محمد ... صالح ... فضلك بحب الله لا ... علي سيد الوصيين ... ام

الاوصياء   ما روى البخاري عن ابن عباس ... النبي في داره ... عليه ... ابن ...

البيت ... جبريل ... دحية الكلبي ... جبريل ... النبي ... رسول الله

في ... الله ... جبريل ... علي ... ولاك ... المؤمنين

وقائد الغر المحجلين ... سيد ... النبيين ... تاركه

فليحبه ... رأسه ... عليه ... ما ...

من ... جبريل ... باسم ... الله ... في سدرة المنتهى

في ... بحب الله لا ... السماء ... ما روى

البخاري ... النبي ... السماء ... السلام عليك ايها العبد المطيع ... قالت

وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي ... وللخير

الله ... ما روى البخاري عن جابر ... النبي ... السموات

... علي بن ابي طالب فضلنا ... الخلق

الخلق ... امر ... فا ... بحب الله لا ... الوصايف

... ما روى البخاري عن النبي قال اتى جبريل ... واذا فيها مكتوب

لا اله الا الله محمد رسول الله ... لا اله الا الله ... علي ... بحب الله لا ...

ما رواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في النبي ... لولا ... خاتم الانبياء لكنت ...

في النبوة ... تكون نبيا ... انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء بحب الله لا

اطلاق الامام زيادة على الوصاية ما رواه ابن شيرويه قال النبي انا وعلي حجة الله على عباده
وجه الدلالة ان المساوي للنبي في الحجية لا يكون الا اماما ما رواه الملا في وسيلة المتعبدين
قال النبي عليه السلام ومن تزوي ان الله افترض افضل الفريضة الا حب علي وجه الدلالة ان وجوب
حب الامام يوجب القبول لا يكون الا حب الامام ما رواه ابن شيرويه
في الفردوس عن حذيفة لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي بذلك
وآدم بين الروح والجسد ثم قرأ واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم
وقالت الملائكة بلى وجه الدلالة زيادة على الفضيلة ان الامارة المطلقة هي الولاية العامة
ما رواه النسفي الحنفي والمدارك في تفسير آية النجوى عن علي قد سألت النبي وقلت
له ما الحق قال الاسلام والقرآن والولاية اذا انتهت اليك وجه الدلالة ان
تقييد الولاية بها اذا انتهت اليه صريح في حقيته وبطلان من تقدم عليه فان قيل
القيد يفيد حقية الابتداء لا الانتهاء وبطلان الغير قلنا حقية الانتهاء ثابتة
على التقديرين فهو يفيد الثبوت واما الابتداء فمسكوت فيه لا يثبت بمجرد احتمال
رجوعه مع ان اذا في المقام وقتية لا شرطية ما رواه محمد بن يوسف الكنجي
في كفاية الطالب عن جماعة انه قال رسول الله ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك
فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من يراني واول من يصافحني يوم القيمة
وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو
يعسوب المؤمنين وامام المتقين وجه الدلالة مع انه لو لم يكن اماما لا

النبي

النبي اولا اذ السابق اسوة مع ان تخلفه عن البقية يوجب تفويضه على هذا والمقام اولى
فتنة وقعت بعد النبي ونشأت منها الفتن الى يوم القيمة خلافة ابي بكر وبهذا عظم
فوجب اتباعه وترك غيره ما رواه البخاري عن جابر قال كنا عند النبي اذ اقبل علي
فقال قد اتاكم اخي ثم توجه الى الكعبة وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون
يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله واعدلكم في
الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية وجه الدلالة انه اثبت جميع
صفات الامامة بالمنطوق ونفاها عن غيره بالمفهوم فيكون اماما دونهم وهذا فصل
ما رواه البخاري عن ان النبي في يوم فتح خيبر قال لعلي لولا ان يقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر على
ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب نعليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك
ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا
نبي بعدي يا علي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس
مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض
وانت اول داخل في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وحربك
حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك سريرة
صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك
والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي
ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة [illegible]

لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك ورواه ابن حنبل ... حتى يرد يوم القيامة بركته
الدلالة انه حصل له غاية الاختصاص منه بحيث لا يفترق فانه لو كان كذلك لم يتخلف عن الحق
على الحق ولما امكن كون النبي على الباطل طرفة عين امكن كونه كذلك مع انه لا يفيد اعلى من
وجوب الاتباع ما رواه ابن حنبل في المسند والديلمي في الفردوس والخوارزمي وابن المغازلي في
مناقبهم ان النبي قال لبني ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناقكم
وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم ثم بسط يده فضرب على منكب علي ... بالنبي الا ما استثني
الفضائل فيكون افضل من النبي في ... كان افضل من غيره وانه كان افضلهم كان اولى بالامامة
فمن مثل النبي الا اولى ما رواه الترمذي في صحيحه ان النبي ارسل عليا في سرية فقال
اللهم لا تمتني حتى تريني عليا وجه الدلالة ان هذا القول لا يكون الا لفضائل يستحق بها ان يكون
التالي اسم ... وان علم بانه افضل وانه كان اولى من غيره بالتقدم ... ونظام
... ما رواه ابن حنبل في المسند في الفضائل والخوارزمي في المناقب ان النبي قال السعيد
كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته وجه الدلالة ان المحب لعلي
يجب محبته ... حتى في التخلف عن البيعة ما رواه ابن حجر في صواعقه ان النبي
عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ... الدلالة
ان هذه الخصلة لا تكون الا لنبي او امام ما رواه ابن حنبل وابن المغازلي وابن حجر
في صواعقه ايضا ان سعد بن ابي وقاص قال للنبي من اذى عليا فقد اذاني وجه الدلالة
ان الدلالة لا يكون ... تقول قد حكم كل شخص ... الا ان ... يستحق
ومن يكون اولى بالامامة ما رواه ابن حنبل في المسند ان النبي قال من سب عليا فقد

سبني وجه الدلالة انه ... ما رواه في الصواعق ايضا ان النظر الى علي عبادة وجه الدلالة
مع ان كلامه ... فضيلة توجب الاولوية ما رواه ... ان ... الاعطاء ... الامام
... الدلالة ان من ... كيف ... اشتد حاجة ... ما ...
والذي ... عن ... هل يجب ... الامام بعد النبي ما رواه ... ان ... من ... عليه
السلام ... مثل ... فقدوا ... في سبيل الله ...
في الانعام على ... ثم ... بين الصفا والمروة ... ثم لم ... الا ... ان ...
وجه الدلالة ... هذه الولاية ... ما رواه ... والذي نفسي بيده لا
يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربعة اشياء عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما
ابلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت ... من ...
على ... جانب ... ان ... وجه الدلالة ان المحب الذي يجب ان لا
يكون الا ... والنبي ... ان ... افضل ... ما رواه ... احمد بن
... عن ... على ... النواصب ... عن ... عباس ...
ليلة المعراج ... من الملائكة ... حتى ظننت ان اسم علي
... السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقا الا
... الا انت وعلي فان الله ... ارواحكما ... تحت العرش نظرت
فاذا ... فقال يا محمد ... جبرئيل يا محمد ...
... يا محمد هذا ليس ... من الملائكة ... على صورة علي بن ابي طالب ... الملائكة
المقربون ... ما رواه ابن ... ان عليا اول ...

بل لم يبدوا وجه الدلالة ان الاطلاق الاولوية فيهم الحكمة ما رواه الثعلبي في تفسيره رواية عن ابن عباس

في كلام جندب ابن [illegible] فاذكر [illegible] المنزلة انت اخي [illegible] واصحابه [illegible] من اهلي

[illegible] من بعد [illegible] وجه الاستدلال ان [illegible] لا يكون الا باحاطة [illegible]

[illegible] باقامة الدين [illegible] الامام

ما رواه [illegible] قال [illegible] لولا [illegible] عليها [illegible] التي [illegible]

[illegible] شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن

مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن

مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا

ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة

الاعتراف [illegible] رحمه الله [illegible]

محمد [illegible] صاحب الكشاف وجه الدلالة انه لا يكون [illegible] الا ان يكون معصوما

ولم [illegible]

[illegible] ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في

رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية [illegible]

في شرح المقاصد [illegible] وجه الدلالة ان الامام [illegible] الاطلاق

[illegible] المطلق [illegible]

[illegible]

[illegible]

انفاق [illegible]

اتفاق ذلك فلم يقبض [illegible] عموم الحديث [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible] بكر [illegible] باتفاق المسلمين [illegible]

منصوبا [illegible] الحديث [illegible]

[illegible] الاشاعرة [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] الفتنة [illegible]

ان اطلاق الامام عليه [illegible] القرآن [illegible] الكفاية

[illegible] والصلوة [illegible]

فان قيل [illegible] اللفظ [illegible]

[illegible] ما رواه احمد بن حنبل

[illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] لا يكون [illegible] ما رواه البخاري

[illegible] فاطمة والحسن والحسين [illegible]

الائمة [illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible] ما رواه ابن المغازلي عن سلمان ان

النبي [illegible] الحسين انت سيد ابن سيد ابو السادة انت امام ابن الامام ابو الائمة انت حجة ابن الحجة ابو حجج تسعة

من صلبك تاسعهم قائمهم وجه الدلالة [illegible]

الحجج [illegible] ما رواه البخاري

وجعلها النبي ما تقدم ليلة الاسرى يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير
كالشن البالي ثم اتاني جاحدا بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم والثمر المئة
الاثم البائس المتحير وتقدم وحب الآل الآتي في نظره ما رويه الفريقان قال النبي انا فرطكم على الحوض
الثلاثة ان اهم امور الخلائق القضا ما رويه ابن حجر عن الحاكم قال النبي النجوم امان لاهل
الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا
فصاروا حزب ابليس وحب الآل بانه على ما مر ان من خالفهم في الخلافة بعد
كانوا حزب الشيطان ما رويه الحاكم في المستدرك عن عبد الرحمن ابن عوف قال خذوا
اعني قبل ان تشوب الاحاديث بالاباطيل سمعت النبي قال انا الشجرة وفاطمة فرعها
وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها واصل الشجرة في جنة عدن
وسائر ذلك في الجنة وحب الآل انه من كان من شجرة النبوة اهل الولاية
ما رويه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء قال النبي ادعوا لي سيد العرب
فقالت عائشة الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد
العرب فنادى الانصار فقال الا ادلكم ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا قالوا
بلى قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم
عن الله جل جلاله وحب الآل السيادة والتمسك وتقدير كل منهما
والمراد بالآل ذكوا الرواية باجمعها فلا تقدير مسقط ما رويه
الخوارزمي ان النبي قال لعلي يوم الغدير انه امام كل مؤمن ومؤمنة وحب
الآل الرابع عشر ما رويه ابن المغازلي قال النبي في رواية المنية كماله

المدينة

المدينة بابها علي [illegible] وحب الآل ان الفضل المنفصل كالنكرة يعم والاستثناء يوجب الحصر في المثبت
وبعونه يتم العموم اللفظ بدون خصوص المحل في كلام الحكيم ما رواه الاسفرايني
المصنع وتفسير الثعلبي قال النبي اللهم ان هؤلاء اهل بيتي واطايب عترتي واطايب ارومتي من لحمي ودمي اليك
لا الى النار وحب الآل الذي يدل على الفضا من المحبة قال الراوي انا رغا فيها دعوة مستجابة لاطلاقها
يوجب عصمتهم [illegible] بدلالة [illegible] تطهيرهم عن الخبث كان مبطلا لم يكن بسبقه ابي بكر والحبيب دعوته
قد ادانت محبة محبته على ما رويه ابن مردويه ان النبي [illegible] معصومون انا و
علي وفاطمة والحسن والحسين وحب الآل انه كالتقية ما رواه ابن حنبل ومسلم والحميدي
في رواية اني تارك فيكم الثقلين قال النبي اذكركم الله في اهل بيتي وحب الآل الاشهر الاولى
[illegible] يا اهل البيت [illegible] ونحن معا انفسهم ولو كانا ما ما رويه ابن حجر
الترمذي فيا ما حاصله ان [illegible] متابعتها للاختلاف عنهما ولا تتقدم عليهما فتهلكوا ولا
ان عليا من اهل البيت وحب الآل انه خير من [illegible] ما رويه السجستاني الكشي
قال النبي علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي وحب الآل لتقدم الفعلية
[illegible] على خصيلة الاختصاص والاتحاد [illegible] في المشكوة ايضا عنه ما رويه
ابن المغازلي عن ابن مسعود قال النبي ان [illegible] الدعوة انتهت الي والى علي لم يسجد احدنا قط لصنم
الله وحب الآل الانه محل [illegible] عبادة الصنم من قوم هم ابدا [illegible]
فضله وحجة ما رواه الحافظ ابو نعيم في رواية محمد [illegible] قال النبي ان عليا
ابين [illegible] في الغيبة وصاحب [illegible] بيدي مفاتيح خزائن محمد وحب الآل
ان من كان كذلك لا يكون في طاعة ابي بكر والشخص لا يكون ولهم ما رويه ابو نعيم في
ولاية

اللهم ان موسى بن عمران سألك ودعاك وهو نبيك ان تجعل له اخاه ادنيهم وزيرا
واصلح ويناص اهلي علي اخي اشدد به ازري واجعله خليفتي ووجه الدلالة ثبوت
خلافته بدعوته المستجابة لقوله تعالى قد اوتيت سؤلك مع ان في الحديث كفاية لكون
خلافته والظاهر تقريره ما رواه ابن مردويه عن انس قال النبي ان خليلي
ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي ووجه
الدلالة الصريحة ونيابته دلالة كل فقرة منها على المرام ما رواه الثعلبي
قال النبي جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختارك
من خلقه وبعثك برسالته ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثانية فاختار لك
منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا الختن المطهر ووجه الدلالة بيانه على ان
وهو ان الاختيار يقتضي افضليته عمن سوى النبي فيكون اولى بالخلافة
من غيره ما رواه البخاري ان الله تعالى قال في المعراج يا محمد من
خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم ووجه الدلالة
كالسابق ما رواه مسلم والبخاري عن ابن عمر عن النبي لا يزال هذا الامر في قريش
ما بقي من الناس اثنان ووجه الدلالة ان الامر خلافته بالاتفاق كما
استدلوا في السقيفة ثم لا يتم المطلوب الا على مذهب الاثني عشرية
ونحو ما رواه البخاري عن النبي في علي انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله
واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله
مزية ووجه الدلالة انه اثبت له خصائص لا تتم لغيره ما رواه

ابو نعيم

ابو نعيم في الحلية قال النبي اخصمك يا علي بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس في سبع
لا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله
واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية
ووجه الدلالة كالسابق ما رواه البخاري عن علي ما قلعت باب خيبر بقوة
جسمانية بل بقوة ربانية ووجه الدلالة ان صاحب القوة الربانية افضل من
فاقدها فيكون اولى ما رواه البخاري وابن مردويه وابن المغازلي في
مناشدة علي اصحاب الشورى حيث قال علي ما مقاده انشدكم الله هل فيكم احد
لو اجتمع العرب والعجم لن يحصوها ثم قال انشدكم بالله ايها النفر جميعا
افيكم احد وحد الله قبلي قالوا اللهم لا ثم ذكر ما اكثره وفي كل
ذلك يقولون اللهم لا من فيهم فيما لم تكن كاخيه جعفر وعمه حمزة وابنيه
المحسنين وقتال الناكثين والقاسطين والمارقين باخبار النبي ووقاية
النبي بنفسه ومبيته على فراشه ومبارزته لعمرو بن عبد ود
وقال النبي له ما سألت الله شيئا الا سألت لك مثله ووجه الدلالة انه
احتج عليهم بذلك على اولويته بالخلافة ولو لم يكن حجة لما صح فان
قيل لو كانت حجة لما انفعها قلنا اذا دار الامر بين خطائهم رضا
وهم احق بالخطأ لكونه اعلمهم بالاتفاق وصاحب السنة العلم يكفيه حجة
بين حجة بان نبيه حجته في اخوه جعفر وعمه حمزة وامثال ذلك لنا من
حيث دلالته على اشرفيته وافضليته لفضائلهم المنقولة عن النبي وابنيهم

افضل من غيرهم لتلك الفضائل وهو افضل منهم فيكون افضل الائمة واولى بالامامة
الثلاثة من حيث الانضمام يغني عن الدلالة بالانفراد فان قيل خص التفضيل
لهم فذلك كفى لكونهم يحمد عن الناس بغير القول ما رواه البخاري
قال النبي الا من ابغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة
الله فهذا الدلالة ان عليا من الآل ولذا يجب بغضه فذلك لا يكون
الا معصوما والاجاب بغضه لانه تخلف عن البيعة يكون جائزا
ما رواه ابن حجر في ذيل رواية اني تارك فيكم الثقلين وقع لا تعلموا هم
فانهم اعلم منكم فهذا الدلالة ان عليا اعلم بالحق حين تخلف عن البيعة
ما رواه الزمخشري في آية قل لا اسئلكم عليه اجرا في ذيل رواية
عن النبي الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا فهذا الدلالة انهم
يكونون معصومين يجب اتباعهم وحبهم ما رواه ايضا فيها الا
ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة فهذا الدلالة كما من كان
كذلك كالكافر ما رواه البخاري في ذيل رواية الاسراق ثم لولا علي لم يعرف
حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي فهذا الدلالة انه لا يكون لاحد الا مع
كونه خليفة ووليا ولا بولي عليه ما رواه في جامع الاصول عن ابن بريدة عن
بريدة قال ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم سل يا رسول الله سمهم
لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر وسلمان والمقداد فهذا الدلالة ان
المحبة منها لا يكون الا لفضيلة دينية فيكونون هؤلاء الاربعة

افضل

افضل من غيرهم ممن لم يكن معهم وعلي افضلهم باعترافهم ومناكبة النبي فيكون افضل الائمة
واولى بالامامة ما رواه النسائي والترمذي والحاكم عن النبي ان الجنة
تشتاق الى علي وعمار وسلمان ما رواه ابن مردويه ان النبي قال فيما فان عليا
السبب خير من اترك بعدي فهذا الدلالة ان تقدم غيره عليه ترجيح مرجوح فهذه
قليل مما احاط الدلالة من الروايات ومعدد طرقها عما يتحصل بحرة منها كفاية
ومن الشواهد الهدية في حجر انه صلوات الله وسلامه عليه ولادته في الكعبة اما
برواية المخالفين فقد مرت عن قريب واما برواياتنا فهو من القطعيات
وهذه المعجزة وان لم يكن مقرونة بايام امامته الا انها تدل على قوة شانه
بحيث لا يسعها الا الامام نطقه كتكلم عيسى في المهد اخباره بشهادته
علي يد ابن ملجم ويوم شهادته اخباره بشهادة ولده الحسين و
بقاتله ومقتله اخباره بقتل الخوارج وعددهم بموضع النهروان
بزوال ملك بني امية اخباره بمجيء الترك والمغولية اخباره
باستيلاء بني عباس اخباره بزوال دولة العباسية اخباره بصلب
رشيد الهجري وهو من خواص اصحابه بعد قطع يديه ورجليه اخباره
من استيلاء حجاج بن يوسف الثقفي وافعاله اخباره عن قتل كميل
بن زياد من خواص اصحابه على يد حجاج اخباره عن قتل ميثم التمار
على دار الخشب الذي يصلب عليه اخباره عن قتل قنبر
اخباره عن قعود براء بن عازب يوم الطف عن نصرة الحسين

وغير ذلك من المعجزات وقد ورد في طريق منا ان معجزاته ما يجاوز
المائة من مقولة ختم الحصى واحياء الاموات وامثالها و
وقد روى مسلم انه قد خالفته الا واعلم قائدها ومن نقل بها وقد بلغ
حل المشكلات الى ان قضيه وكان ابا حسن لها ولقب بحلال المشكلات
وروى ابن حنبل ان عمر كان يتعوذ بالله عن معضلة ليس لها ابو الحسن علي ومن
المعلوم ان المعجزة لا تجري الا من اولياء الله ولكان نبيه على الله
فعلمنا ان دعوانه الاولوية صدق في تتبع اثاره انه كان اسخى
الناس لقب بابيه اسد الله الغالب وقال عمر بن الحسن البصري فقام
بسيفه عمود الدين كان ازهد الناس حتى اكتفا بالقرص اليابس
من الشعير مواساة لرعاياه وخاطب الدنيا بقوله يا دنيا غري غيري فقد
طلقتك ثلثا ليس لي فيك رجعة كان اكرم الناس بالاخلاق
كان اسخى الناس بحيث سورة هل اتى انه كان مستجاب الدعوة بينك
اليه المباهلة كان اعلم الناس حيث لغضب مملوكه فاعتقه
ويصل في جحد طريقه فاسد عن قبله ثم قتله كان احلى الناس حتى
وعمر انه تبيد دعايه كان اعبد الناس حتى يصلي كل ليل الف ركعة
كان اخلص الناس حتى قال ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك
بل وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك انه كان اشرف الناس فانه
ابن عم نبي ابا وامها هاشمية قرشيا انه كان زوج البتول وكفوا لها

انه كان

انه كان ابا السبطين وخير امتها انه اسبق الناس ايمانا
انه صاحب لواء النبي في الدنيا والاخرة انه صاحب الجفر
والجامعة فيهما علم العلوم جميعها كان احرى من ابي بكر
بالخلافة حيث قال اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم بتسليم
من المخالفين وروايتهم فقد روي ابو عبيد القاسم بن سلام
في كتاب الاموال انه كان احضر الناس بالنبي في شدائد
الروايات انه كان احبهم اليه حتى حسد فيه وبغي به ومجري
عليه انه كان اطوع الناس له فقد روى مسلم في صحيحه في
كيفية غزوة خيبر في اواخر الكراس من الجزء والرابع قال فدعا النبي
عليا فاعطاه اياها فقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك
فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله
على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله انه كان احب الناس للنبي فقد روى
ابو هلال العسكري في كتاب الدلائل ان اول من قال له
للنبي جعلت فداك كان عليا حين استاذن لحرب
عمرو بن عبد ود العامري ثم اخذه الناس منه
انه كان افصح الناس حتى قيل ان كلامه دون
دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق انه كان

ابلغ الناس في الحكم والمواعظ والنصائح يشهد له اليه خطبه
انه كان المرشد في الشريعة والطريقة و
الحقيقة بحيث كان خصاله واقواله وافعاله مستندا او
او استند الفرق الثلث اليه ويشهد اسنادهم اليه
حتى الصوفية اسندوا خرقتهم وطريقتهم اليه فمنهم من ضل و
منهم من اهتدى انه كان اعلم الناس بعد النبي حتى ان
جميع العلوم الشرعية مستندة اليه وكان مرجع الصحابة
في المسائل المشكلة والحكماء في المطالب المعضلة والفقهاء
في الاصول الموصلة والقراء في مختلفاتهم والمفسرين في آياتهم
حتى الفقهاء الاربعة والمحدثون من الصحابة و
التابعين اخذوا الحديث منه بلا واسطة او
بواسطة ابن عباس عنه او العبادلة قال على
او اولاده عنه فابن حنبل قرء على الشافعي وهو على محمد
بن الحسن واخذ عن مالك فالاول اخذ عن ابي حنيفة عن
الصادق والثاني عن عكرمة عن ابن عباس والمتكلمون اخذوا
عن عبد الله بن محمد بن الحنفية عن ابيه عنه حتى الخوارج مع خروجهم
اخذوا منه وارباب العلوم العربية اخذوا منه واستحكام الامور

بين لو انهم الاثنا عشرية والفاتوا في بعضها او طلبها فكيف في الجميع ثم للعشر الضعفة لو تتبع جميعا

ما ذكرناه من الآيات والاخبار والمعجزات والاثار وعلم ان خلافته
على بعد النبي بلا فصل كان حقا متواترا بالمعنى بحيث لا يرتاب
فيه نسئل الله الهداية ونعوذ به من الغواية وحقيقته
ببطلان من سواه وتنبيه في ثلث بيانات في بطلان امامة
غيره بعد النبي كلية وذلك لان الامامة لا تكون لغير معصوم
بما مر من الدليل المغني عن القيل العليل حيث منع عصمة الانبياء
فضلا عن الاولياء بل اثبت بعضهم الخطاء لكل من الانبياء
والقضية كتابا سماه تخطئة الانبياء من عاقبلوا اسنا الاشقيا
فليقل حوا بالبوم الجزاء واقل بعضهم بعصمتهم بها عن الكذب مطلقا
وبعضهم عند نوع التبليغ والتبيين وبعضهم بالعصمة حال الفسق
والولاية والحجة فاصمة لغير الغواية ومن الله الهداية
والعناية ولم يكن ثمة معصوم غير علي او على الامامة بالاتفاق
مع انه لو كان لشاع امره الى الان وعلم الاضها ولا بلازم
العائد ومن ادعوا لم يكن معصوما بالاتفاق فلا يكون اماما فلا بد الا
من حجة فيكون عليا ولان الامام لا بد ان يكون منصوبا كما ثبت
وغيره غير منصوص بالاتفاق فيكون هو اماما معصوما ولان امام
يكون بالاختيار الله وخبار النبي فيكون الامامة من هو فيه وهو المختار
فيكون الامام ولان الامامة لا تكون باختيار الناس لقوله تعالى

ما كان لهم الخيرة واختيار الامة منفية والتهويل على الفساد سيما في اهم امور العباد ومن

ادعى الامامة لغيره كان باختياره واختيار اتباعه بالاتفاق ولانه لا يجوز التقدم على

غير الله ورسوله بقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا

ان يكون لهم الخيرة فنقول ان الله ورسوله اما قضيا امامة علي ابتداء او باحال الا

اذ لم يقع لحال اخرا امرا الخيرة فالخيرة منفية على تقديريهما منهيا عنه وكل من ادعى

الامامة لغيره عليه من خلع نفسه هو وغيره اما عباس فقد ادعاه ايا ما فلما

منع عنها فاشتم وبايع واما ابي بكر فقد قال اقيلوني وقال عمر بيعة ابي بكر كانت

فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فقال بذلك ان المختار واهل الحل

بالجملة في بطلان كل من ادعى له الامامة قبل علي الا امامة عباس فقد قوله

تكذيب اتباعه واما الخلفاء الثلاثة فلانهم غير صالحين للامامة بوجوه كفرهم

منها ما دخلا في انتفاء العصمة والكلية اما الاول فلانهم كانوا اهل عصيان اعظم من الكفر فلقد

قيل ان قبيلة امنت بنبيه ابي بكر فلما لعل خطبة من الكمال الوحي فان قيل كانت

معلة قلنا قد استقر الجزم ان عبادة الصنم لم يحل في الجاهلية وعبادتهم

لها مقطوعا بها من حقيقة مع ان الامر منع العصمة سيما مع عدم ادعائهم من اهل

اهل الحل فيهم واما الثاني فلان الامام الاعظم فيهم بعدم اعتقاد انتهاء الفعل وعلمهم في

الاحكام فاحدهم من الصحابة ... باتفاق الفريقين حيث لم

يخشى منع النبي غير ... وقد روى كثير من اهل السير والتفسير البخاري

وغيرهم فالحاصل من اخذ غير صلاح للامامة من جهة الاول وكونها مقيم الثانية ولا انها

على النبي انا الشريف ... غير الدنيا على الذي الى ... على ... الا من قبل النبي

الدال على عدم ... بالذي الخامسة عدم اعتماد الناس عليهم في الاحكام الشرعية

عدم اعتماد الحاضرين عليهم السابعة بوجب انابتهم اثنا منه مستقط للعال

عن غيرهم التاسعة موجب للعار فيهم العاشرة موجب لعدم الاعتماد على نبي

جهم اذ يوجب انه لا يكون تمهيد اللطف له ولا يقع الى البيضا وفي المنع حيث

لم يكن عليا في التابعين لانه خالف قول الرسول كما دفعا روى الاتفاق من اهل السنة

والاصحاب على خلافته تفاهم حيث علم بمعنى الاتفاق من حيلة للناصبي

يشكك اليه صحيفتهم التي كتبوها في امر النبي واكل والعمل عليه في عيب

الخلافة وهم اربعة وثلاثون رجلا ثم دفنوها في الكعبة في حجة الوداع وكذا هم

في ليلة العقبة ولذلك لا تبقى جميع الامة خلال الامامة تخلفهم

عن جيش اسامة وقد لعن النبي المتخلف عنه كما رواه الفريقان ضمهم لنبيهم

ستا في الملل والنحل والسيد الشريف الاملى وابي اثير وابي الحديد

والطبري والجوهري والواقدي والبلاذري والزهري وهلال ابن عامر

ومحمد ابي اسحق وصاحب العقد وغيرهم فالظاهر كون ابي بكر من الجيش اولا

ضعيفه او لكونه والاه الصلاة مباهتة تعلق تعاق الاخبار وتنبوء ... فيه

امر الصلوة متاخرا من الامر الجيش وكونه بامر النبي بل يا فى انه كان اقترانها

دافعه النبي عنها وضع كون الامر بالتجهيز للقعود عنها قطعا ممن شاهد

الحال كونهم في ولاية اسامة ... بعد النبي لكون امر امير الموقف

عليهم فكيف يتوكل عليه او على غيره ولذلك تخلف بعضه عن البيعة بل قعوداً دون
على موضع لمقصود لنوع [illegible] ظلمهم كما سيأتي في تفاصيل وقائعهم وقد [illegible]
خطأ لان ابراهيم لا ينال عهده الظالمين والمراد بالعهد الامامة بحكم السياق
حيث قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين والمراد بالعهد اما الاعم منها ومن النبوة فيقتضي
اخلا [illegible] ان الامامة من عهد الله [illegible] في العموم بالكلية
ولفظها حقيقة في المعهود الحال وقد مضى منهم ظلم قبل الولاية بالكفر
وقد قال [illegible] والكافرون هم الظالمون ونحو مما حكيناه وجعل ما [illegible]
او النبوة خاصة فيجري الحكم في الامامة [illegible] تنقيح المناط ولو وضع
كل ظلم لم يمنع بكفرهم وهو يمنع عن [illegible] ان كان ساقطا ومن [illegible]
ان ابراهيم لم يطلب الامامة للظالم بالفعل كما اخبر الله عن مناجاته بقوله
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس
فمن تبعني فانه مني فمن قطع نسبته ومن لم يستقم عن نفسه كيف يطلب له الامامة
فلا للمعصوم منه [illegible] لم يطابق الجواب سؤال الخليل الاعم من المعصوم و
ظلمه وقتا ما [illegible] عن الكل [illegible] بحكم تجويز النوع وان كان واجبا
كفائيا الا انهم لم يعلموا بعلمهم واشتغال غيرهم ولو علموا اجمالا لم يعلموا
تفصيلا ولو علموا لم يعلموا الفراغ والولاية لا توجب الكفاية اذا اتصل [illegible]
لتجري من الولاة يجب القيام به باذنه كفاية مع انهم بادعائهم

الولاية

الولاية كان عليهم تقليد امام التجويز ولو بالاجماع على تجويز [illegible] متبين في [illegible]
وقوع الخلاف الخبر على قيامه به ليسقط عنهم فان احتمل [illegible]
او لوقية بالولاية ولو بالظن فلم لم ينتشر [illegible] في امر الخلافة [illegible] لم
يجب [illegible] التجويز والتعزية الملامة والموافقة في اي انهم [illegible]
هذه المبادرة على الحرص على الايالة والامارة [illegible] اهل البيت
ذوي الفضائل على العداوة والمفاضة [illegible] التجويز على علم [illegible]
شان النوع وهذه امور [illegible] الايمان [illegible]
اهال [illegible] وكونه من الفروع على اعتقادهم ولو سلم [illegible] التاخير حتى
تجهيز [illegible] ولا اقل [illegible] والفقه الذي [illegible] ما يحصل
فيه من المصالح والفواضل كيف علم [illegible] تخلص [illegible] بيومين
او ثلاثة او اكثر ولم يحصل فساد في المدينة [illegible]
فامنهم من تقليم التجويز وان ما خرج امرهم [illegible] والحق الجلي [illegible]
البصير [illegible] اهل البيت [illegible]
اهتمامهم باجراء [illegible] اضلاع [illegible]
حسنا [illegible]
للرقابة لم [illegible] كل [illegible]
فهل [illegible] لم يتم انعقادها [illegible] الاجماع انعقاد [illegible]
ام هل [illegible]

جهاد احد الذب عن حرمة العلا يا الشهداء ولطمت له المصيبة وحلقت له الزينة
كيف لا فقد اباح دم هبار ابن اسود لتخويفه زينب حتى سقط جنينها وجه فاجهضت
فحينها من مكة مع ان فاطمة خلقت كبير منه فليته تكشف لا يسع دم مودتها
بهذه الاذيا حتى ابي احرام النبي مع وقع الوقوع واي احترام الذي ووضع سنة
نساء العالمين الا على الاسلام فليبك الباكون وفيح النوح الايام فليندب النادبون
بنا لامة كانوا هؤلاء اولياءهم وجعل الجماعة كانوا اولئك رؤساهم
وصحفها الاصحاب كلا وانتفعا لهم خصماهم فليتقل والجواب ليوم الحساب ولقد
دعوى العاقة جماعة من اتباعهم منهم الواقدي وابن عبد ربه والنووي وابي
من الفضل وعمر ابن قتيبة في كتاب السقيفة وابي مخنف في الغرر ومحمد ابن جرير
الطبري في التاريخ وابن ابي الحديد في الشرح والشهرستاني في الملل والنحل
وابن شهر آشوب في المثالب ونفائس الجواهر وحكى قصة زينب ابن ابي الحديد
وذكر تفصيل فتية ابي الحسن ابي زيد البصري ما حكيناه ان امير
المؤمنين عليه السلام قد انكر خلافتهم وسيرتهم في حياتهم وبعد مماتهم في مواضع
يعسر عدها وخطبته في النهج وغيرها مشحونة بالطعن عليهم والتعريض
بفسقهم وظلمهم وخيانتهم وهو ممن اجمعت الامة على خلافته وحقيته
وعصمته فليحتج في بطلان خلافة ابي بكر بخصوصه وذلك لوجوه
عبادته للصنم الى اوان مشيبه وفيه زيادة على ما ذكرناه
قد مضى ان العادة النبي ان الخصلة للعادة لا تنسلخ بسهولة وان النفس

الساذجة

الساذجة وان كانت الخصال ابيها منا وتنبئ في القوة الالتى مثل ابتداء
الى الخصلة الردية تدل على رداءتها وعلم بودائيها سيما مع انفاذ وطول
تثبتها كالكلس في الكلس ولا ينقض ما مثال بعض الابرار من الاصحاب
حيث سهلوا ابل كونهم وحسن امرهم لان اولئك لم ينقطعوا بل كان كونهم مستعدا
وطيب الخواطر مشعرا مع الفرق العظيم بين الصلاة لمرتبة الاولياء والقابلية
لمنزلة الاتقياء اذ الامام يجب عليه عبادة الصنم وان تلم مع ان الودائع
المدركة بالخصال الردية متصفة الى ان يعلم خلافه وقد علم ان العادة
اولئك باجمائل الفرع او بالحظب لفرع او تتبع افعالهم ومستقواتهم حولهم
بخلاف هؤلاء فان قيل الاسلام يجب ما قبله قلنا لا يسلب الخصال الحسنة
كما لا يسلب الخصال الطبيعية بل يخص التبعيات فان قيل قد تاب الله
عنهم في بيعة الشجرة قلنا تقييد الايمان ودونه شتان فرار
من الزحف الموجب للعار اذ امرنا النبيا في جهاد الكفر وقد مر تفصيل قبائحه
بحمده وزيادة عليه انه دخل في وعيد القرآن ولم يثبت في وجه مقنعة
او غيرها فاذا اسا دفاعه انه خرج من فضيلة المجاهدين فانى
له بالدخول فضلا عن ان يتأمر عليهم نفاقه كما مر تفصيله
المصلد وبقوله تبّا صطبح با ام بكر فان الموت نفت عن هشام
الشلة على من قوله يقول الرسول ابن كبشة سوف نحيا وكيف
حياة اشلاء وهام ولكن الحكيم داء فيحل فالصبا وقد ذهبت

بالاجماع صرفة وقد اعتذر عنها عند البحث بالكسر بتلقين عمر وزيادة على ذلك

نقض سيد النبيين عليه السلام على علي بالامرة نفاق منه انما يوليه النبي امر الامة وابيه

بانه وقد نقله عنه نعلم انه لم يكن امينا حتى في تبليغ آيات من القرآن مع جماعة

نكره فكيف يكون امينا على جميع الامة في جميع الاحكام وقد امر النبي ان لا يبلغ عنه الا هو

ورجل منه والعبرة بعموم اللفظ والاطلاق وروى ذلك احمد في المسند والموطأ

والترمذي والاندلسي والجزري والبخاري والثعلبي والخوارزمي والاعتذار

بانه كان وبعد لم يسمعه منا وقد ادعاه وادراه بالنبي باثبات جماعة

المحدثين لهذه المتابعة وادعاء انه حج بالناس تلك السنة وكان امير

وعلي كان مبلغ الآيات وكان تقدى به ويسمع خطبته رجم بالغيب

مع انه لا يسمن ولا يغني بعد ما ذهبوا اليه في الامامة والامارة بعض

لا يلايم العذر الاول وبانه صار اقتداء بعادة الجاهلية العرب القائلين

بجعل [illegible] ذلك لشجاعة علي وصحابته للقدم فابلية ابي بكر

غير مجلية بعد الالتزام بافضلية الامام واما انكار غيره من بعض انه

انه نسخ للفعل قبل الحاجة ففيه انه رفع للاباحة الاصلية فيكون

تأسيسا لا للاباحة الشرعية ليكون نسخا ولم يسلم كفر قائل لكن ثبات

مرتبتهما انه تعلى للصلاة بالناس بحضرة عن عائشة بنه حتى عرف النبي

ذلك ان النبي لما سمع تصليه للناس لم يقوه على ذلك بل خرج

اليه ونحاه عن المحراب وصلى بالناس وقاحة حيث لا القبل فيه

عن المحراب

عن المحراب لم يدخل العقد فيه دامت امره ان النبي لم يوجد قابلا للامامة

فكيف للخلافة خلفه من جيش اسامة وقد لعن النبي المتخلف عنه

ان النبي صلى الله عليه وآله جعله تحت ولاية بعض للامامة وهو معه

ولم يخرج حتى توفي فلا يتولى كل الامامة والخلافة ولما [illegible]

انه لم يتول في زمن النبي بل ولى عليه عمرو بن العاص فكيف يتولى

عليه وعلى المسلمين بعده بثبوت ظلمه باتفاق الامة ويوم الجمل

فقد دخل هو وعبد الله المهلبي ولم يثبت خروجه فلا مساعدا كافي

تجهيز النبي وفيه ما مر فيه وزيادة الدلالة على القيادة اهم

ثم يقبل علي وما فعل وقد حكم فيه بخلاف ما انزل الله فيكون مع [illegible]

بالظلم والفسق والكفر وزاده عليه وعلى هاس انه امر بقتل

هؤلاء في ذلك الوقت لعدم تحققهما بنيل ولاية علي او غيبة

ولاية عليها او على غيره فيكون منادحا على اميره وعليه عكسها بانه

طاع تفنيقها عليه كافة الامة . انه سمى نفسه خليفة رسول

الله ولم يستخلفه بالاتفاق من الامة بل هو تولى ببيعة عمر من

جماعة قهرا وغضبا كما ذكره اصحاب السير في حكاية السقيفة

فلا فيه كان كذابا وافتراء . انه ظلم فاطمة ومنعها من حقها

فدك وهو على ما ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان قرية

من حجاز بيومين او ثلاثة عن المدينة فيها عين ونخل كثير وهم

فتح قلاع خيبر وحصان ثلثة حصول بافيه منها وعاقبهم ان صالحوا
على الجلاء فاقاموا بالقلع على ضعف شعاب بهم واموالهم بلا حيف
خيل او ركاب فكانت خالصة للنبي فيئا لا غنم لما فتحت خواركاها واتت
ذي القربى حقه بعد فتح خيبر وهب النبي فاطمة عليها فتصرف فيها زمان
حيوته ثم فلما توفي النبي اخرج ابو بكر عمالها منها بزعم كونها طعمة له فانكرت
ان الهبة كونها نحلة وطلب منها البينة فشهد لها علي وام ايمن فرد ذلك
ويهما بنت عميس مع احوف والحسنان فردتها دون بالقلة وشهادة الحقوق
لها وجلب الاعتماد وفي رواية انها حلفت ان شهادتهم حق ولم يقبل
ذلك كله ودعوى انها كان ما شهوا عمر ثم ادعتها وراثة فمنعوها فقالت يا ابي
ابي بكر لقد جئت امرا ان ترث اباك ولا ارث ابي فقولها يا دعاء انها اصلا
لما روي عن النبي منفردا بجامع قلة رواته وعلة اذ قال نحن معاشر
الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة وتبعها بل اكثر كل منه
فانكرت عليه ثم استدلت بعموم آية الارث ونقضت عليه
نقل حديث الانبياء فادعى عليها اتفاق الامة فتوجهت نحو
اصحابه وحاججتهم اشد محاججة ولم يجدوا عليها حكم
عليها بالحكم واقتصر على ما ادعاه من علمه ثم اعرضت عن المحاججة
ورجعت مغضبة عليه وعلى امره وحلفت ان لا تكلمه ابدا
وبقيت عليه حتى توفيت بعد ستة اشهر كما هو النبي صلى الله عليه وسلم

الصدقة بما هو اعم من الصدقة تحكم من غير دليل ولو اعطاها لكونها صح كانت
الفرائض لجنة العباس ونحرج فدك للآل الرسول ولو بعضه ولو بعضهم
مع ما كان فيه من التلف واحتمال بعضهم كونها نحلة لها ينافي عدم اقتران
ذلك سيما حال طلب البينة على فدك وحال مسألة عباس وكذا احتمال
عدم سماع الوارث الرواية فطلبوا ابو بكر بالارث ينافي مطالبتهم
بعد قضية فدك وشيوع حكم المروي ونصبوا على ان حجر المنافع خوف تاريخ الخلفاء
لجلال الدين السيوطي في انها تداعى وراثته واعطيت لعلي ميراثا
ووجه بعضهم تقديم علي بكونه ابن عم للاب والام وعباس للاب وبعضهم
بان لعم لا يورث مع البنت وفيها وقال في مصابيح اللغة في تعريف
فدك وتنازع علي والعباس في خلافة عمر فقال علي جعلها النبي لفاطمة وولدها
وانكره العباس فسلمها عمر لهما انتهت في المصابيح وفي رواية ان عمر قال لعلي
فطلب ميراث زوجتك من ابيها وروى جماعة منهم مسلم وابو داود ابن عمر
دفع صدقة النبي بالمدينة الى علي والعباس وامسك فدكا وخيبر وغيرها
كانت صدقة النبي لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامورها الى من ولي الامر
فيقال ان ذلك اما رد لرواية ابي بكر او خطاء في التوزيع ولو كان ذلك
بحكم ولايته او برضا المسلمين لم يرض ذلك لفاطمة ومن صالح ابن
كيف فعله فعليهما ومن المعلوم ان خليفة علي لم يكن الا بقاء الحجة
على حقه او ظهوره بعد تمادي الزمان حيث لا يسع الا انكار واليه فردها

الناس ولي ولا امر وكذلك قال ابو بكر ففي رواية خطبة فاطمة عن صالح ابن كيسان
قال ابو بكر عبد الله بن عثمان ابا بكر صدقت وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء
صادقة في قولك الا ان قال اني سمعت رسول الله يقول نحن معاشر
الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب
والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه
بحكمه وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون
الكفار والعيب عنه انه مع ذلك كله لم يسهم فاطمة منها او عليها ولو
للسلاح والكراع وايضا ذكر في الكراع انهم قول ابو بكر والله لا اغير
ما كان يصنع رسول الله وفي رواية الحميدي قال لا نورث ما تركناه صدقة
انما يأكل آل محمد من هذا المال والله لا ادع امرا رأيت رسول الله ص
يصنعه لا صنعته فلم يترقبه وان رسول الله كان يدفع من اموال
بني النضير ما زاد عن نفقة اهل سنته في السلاح والكراع كما رواه ابو
داود عن عمر وكذلك فدك وخيبر كما رواه ايضا عن مالك بن اوس عن عمر
فلم يفعل كذلك مع ان قول الصدقة لو تردد بين ان كانت لبعض الاصناف
كان الواجب عليها نزع جميع التركة من جميع الورثة حتى الدار والوتد
الجدار وصرفها في مصارفها لسبيل من لم يحل له الصدقة وان كانت لبعض
الاعم بحيث تصلح لجميع مصالح المسلمين كما هو من الاوارث لكان الواجب
عليه صرف شيء من فدك في مصالح فاطمة واهل بيتها وما رووا انه قال

لفاطمة

لفاطمة ع لك الغنى وقال لها مالي لك ورووا انه اعطاهم لغايت
الضرورات لكن فرج له بالي و النفقة فلم يقبلوا منه فكان محض القول وهو
الظلم بيّنة اذ كيف يجوز له عدم القبول مع كونه مستحقا للبعض حتى كان
بنت رسول الله فيها ابو بكر من قد لا يكمل الا استعفا من الذرية الطاهرة ومع ذلك
كيف فضل الكل من عايشة وحفصة في كل سنة الف درهم ومنع فاطمة ع ذكر
وكيف لا حجرة النبي ص عائشة حتى منعت عن دفن الحسن ع فيها وزعمت انها
ونقول ايضا بعد امعان النظر في جميع ذلك تردد بين ان يكون ابو بكر ظالما
لفاطمة ع او ظالما لجميع المسلمين في ذلك نعوذ بالله ان يكون ماتت ميتة
الى اهلية في ردها على ابو بكر وعدم بيعتها له واذا ليسمع لاحد جوز على ان فيه
كلام الشهادتين ان يجري ذلك على لسانه بعد بعثه للاسلام وعجبا لما فرضنا من
اقربها ابو بكر وعزه من المؤلفة قلوبهم لف تعلق الاول وانه منعها من الخمس
سهمها من ذوي القربى مع كونها اقرب الناس الى النبي ص وقد جعل الله
سهم ذي القربى معزولا عن سائر السهام قال ابن ابي الحديد في الحديث ان فاطمة
اتت ابا بكر في سهم ذوي القربى فمنعها وقريب منه روى الجوهري عن عروة
وعن الحسن بن علي ع قال لا صرف في سبيل الله وانه بعد ذلك منعها عن مطلق الخمس
الم يخرج حتى داخل بعضهن المذكور بالتشمل لحيث لا تزوج او وجب لم يتمكن
من شيء بعد فاطمة ع لهم ما يمرون به سبب انهم كانوا اغنياء وذوي داء الم يكن
في آل الرسول فقيرا (ابو بكر) وقد روي في جامع الاصول عن سنن ابي داود ان ابا بكر

لم يكن يعطيهم رسول الله من الخمس كما كان الرسول يعطيهم وعوض من ذلك انه
يجز ضجيع رسول الله وخالف حديثه ان النبي وانه لم يبث ورث في ذلك كله علينا
فهل كان سهوا او غلطا في المسلمين من سهوا عن امة ام بغض البتول ع افقد كم
على ام البصرا ان مدينة العلم وعلى بابها ام كان لا يحتمل ان يجوز عليه في القضية ما
عليه وما رواه عبد الله بن احمد العبدي ان ابا بكر قال وان فدك ما جعل
ابوك لك فان منعكها فظالم واما الميراث فقد تعلمين انه قال لا
نورث ما تركناه صدقة الى ان قال هذا ابو الحسن ويلك هو الذي
اخبرني بحرف في لفظ جميع ما رووا انه لم يقم بمؤنة اهل بيت الرسول
ولو من مصالح المسلمين وانه لم يقم بحق النبوة من مودة اهل البيت
وانه لم يبال بغضبهم اذ لو كان يبالي لكان يرضيهم ولو بشيء قليلة
وان فاطمة دعت عليه بقوله اللهم لا ترض عنهم وهي دعوة متى نبه وانه
كان ينادي في كل موسم بوفاء عدة النبي ع ويفي لهم بغير بينة ومع
ذلك طلب بينة من فاطمة التي اقطعها النبي ع من الخمس والترحيب ولقاط
فقطع منه البينة فشهد اعلى ع ومع ذلك لم يعط نصيبه فغصبه خطاء
٢٣ انه قسم الجبل والسلاح على ... بغير بينة ٢٤ انه اعطى عائشة وحفصة
حجرتيهما بل كلا من ازواج النبي اعارا مع منع فاطمة واما نحلة بلا بينة
واما صدقة بلا قسمة ٢٦ انه ... طلب عمر اوراق بنت فاطمة
وفيها على والحسنان والعباس وغيرهم من بني هاشم وغيرهم روي ذلك

الطبري في تاريخه وابن خرابة في غرره وصاحب كتاب المحاسن والفاكك
الجواهر والواقدي وابن عبد ربه والشهرستاني في الملل والنحل وشرح
حكاية اذ بينها وضربها فسقط ولدها المسمى من النبي بمحسن وكيف كان
كان في ظن الترفا والعار بلا جواز والا لم يقع شيء من ذلك فلا ريب
في ان في هذا لعمر الشنيع علامة لا خلافة لها ولا ما نه بها ولا انه وبرسوله
وكل ذلك حرام ولا اعتذار بان المصلحة اقتضت التهديد لكمال عن
الصواب بعيد اذ لا تعتد بالحرام مع ان الامة ابا بكر لم يبعد الا العقد
اجماع عليها بل بحر المتخلف بل تعنيه فهل يسمع احد ان ينعقد اجماع بالتقدم
يكشف عن الحق الحديث ٢٤ انه طلب الدعوة على الخلافة فيقال لا تدعوني فاني
فاني لا ابد ان لكن ... على الفتيات والصلوة بكم وطلحة وجماعة
عدوكم واقامة لحدود وهو عن ذلك فعن حوله كل يوم ثلثة دراهم فكانت
اهل الكبرى وقد قال نعم قيل لا نستكلم عليه اجوا فقد في سنة النبي ع
واجوا سنة في الامة والعقدة واجمعت الامة على بطلان عبادة بجواز
٢٥ انه قال في المرض ليتني كنت تركت بيت فاطمة ع ولم اكشفه وهذا دليل
على تندمه عن فعل بالنسبة اليها ولا ندامة لا على باطل ٢٩ انه غير منصوص
بالخلافة باتفاق المسلمين ولا شيء من غير المنصوص بخليفة كما سلف ع
فلا يكون ابو بكر خليفة ٣٠ انه غير معصوم ولا شيء من غير معصوم بخليفة
وقد سبق كلية الكبرى انه نصب عمر بن الخطاب للخلافة بعده مع ترددٍ

في هذا البحث كتب نامه ران استخلاف عمر فان جعل فذاك ظلم بدوان
بعدل فسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ولا أقلّ من أنّه لا أثم من العدالة
المعلومة لأنّه يفسق بفعل خطاء فلا يستحق الخلافة اجماعاً ان خلافة ثم تثبت
بطريق صحيح بل بالجبر بيعت ورضاً من أربعة نفر هم أبو عبيدة الجراح وسالم
مولى حذيفة وبشير بن سعد وأسيد بن الحضير في السقيفة وقد اعترف
بذلك صاحب المواقف وشارحه السيد الشريف فان قيل لا نم وكيف
بل كان بإجماع الأمة قلنا كيف انعقد الإجماع مع عدم حضور بني هاشم
وعليّ ومن لهم وسعد بن عبادة وأسامة بن زيد واتباعه وطائفة من
الخزرج وجمع من قريش منهم أبوه وأبو سفيان ومن حضر من الأصحاب
كسلمان وأبي ذر ومقداد وزبير وغيرهم ممن نقل الخلاف أو عدم
الاتفاق ابن عبد البر وابن حجر في كتاب الاصابة والبلاذري
في التاريخ وصاحب روضة الصفا وروضة الأحباب وابن أبي الحديد
وشارح المقاصد وابن قتيبة من رواة ذلك النبي صلعم وسلم
والحميدي وغيرهم فان قيل انعقد في اليوم الثاني قلنا صرّح ابن عبد البر في
الاستيعاب في معرفة الأصحاب في ترجمة أبي بكر بخروج سعد
وطائفة من الخزرج وفرقة من قريش في اليوم الثاني أيضاً فان قيل انعقد
بعد ذلك قلنا روى محمد بن جرير الطبري في تاريخه أنّه قد كذا
أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي أنه أنكر على بن أبي بكر أنّ عقد

من لهم

من لهم حوبين ولا نفار من الأكابر معدودين بأسمائهم وتكلّموا عليه ومنعوه
عن الخلافة وأنذروه من الله فان قيل انعقد بعد ذلك وتم إلى ستة
أشهر قلنا كيف ولم يبايع سعد أبا بكر ولا عمر إلى أن خرج إلى الشام
وتوفي فيها وكذا عليّ وأتباعه وروي أن علياً غضب على حقه
بقي إلى أن توفيت فاطمة بعدم الاتفاق والإجماع إلا بالرضا فان قيل قد حصل الرضا
بعد ذلك قلنا يكذّبه وقد شهد لذلك خطبته المشهورة على المنبر وتشكّى
من ذلك قوله فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت
عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن
أرى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة به أعظم من فوت ولايتكم وقوله أيضاً
الغرا الشفاء المجذب المطّرد قوله في الشقشقية أما والله لقد تقمّصها
ابن أبي قحافة وإنّه ليعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب من الرحى ينحدر عنّي السيل
ولا يرقى إليّ الطير فسدلت دونها ثوباً وطويت عنها كشحاً وطفقت
أرتئي بين أن أصول بيد جذّاء أو أصبر على طخية عمياء إلى أن قال
فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى حتى مضى الأول لسبيله فأدلى
بها إلى فلان بعده إلى أن قال فصيّرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها
ويخشن مسّها ويكثر العثار والاعتذار منها إلى أن قال فصبرت على طول
المدة وشدّة المحنة حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة إلى أن قال
إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضم الإبل

بقية الربع الى ان اشك فيه وابرهن عليه بالعلوم انا نقول الاجماع

الاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد اعني المجتهدين من علماء المسلمين

على امر من امور الدين في وقت واحد على ما فصل اولئهم في حجيته ثم اختلفوا

في امكان تحققه ثم في وقوعه ثم في امكان العلم به ثم في حجيته ثم في مدار

حجيته في مراد حجيته ثم في افتقاره الى مستند في الفتاوى ومن يعرف فيه

العقلي ثم في افتقاره في الحجية الى ثبوته عند التواتر ثم في اشتراط

بقاء المجمعين على ما اجمعوا عليه الى الموت فالى كل ذهب فريق نقل شارح

مختصر العضدي عن ابن حنبل ان من ادعى الاجماع كان كاذبا واشترط

هو وابن فورك بقاء المجمعين على ما اجمعوا عليه الى الموت كما شرط بعضهم

دخول المخالفين فيهم وقال في المواقف والمقاصد ان الاجماع ليس بشرط

في الامامة بل تنعقد ببيعة واحد واثنين كما انعقدت لابي بكر

بعمر ولعثمان بعبد الرحمن وقال العضدي وكذا الامر الى زماننا فادعوا

عدم الاتفاق والاجماع وليت شعري كيف يمكنهم اثبات اجماع

المقام بنفعهم على ان قد عرفنا ان الحق رد دليل الخلافة فيما ذكرناه

والاجماع ليس من ذلك فلو ثبت الظالم بنقض حجته مع ان من لم

يستقل في احكام نفسه كيف يتولى غيره على نفسه وعلى كافة المسلمين

مع ان الله تعالى قد رد اختيار الناس في امر الدين بقوله ليس لهم

الخيرة وقد قرن بعده دلالات ثم نقضت الامة هذا الاجماع عن

فقهاو

زمانهم وهم من قدماء فقهائها انهم وهم عن بيعته عقدوه بزعمهم من الاصحاب

فلنذكر حال اولئك القدماء واولئك الاصحاب ليعلم حال هذا الاجماع

اما الفقهاء فمنهم ابو موسى الاشعري وقد شهد حذيفة اليمان بكونه من المنافقين

وهو اول من سلم وكان احد الحكمين في الصفين وقد روي عنه قول

النبي ص ولا يزال الخلف امركم حتى يبعثوا حكمين ضالين ويضل من تبعهما

ومنهم ابن مسعود وهو الذي كان منكرا لامر علي ع ومنهم مسروق من

الاجدع ومرة الهمداني وهما رغبا عن الخروج مع علي ع الى صفين

وقد اخذا اعطياتهما وخرجا الى قزوين وكان مسروق من الخيل لابن

زياد عاشر عشرة وادعى الايد في مقابر اليهود مع روايتهم

نزول اللعنة عليهم ومنهم الحسن البصري وكان ممن خرج مع ابن الا

شعث وتخلف عن الحسين ع ثم خرج في جند الحجاج الى خراسان

مع قتيبة بن مسلم وهو القائل في غزوان قبل الكفار وغزاة المنافقون

فلا اصحب الى الكفر والنفاق ومنهم خالد بن عبد الله ابو كاهل

وهو يقول ان الجنة والنار لتحزنان ومنهم منصور بن المعتمر وكان شرطة

داروقة الشام من عبد الملك ومنهم سعيد بن جبير وكان على عطاء

الخيل في زمن الحجاج وغزا الروم مع يزيد وتخلف عن الحسين

بن علي ع ومنهم سعد بن المسيب وهو قعد عن الصلاة على علي بن

الحسين وعرف ذلك اصوب ومنهم سفيان الثوري وقد كذب

رواية المغيرة في مسجد بني تيم عن عمر ع انه لم يبق الا بعد علي ع وشهد
قتل زيد بن علي بن الحسين من غير نكير منه على ذلك ومنهم الزهري وهو كان
مع هشام بن عبد الملك يعين عليه ع وقد [illegible]
فقنط من رحمة الله فقال له علي بن الحسين ع ان قنوطك من اعظم
ذنبك ومنهم يزيد بن هرون وكان من فهارسة الحسن ابن قحطبة
ومنهم شريح وكان شرطيا لابن زياد وشهد قتل مسلم بن عقيل و
وهاني واعان على قتل الحسين ع ومنهم محمد بن سيرين وكان مودة
للحجاج على ولاية ومنهم هشام السني وكان يقول بشرب النبيذ
سنة وترك مروته ويزعم ان الروح المنفوخ في عيسى ع غير
مخلوق ومنهم المغيرة ابن شعبة وشهدوا فيه من الزنا زمن عمر واما تلك
الصحابة فمنهم سعيد بن العاص والوليد بن ابي ربيعة وسعيد بن زيد
والفيل وابو سفيان وصفوان ابن امية وابو حذيفة بن عتبة
والنضر بن سعيد وسهل بن عمرو وحكيم بن حزام وصهيب الرومي والعباس
ابن مرداس وابو قطيع ابن اسد وقنفذ وسالم مولى حذيفة وسعيد
ابن مالك وخالد بن مروان والاشعث وهؤلاء كانوا ممن شهد
على الصحيفة الملعونة المكتوبة من عمر ابي بكر وعثمان على غصب الخلافة
فاتفقوا ما رسموه فمنهم رئيس ومنهم مرؤوس والقائد منهم وتبعهم
العوام كالانعام وهؤلاء اكثر منهم من تقدم عليه ومنهم من حضره وتبعهم

في بنو

من تبعه فاتى بعده بالكاغذ هذا الساعة من سورة الاحزاب نقله مع اتفاقهم على علاوة
علي عليه السلام وغصب حقه ٣٢ انه ... عنه وعن عمر انه من
عنده شيء من القرآن فليأت به لنجمعه وانه لا نقبل منه الا بشاهدي
عدل مع ان عليا ع قد جاء بهم فلم يقبلوه وردوه من غير طلب حجة
الشهم بالبينة مع عدالته وفضله وعلمه وعصمته ٣٣ نقض اقواله
حيث روي في السقيفة من الائمة من قريش ثم من بعده تمام الامر كان
من قوله الخبر ... النبي ع ... للانصار في هذا الامر حق ٣٤
انه تقدم من خلافته حيث قال ليتني في ظلة بني ساعدة ضرب
يدي على يد احد الرجلين فكان الامير وكنت الوزير لانهم
الا المحظر ٣٥ ان الخليفة اعلم الناس وهو لم يكن كذلك بل كان
يراجع عليا ع في المعضلات وقد سئل عن الكلالة فلم يعرفها
وسكت ثم قال اقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وان يكن
خطاء فمني ٣٦ انه سئل عن ميراث الجدة فقال لم اجد في كتاب
الله وسنة نبيه ع لها شيئا فاخبره محمد ابن مسلمة والمغيرة بن شعبة
ع جعل لها الرسول السدس ٣٧ انه لم يعرف ميراث العمة والخالة ٣٨
انه احرق سلمى بالنار وهو في ... السلمي اسمه ابن عبد ياليل و
قضيته معروفة في ... وقد قال ع لا يعذب بالنار الا رب
النار ٣٩ انه قطع يسار السارق مع سلامة يمينه وهو خلاف

سنة النبوية والاعتداد بزعمه بالاجتهاد والتوقف اجتهاده بلا [illegible] ٣١
انه قرا وجاءت سكرة الحق بالموت فرد عليه [illegible] فقال سكرت الموت
بالحق ٣٢ انه نكح قبل التحليل من الصلوة حيث امر خالدا ان يقتل عليا عليه السلام
بعد سلامه ثم تندم في الصلوة وخاف الفتنة فبقي مترددا ولم يجز
السلام حتى قرب طلوع الشمس فقال يا خالد لا تفعل ما امرتك به [illegible]
فقد فات النبي في الصلوة اذ افتتحها بالتكبير والختم بها التسليم وهو
الكلام فيها ٣٣ انه تسمى بالصديق وقد عرفت انه [illegible] ثبت قول علي ع
انا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ولقد [illegible] ان المراد
بعد التسمية به وان كان مستحقا ٣٤ انه قال اقيلوني فلست بخيركم
وعلي فيكم رواه قاسم ابن سلام في كتاب الاموال وابن [illegible] في
الشرح وروى ابن حجر عن ابن حنبل انه قال لست بخير من احدكم
وقد اعترف بذلك بعدم استحقاقه للخلافة و[illegible] مستحق على
ما [illegible] ان الخليفة لا يكون الا افضل الناس [illegible] ورضيا
بخلافة شخص لا يوجب خلافته والا لما جازت الاستقالة
و[illegible] مع ذلك ايضا يكون شخص [illegible] في القول [illegible] لا عذر
[illegible] تقدمه على علي [illegible] اعترافه بفضيلته [illegible] وتفصي
بعضهم عن ذلك بالتواضع [illegible] رواية بعضهم انه بقي ثلاثة
ايام [illegible] ولا [illegible] ذلك فلو كان من كثر النفس

لم يكن كلمه

الكبير كلمك لو كنت [illegible] انه استقال في حياته [illegible] بعد وفاة النبي
٣٥ انه مع استنابته لعمر قال عمر بيعة ابو بكر كانت فلتة وقى الله شرها
فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فهذا دليل واضح على بطلان خلافتهما باعتقاد
عمر [illegible] بطلان الموهوب عنه يوجب بطلان الانتساب وايضا يدل على وجوب
قتل ابي بكر قبل وفاته [illegible] وحكمه بهذا رواه جماعة منهم البخاري
والحميدي وابن ابي الحديد [illegible] وبعضهم ذلك [illegible] بموافقتهما ليس
له لا يمكن توافقهما على منع [illegible] بيتهما كما يظهر [illegible]
[illegible] ابن [illegible] ابن عبد الله المتخلف [illegible] دلالت [illegible]
[illegible] ٣٦ انه قال [illegible] كنت [illegible] بنسبة وهذا الكلام يدل
[illegible] الذي [illegible] ما رواه الواقدي انه قال علمت انه [illegible] النار
لما [illegible] ٣٧ وانه قال اذا رايتموني استقمت
فاتبعوني فاذا زللت فقوموني واعلموا ان لي شيطانا يعتريني
فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني رواه جماعة منهم [illegible] وابن
حجر واحمد بن حنبل في القوشجي [illegible] الشافعي روايته عليه [illegible]
[illegible] على عدم وجوب اتباعه [illegible] اعم منه بالاحكام
[illegible] وجوب اتباع الامام [illegible] بعضهم [illegible] ما نزل من الاحكام
[illegible] ٣٩ انه ارسل
خالد الى [illegible] مالك ابن نويرة فقتله [illegible] زوجته [illegible] ودخل عليها تلك

٣٦ بل وجوب اتباعه ٣

الملعون بخبر بسيرة او ولا فتنة ثم نهب قبيلته وقتلهم وسباهم مع اسلامهم
ولذلك قال له عمر ان اقتص من خالد فلم يفعل ورده، واخذ عمر سهمه من تلك
الغنيمة وكان يجب على عمر للقصاص منه ولا اعتذار بنسبة الردة الى مالك
بانكاره وجوب الزكاة او بالاستخفاف بالنبي صلى الله عليه وآله ... والا الاعتذار
به خالد بعمر وغيره والاعتذار ابي بكر بانه اجتهد فاخطأ ... للدين جاء الامام
وزره سالته عن من لم يجز عنها ثم ذهبها بلزا وجهه ثم ... ان حياة
الامة وكانت ثلاثين سنة بعد ذلك و انه قال ثلثة اهملت السؤال عنها
وددت سألت النبي ص عن الكلالة وعن ميراث الجدة وعن هذا الامر لمن هو
فنعم اذ كان في شك من امره وما او توالى لك اصحابه بان الرسول
لم يهمل تبليغ الشرع مع انه لا يجوز ذلك وانه لو اراد تبليغ
الاحكام افصح اذ يكون شك كان ام لا ... وهو كذا ٥٢ انه قال وددت
من اعمال النبي ص يكون لامامة الخوارج ... انه اوصى بالخلافة
الى عمر فيقول ان كانت الخلافة برضا الامة واجماعهم لم يجز له ذلك
الا بعد ذلك ولم يكن كذلك بل اكثر الناس كانوا يكرهونه لغلظته وان
كانت بالنص لم يكن له التقدم على علي ولا تكفيه ... ويعلم
انه لم يحقق الخلافة حيا وميتا ... الكار ذلك فيعتبا لخلافة
عمر ... بعضهم ببعض وطلب ... الشرع وانه
دفن بغير وجه شرعي ... دفن عمر ... ابطلان خلافة عمر

بخصوصه وذلك يوجب النسبة الموقوف عنه النبي وهي كالكلية من العامة وجزء
وكونه ما نزل الى ابيه لا يمنع الفاء ردالتي روحت النقط فما لمنيفه ... ثم اخذت
فيه لاشك ان ابوه خطاب كان حده وخاله ... كانت اخته وكلمته
والبيقين ان ذلك من معجزاته ص حسب فقد قال في القاموس وقيل الزنيم
ابن لا يعرف انه كان من ... ابيه ... وفي كرس الدواب
... قبل ... كان في صدر الاسلام وقيل كان هو
وابوه ... ابن عبادة ... وفيه ما ... فراره في الزحف
وغير ما فيه نفاخة ... بقوله معاوية
ان القوم حنثت ... ان قال ... التحليط في المغنية ...
بهال ... ما ... وبعد المدينة ...
عن ... الشرع الكفار ... انه قال ... ما شككت منذ
اسلمت الا يومئذ ... وتخلف عن جيش اسامة وقد لعن النبي ص المتخلف
عنه ولا اعتذار بانه ... الخلافة اذ ... اكثر ... عنه ... مع
ذلك ... ولا به ... فلم يقبل ... انه كان
... ابي بكر ... وعدم ...
... من ... الى ...
الى الخلافة ... بعد ... عليهم ... ومن ...
واصحابه ... الى ... انه ... عليه ... ومولاه

كما لا يخفى ٩ انه سمى نفسه خليفة الرسول وقد كان خليفة ابو بكر ١٠ انه
خالف نص القرآن وهو قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى بقوله
في مرض النبي ص وقد قال ايتوني بدوات وكتف لاكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعدي ابدا ان الرجل ليهجر فانه نسب كلام النبي ص الى الهذيان مع حكم الله
تعالى بان كلامه وحى اذ هو مفاد جميع معاني هذا اللفظ ومفاد جميع الفاظ
المروية في هذا الباب وما قيل انه خاطب به الحاضرين انكارا مع انه ذكر
المشكلات انه او بعد النفي رده من ذلك ثبت فيما رضوحوا المشركين
واجيزوا الوفد ولم يذكروا الا الثالث فلو كان صدر كلامه هذيا لكان
مجزه ايضا للحسد والعجب كل العجب تجويز الهجر على النبي وعدم الاعتناء بكتابه
مع وضوحه وبعده لعدم تجويزه على ابي بكر ولا عثمان وكتب به في استخلافه عمر
اغمي عليه في الاثناء وعدم الهجر بما يوجب الا لنسبة الهجر الى الداعي اليه لا
عثمان فيه ١١ انه خالف الرسول ص حيث طلب الدوات والكتف حيث
منع من اتيان الكتف والدوات وقال حسبنا كتاب الله وقيل كيف اكتفى
الكتاب وهو ما كان عالما بمعاني الكتاب حيث او نهم خالف الرسول
وحذر من الفساد وهو امر بأخذ ما اتاه النبي ص وانحرف عن كلامه وحى وبعد ذلك
ما كونه اجهل الناس بالكتاب كما سيجي ذكره مع انه لو اكتفى بالكتاب
لم يراجع الكتاب في مسائله فانه لم يكن فيه هذا الحكم الآخر فكيف يكتفي به في جميع
الاحكام لم اقدم على اوامر بنفسه وايضا اكتفاؤه بالكتاب رد لقول النبي

انا تارك

انا تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي
ابدا ورد على فعله ايضا اذ مقتضاه الاستغناء عن الخليفة في نه السقيفة ومنعه
هو زاد لانه علم ان النبي ص اراد كتابة ما لا يهواه عمر فليكون هو اراه في خلافته باطلا
ولا اعتذار بانه كان اشفاقا على النبي ص بيانا في الشفقة على الامة مع ما قال تعالى
فاصدع بما تؤمر مع انه كان اعلم لحاله ص من نفسه وايضا منع كون شفقته
نحكمه روى ابن ابي الحديد عن ابن عباس نقلا عن تاريخ بغداد لابن عمر قال اراد النبي ص
في مرضه ان ينص على علي في كتابه فمنعه علمت ان قريشا لم يرضوه ومنع
ما قال ابن عباس وهو يبكي كل المصيبة منع النبي عن الكتابة كما رواه الحميدي
والشهرستاني وصاحب المشكلات وما قال بعض الدين شافعي الاكتفاء بكتاب
الله من جزم بمرضه اليه كاكتفاء المريض بكتب الطب وقال بعضهم انه لم يمنع
لعله كان يكتب خلافة ابي بكر وشيع هذه القضية وان اعترض بذكر
الروايات فليتنبه كيف بعضهم رسم النبي الى رسم والحميدي وصاحب المشكلات
والامدي والشهرستاني وابن ابي الحديد وابن حنبل فلينظر العاقل المنصف
لا سيما عنه هذا الامر لفضيع وسوء ادبه هذا اللفظ الغليظ وارتكابه
ما اوجب خراب الدين والفتن والتذهب ولا يستمر الى يوم الدين فقد قال
بعضهم ما تصحيف في الاسلام اشد من الاختلاف في تعيين الامام
فجزاه الله على ذلك اكثر الجزاء ١٢ انه خالف امر النبي بتخلفه عن جيش
اسامة الا ... النبي ص ومع ان ...

فخاطبهم بوجوه التعظيم ١٣ انه اغضب الرسول بمعصيته فقد روى انه قال لما قال
ذلك اختلف الاصحاب فالمنافقون ارادوا انفاذ كلام عمر والمؤمنون ارا
ارادوا اطاعة النبي صلى الله عليه وسلم فحصل اللوغط بينهم في حضرة النبي صلعم فقال ابعدوا لا ينبغي
عند النبي صلعم هذه اللوغط فانصرف النبي وقال ابعدوا او التروا بيته في الاتفاق على روايته
المؤالف والمخالف وقد رواه مسلم والبخاري وغيرهما ١٤ انه رد على رسول الله صلعم
صلحه مع الكفار في الحديبية رواه ابن ابي الحديد والبخاري ومسلم ١٥ وانه رد
على النبي في قصة ابي هريرة على ما رواه مسلم وابن ابي الحديد ان النبي صلعم اعطاه
نعليه وقال اذهب بهما فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فلقيه عمر وسأله فاخبره فضربه ثم اتيا النبي صلعم وقال
انت قلت ذلك قال نعم فقال لا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها
فخلهم فالعارف الفطن يفهم ان مراد النبي صلعم اعلام ان عمر لم يستيقن بالدين
والا لما كان يرد على النبي صلعم مع انه لا ينطق الا عن الوحي ١٦ انه رد على النبي
في صلاته على جنازة عبد الله ابن ابي فلم يلتفت اليه النبي صلعم وقد كان يقرر
النبي صلعم في الكلام ويردد انه حتى كان يقول عجبت من جرأتي عليه روا في
البخاري ما ١٧ انه رد على النبي صلعم في قضية حاطب ابن ابي بلتعة حيث كتب
الى المشركين يخبرهم اخبار المسلمين ان تركتنا به ثم انه نبه النبي على ذلك
فاعتذر واعذره وعمر يقول دعني اضرب عنق هذا المنافق وبقي على ذلك والنبي
صلعم ينهاه عنه روى البخاري ١٨ انه رد على النبي صلعم حيث اخبر ابو بكر النبي صلعم

عن رجل حسن الهيئة يصلي خاشعا فامره ان يقتله فذهب اليه ولم يقتله فامر عمر
ان يذهب اليه ويقتله فذهب اليه ورجع ولم يقتله فامر عليا ان يقتله فذهب
فلم يره وكان هو رئيس الخوارج رواه في فتح الباري شرح البخاري رواه الموصلي
في مسنده وابو نعيم في حليته وابو حاتم في زينته وابن عبد ربه في عقده وولي
الشيرازي في تفسيره بالفاظ متقاربة ولا اعتذار بانه اجتهاد فظاهر الفساد لكونه
بمقابل النص ١٩ انه اغضب النبي صلعم في صفية بنت عبد المطلب عمة النبي قال
لها ان قرابتك لن تغني عنك شيئا فقال النبي صلعم كيف تنفع شفاعتي لاهل الكبائر
ولا ينفع لقرابتي ٢٠ انه افتى بالمتعة لانه بكر لم يجز اذن الله ورسوله ٢١
انه اجبر الناس على البيعة حتى كسر سيفها السيوف ورضت فيها الطلحة
والتعدد وكان روايته نقلته بمحكاية مصدر من الفريقين فهل سمع احد الا جبابرة
في الا خسي رسم ان النبي صلعم ولا احد من الانبياء ولا الاوصياء لم يجبر الناس
الا بعد تبيين الهدى بل النبي صلعم بعد ذلك ايضا صالح قوما وهادن آخرين
ورضي بالجزية ٢٢ انه قطع ميراث ال م وقد قال النبي صلعم اذا رايتم معاوية على
منبري فاقتلوه فقد ولاه ٢٣ انه قصد احراق بيت الرسول وفيها
ذريته الطاهرة فروعهم بذلك مع ما ورد من النص بمودة ذريته فاختلف
ما وقف النبي صلعم لو دعي له ذريته لما تمكنوا اكثر من ذلك ولا اعتذار بانه
كان تخويفا لمصلحة الخلافة لانه ليس من خلافته ولا يفيد عذرا لمن ارتكبه ٢٤
انه آذى فاطمة واغضبها وقد اغضب الله ورسوله بذلك ٢٥ انه كان

عليها في دينه فسبيل المؤلفة اذ لم يعرف جواز موت النبي صلعم مادل عليه العقل النقلي
الكتاب في قوله في ذكره وخالفه ٣ لم يبعث بن سعد الى ان اتى فقرء عليه ابو بكر
الآية انك ميت فقال كاني لم اسمع بها فان قيل كان لمخلطة فنقول قد اكثر
الذين من قبله وبرز ابعض وهو بعض الصحابة بما [illegible] بعبارات الف وجه وقيل
انه استدل بقوله ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فهذه
ابو بكر اجتهاد [illegible] مع انه ينافي اقواله على ذلك كما روى وكذا
ما قيل انه اندهش بموته صلعم فتكلف فقال ذلك بموته اذ ذلك ينافي في ترك
التجهيز والاشتغال ٥ ومن البيعة وبغير الكيف وقد عد الشهرستاني وغيره ذلك
من الاختلافات الواقعة بعد النبي صلعم ولو كان ما ذكرتم لما كان كذلك ١٤ ان الخليفة
اعلم الناس وهو لم يكن كذلك لانه كان يرجع غالبا الى علي في المعضلات حتى روى قوله
لولا علي لهلك عمر في سبعين موطن ١٢ ان الخليفة افقه الناس وهو لم يكن
كذلك لانه حرم المغالات في المهر فذكرته امرأة قوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا
فقال كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات والاعتذار بانه من باب كسر النفس
كسر لعدم مناسبة الخلافة وعدم ملائمة لقوله تعجبوا من امام اخطأ وامرأة
اصابت كما رواه ابن ابي الحديد والحمل على الكراهة لا ينافي سقطه فمن خلاف مع
ورايته ان نخجلته كما حمل الشارح ابن ابي الحديد ايضا ورجوعه بعد التنبيه كما في رواية
الرازي في التفسير اذ الكراهة تبينه لم يحتج رده ١٣ انهم ما رووه ان عمر كان
عنده نعته احمد رجح الشرح وهو اعلم بالعشر العاشر سيما مع ملاحظة بقية الرواية

من كلام

من كلامه ٢ ان الخليفة اعرف الناس بكتاب الله وهو لم يكن كذلك فقد سئل
عن الاب في قوله وفاكهة وابا فلم يعرفه ١٤ ان الخليفة معصوم وهو لم يكن باتفاق
الفريقين ١٥ ان الخليفة منصوص وهو لم يكن كذلك بالاتفاق ان الخليفة اعرف
الناس بالحجج انه لم يعرف ما يقرء به في صلوة العيد حتى سأل ابا واقد عن
قراءة النبي صلعم فيها كما رواه الحميدي فقال له اقتربت الساعة وق ١٦ الاعلم بالاحكام
وغيرها وهو لم يكن كذلك كما يظهر من تتبع السير والاخبار انه امر برجم حامل ولم يكن له علم
بحالها فنبهه علي عم وقال لولا علي لهلك عمر والحمل على الجهل بالجنون او الحمل بعيد
جهل بالاكثر ٣٢ انه امر برجم من ولدت من ستة اشهر فنبهه علي عم بان ذلك
اقل المدة الحمل واستدل بآيتي الرضاع والفصال فرجع عن ذلك ٣٣ انه اتى
رجلان في حال [illegible] فمنع من شربها لقوله تعالى اذهبتم طيباتكم في الحياة الدنيا
فاجابه بانها نزلت في الكفار لقوله تعالى يوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم
طيباتكم فقال كل الناس افقه من عمر روى ذلك ابن ابي الحديد ٣٤ انه ادعى
انه تعلم البقرة في اثنا عشر سنة ٣٥ انه على ما رواه جماعة منهم العلامة والدواني
وابن ابي الحديد تسور على قوم فوجدهم على منكر فعندهم قال لو انك خطأت
من جهات تجسست وقد نهى الله عنه ودخلت البيت من غير اذن وقد
نهى الله عنه ولم تسلم وقد نهى الله عنه ولم تسلم وقد نهى انه عنه فخجل منهم
ورجع رواه ايضا الطبري والرازي والثعلبي والغزالي ونقله البصري والراغب
لا منع في اصبهانيه والغزالي في الاحياء ومالك في قوت القلوب وما قيل ان الامام

ذلك لدفع المنكر لمنع كيفية وهو لم يعتقد زندقته فعاقبهم ٣٦ انه خالف
المسلمين حيث اعطى كلا من عايشة وحفصة من اموالهم عشرة الاف درهم
في كل سنة وحرف لنفسه من بيت المال ثمانين الف درهم فات وذلك
في زمنه ما ٣٧ انه فعل لغيرهم حيث اخذ من بيت المال لنفسه ثمانية الف درهم
وادعى ان عبد الله ان يتزوج لم يتزوجوا انه قال لعياله اني واليتم في هذا المال
كولي اليتيم ان استغنيا اكلت بالمعروف هذا وقد تنفره النبي عنه ٣٨
انه منع آل رسول الله الخمس استكثارا عليهم وتابى ٣٩ تعظيم بعضهم في تفضيل
ونقص الكل وما دعت [illegible] بانه اجتهد فاخطاه فعلى اتهامهم رد [illegible]
٤٠ انه جعل فدك حبوة لنفسه وذلك غصب لحق فاطمة والمسلمين
انه اكتفى في منع ارث النبي بمجرد ادعاء ابي بكر معارض الكتاب
واردان مردود متهمه ٤١ انه حول مقام ابراهيم عن موضعه الذي جعله النبي
وقفا لموضعه الذي جعله ابراهيم فيه وهو اهل الجاهلية فغيره بينا والنبي
وقد كان متصلا بالبيت ووافق اهل الجاهلية وجعله مقوابه حيث ما جعلوه
وهو عليه الآن رواه ابن ابي الحديد وابن الاثير ٤٢ انه اول من ضرب على
الخمر ثمانين ٤٣ انه اول من استعمل الدرة انه اول من احرق دار رويه
الثقفي وكان بناق انه اول من قسم العمال وشاطرهم اموالهم وهم ائمة
هدم مسجد النبي وزاد فيه فادخل دار العباس فيه رواه كل ذلك ابن
ابي الحديد عن اهل السير ٤٤ انه منع الحج التمتع الذي هو من الوجوب ووجوب

في الزي

من التزويج في قريش وهو في نفسه سنة والطلاق للآية وقد زوج النبي بنت
الزبير المقداد مع كونها قرشية وهو مولى بني كندة تسهيلا للنكاح وقد ورد ذلك
٤٤ بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم ولا تنكحوا [illegible] وبقوله تعالى انما المؤمنون اخوة
وقد فرق العرب بين العرب والعجم بفعله هذا وتفضيله لهم عليهم ٤٥ انه
منع من التكبير على الجنائز ازيد من اربعة وقد روي في الجامع ومسلم ان النبي كبر خمسا
واوصى بها وسبعا [illegible] ان منعه بدعة ٤٦ انه منع من توريث العجم من العرب
الا ان يكون قد ولدوا في العرب وان جملة اسماء العرب وهو في نفسه بدعة ومخالف
للآية اورده مالك في الموطأ ورد به في الجامع انه قال لا يورث وهو خلاف ما ورد
لسهام من الفريضة فيدخل الكسر على الجميع ٤٧ انه عصب للارث وهو ان
يورث عصبة الميت مع عدم كونهم من اهل الطبقة فلا يرد على اهل السهام ازيد من ارث
الفريضة على سهامهم ولولا التعصب هو من مذهب اتباعه ٤٨ انه منع
من توريث مستجد الاسلام من اليهود والنصارى من اقاربهم الكفرة فابطل ذلك
على ان ويلا لان الاسلام يزيده عزا ولا يزيده ذلا ٤٩ انه نقض عهد النبي
وكتابه لنا اهل النجران وخيبر حيث اخرجهم ديارهم وهو طردهم عنها واجلاهم
وقال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب ٥٠ انه عطل الحد في مغيرة بن
شعبة وهو قد زنى بعد [illegible] ام جميل حيث زنى وشهد عليه ابو بكرة
وشبل ونافع والرابع فلقن الرابع وهو زياد بن سمية المعروف بابن
ابيه لقنه وقال له ارى وجه رجل لا يفضح الله به رجلا من المسلمين المهاجرين

نحو ذلك على حق الله دائما اما اشهر وحدهم بالقذف والقضية معروف
وان رجلا سلف اكثر واثبت ساداتها وكان صغيرة وليضافه له ولاية البلاد وقد
روى ان فرداز [illegible] ما الى حبيبه فرجوه قبل الاسلام وضبطهم [illegible] معروف اثر
[illegible] وحديثا وكان [illegible] بهذا وجوا [illegible] الرجح عدم شبهة توجب [illegible]
بل [illegible] الصلوة لانه قال [illegible] فتح الله مقعدك منها وقال له خفف ان
[illegible] وقال له ما [illegible] بكره كذب عليك [illegible] شهادة [illegible]
[illegible] البحر [illegible] لذلك فقد روى اكثر ذلك ابن خلكان [illegible]
ابا عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة ونقل عن الشيخ ابا اسحق الشيرازي في كتاب
المهذب وغيره [illegible] وانه حد [illegible] من المسلمين بغير حق وانه [illegible]
استحقاق وانه [illegible] الشهادة وانه [illegible] مغيرة [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] الا انه لم يقبل [illegible] المكملين وانه [illegible]
ذلك [illegible] وتوجيه [illegible] ان الامام ان يمنع [illegible] فكذا [illegible]
من الشهادة [illegible] المقر فيكون [illegible]
دون [illegible] العبد [illegible] الاول [illegible]
وكذا التوجيه [illegible] ذلك [illegible] وعدم تقصيه [illegible] تفضيح المسلمين
وكذا [illegible] المطلق [illegible] ذلك [illegible] المغيرة [illegible] رضي الله عنه [illegible] الاسلام
اسم وكذا [illegible] سكت [illegible] عنه [illegible] سكوته لا يوجب [illegible]
[illegible] فان [illegible] مغيرة [illegible] بلاد فارس [illegible] انه

البن ان على الامور حتى الاشياء وانه كان كثير النسيان حتى عيبتي من يحفظ [illegible] صوة
وروى ابن ابي الحديد [illegible] روى [illegible] مولى مالك انه كان [illegible]
يوم فاراد المؤذن ان [illegible] فقال الصلوة خير من النوم فاعجبه ذلك [illegible]
[illegible] واذان الصبح انه اراد ان يأخذ حلي مكة [illegible] وقال الاموال اربعة [illegible] القرآن
اموال المسلمين فقسمه انه بين الورثة [illegible] على مستحقيه [illegible] والصدقات
[illegible] حيث [illegible] وكان حلي الكعبة [illegible] فتركه الله على حاله ولم يتركه نسيانا
ولم يخف عليه مكانا [illegible] حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك لافتضحنا
وترك [illegible] وغيره [illegible] ذلك كان من سنة [illegible] وابا بكر [illegible]
المنهج وجامع الاصول [illegible] وانه قال [illegible] الاسعد [illegible] انك حجر لا
تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله [illegible] يقبلك ما قبلتك [illegible]
فقال له [illegible] بل يضر وينفع فان الله [illegible] يوم [illegible] قوله تعالى واذ اخذ
ربك من بني آدم [illegible] والهم [illegible] للشهيد [illegible]
[illegible] فقال عمر لا [illegible] ارض لست بها يا ابا الحسن [illegible]
ابن ابي الحديد [illegible] ولم [illegible] مسلم لم يذكر [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] منصبه [illegible]
[illegible] انه جهل [illegible] كثيرة منها [illegible] قوله [illegible]
بل [illegible] ابن حجر [illegible] ابا بكر [illegible] انه جهل [illegible]
[illegible] المراة [illegible] بن شعبة ومحمد بن مسلمة [illegible]

عبد الله رواه البيهقي ص والترمذي وابو داود والنسائي رواه جامع الاصول
و انه سئل رجل عن قوله تعالى والذاريات ذروا والنازعات غرقا وكما
عرفا فامر بجلده وضربه كل يوم مائة سوط بجريدة حتى بلغ الجراحة فقال
فقال ان كنت تريد دوائي فقد بلغ الدواء ان كنت تريد قتلي فاحسن قتلي
هذا الضرب فاطلقه ثم نفاه الى البصرة وامر ان لا يكلمه احد ولا يجالسه
وما ذلك الا لانه حسب ع ان يقطع السؤال عنه عجزا عن ان لم يكن ثابتا
في احكام الدين بل كان قد عرض متنزها حتى انه روي انه قضى في حد
شرب الخمر بقضية بل روي انه روي انه عنده متوترح
عن الخصي وقال انه لم افرغ في انه شيء مع كون المروي فيه عنده
اربعون جلدة والحد نصفه ثمانون والا عنده ذر بالاجتهاد ورفعت ولعاد
اذ لا اجتهاد ولا نص والا مام ولو سلم فهو في مقابل النص اعرانه سئل عن
فاقد الماء فقال لا يصلي فنبهه عمار بآية التيمم وهذا لو كان الفعل ايراد
هو انه كان كفورا بل كان جهلا كان نقص وقد حكم هو بعدم صلاحية
ابنه عبد الله للخلافة بانه لم يعلم كيف يطلق زوجته وان كان الامر
كذلك فكيف به مع هذا الجهل رواه الحميدي في الجمع والنسائي ومسلم
ثم خاف عار رضي الله عنه فبقي مصرا على ذلك بل روي انه قال اما
انا فلا اصلي حتى اجد الماء وفي رواية انه ترك الصلاة لذلك الا انه
كان في زمن النبي ص قبل منع الصبيان اليه ع ومن قصته القرآن استاذن

ابو موسى

ابو موسى الاشعري ثم اذن فرجع لخوف قال له عمر لم رجعت فقال سمعت رسول
فقال كذا رسول النبي ص قال هل لك من شاهد على ذلك فاستشهد
ابا سعيد الخدري فشهد فقال لم اكن اعرف ذلك وانه كان في رياسته شاكا
حيث سأل حذيفة عن بيان انه من المنافقين ام لا وذلك ان النبي ص
كان قد اعلمه المنافقين ليلة العقبة رواه الغزالي وصاحب الذريعة وكان
شاكا في خلافته فسأل سلمان هل انا ملك ام خليفة كما رواه ابن ابي
الحديد وذكر ما في التاريخ زيادة وقول سلمان له ان صرفت درهما
من مال المسلمين بغير حق فانت ملك فبكى عمر من ذلك وكان يتمنى ان آل
خلافته عن النبي ص انه فضل العرب على العجم والمهاجرين على الانصار
وقريش على العرب والعرب على العجم في قسمهم الزكاة وفضل عائشة
وحفصة على ازواج النبي فضاعف لهما العطاء ومع ذلك
لا خلط مرتب النبي ص في الغنيمة والطعام وكان ذلك على خلاف
لان النبي ص ساوى بينهم وانه كان يعمل كثيرا ما اجتهد
وحده بروايه من غير دليل وانه ابدع في الوضوء بغسل الرجلين مع
ان الله تعالى جعل الوضوء غسلتان ومسحتان وانه ابدع في مسح
بالمسح على الخفين مع ان الله قال ليس بوضوء من ابداهم دين
وفي الصحيح نزل المسح وقد منع عنه ع ورده عائشة وابن عباس
وغيرهما وحذف من الاذان والاقامة قول حي على خير العمل رياذ

على الله ورسوله لقوله ما تركوه لا لا يتكل الناس على الصلوة ويتركوا الجهاد بما يروى
انه فرق بين الاذان والاقامة قول الصلوة خير من النوم في الاقامة دون
الاذان وذلك غير اذان الصبح لما تراها انه لجعل فصول الاقامة مرة
مرة الا ما راوه بجعلها مرتين فعلم ان بدعته كانت عنده اهم ٧٢ انه
ابدع في الصلوة بقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين في التشهد
الاول مع انه تسليم تام وهو تحليل الصلوة فيلزم التسليم لصلوة الا حضره
٧٣ انه زاد في الصلوة قول آمين بعد الحمد وهو بدعته وضلالة لكون العبادة
توقيفية ٧٤ انه كتف في الصلوة فامر بربط اليدين وقد كانت مطلقة وكان
ذلك منه اتباعا لمسيرة الاعاجم في الوقوف عند الملوك ٧٥ انه
ابدع تقديم المغرب على ظهور النجوم وكره بان لو وجبت الى الليل
بطلان العتق امرت الموطوءة بعتق رقبته وقد روي ان النبي صلعم قرء
سورة الانعام ٧٦ انه قدم الافطار على المغرب وافطر قبل الليل
في شهر الله فيه ٧٧ انه حرم ما احله الله ورسوله وابو بكر وهو المتعة
في صدر خلافته من متعة النساء اي غير دليل حيث قال متعتان
كانتا مع عهد رسول الله وانا احرمهما واعاقب عليهما وقد اعترف
ابنه بان ذلك كان برايه وعن الجهني في جمع بدة طرق
وعن جابر ان المتعة كانت مباحة ايام رسول الله صلعم وابي بكر
وبعض ايام عمر فعله هذا ان كان برايه لزم الاخطاء منه

الرسل

الرسل وهو اولى بذلك وان كان برعاية كان سكوته عنها قبل ذلك خطاء مع ان
تشبهه الى آخر رواية كان او نفع في التقرب وفي ما رواه في جامع الاصول
ونهاية ابن الاثير الجزري وابن جرير الطبري عن ابن عباس انه قال ما كانت
المتعة الا رحمة رحم الله بها عباده الا انه ولولا نهي ابن الخطاب
عنها ما زنى الا شقي ولا عاقبه [illegible] بقوله تعالى الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم او نهي النبي صلعم عنها نفسه وذلك في روايات ضعيفة
لا يلائم قوله انا انهى عنها من الاتيان كان اجازه بذلك ويأتي في عدم
تورعه ابو بكر او غيرها قبل وذلك مع ما فيه من اشتمال الزنا اذ وجب الحكم
بها انه نهى عن متعة الحج وخالف في ذلك كلام الله وكلام رسوله
رواية وقد ثبت مع حكم الله [illegible] نهى عنه [illegible] غيرها فضل
التحريم والعقوبة او تفضي [illegible] في قوله وما يليها ان بين الحج والعمرة
في رتبة وحرمها ثم عدل الى التمتع عن الطلاق نفسه بل روي انه حرم العمرة
في اشهر الحج مطلقا كما كان في الجاهلية لا يعتمرون الا في صفر ونحوه مع اختلاف
ظاهر روايات هذا الباب فراجع انه ابدع في حد السرقة بقطع يد السارق من الزند
وجاء من السارق والعقوبة ان ان عليا قطع من مفصل الاصابع وابقى الكف
للوضوء وقطع من مفصل الكف تركت عقب الرجل للقيام في الصلوة
ان امراة طلقت زوجها وهي حامل فانقضت العدة بوضع حملها عند مضي اربعة اشهر
فقال هذه امراة كنت بما في بطنها الا ان الزواج عليها وام ما ماتت

منها من التزويج ١٨ انه جمع نافلة شهر رمضان وقد منع النبي من الجماعة في
النافلة كما رواه البخاري ومسلم فتشنيع وتبشيع مع اعترافه هو ايضا بانها بدعة غير
الحسنة كيف وقد جمع عن البخاري ومسلم وقد روى هو وابو نعيم وابن حجر والبيهقي ان كل بدعة
ضلالة ودون المنع شرح الخفيفة وانه من كلام النبي رو لا يقبل له عمل ويخرج عن
جماعة في انما فعله وما قيل انه قد جمع فيها مرارا ودعا عمر فيه نعمت البدعة هذه بمتابعته
منه عارد من قول النبي ص اقتدوا باللذين من بعدي ابا بكر وعمر واذا الا
بها وان فاقتدوا بشرايع كلها وايضا لو صحت لكانت الاضافة في حال فيها ولا سند عليه
لا يبلغ الخفيفة كما استند لا يقول له الائمة من قريش بل كانت اولى مطلوبهم
من الخلافة وان عمل الائمة عليهم الصلوة جماعة لم ازتضاء اما منها فيه
وليس كذلك ١٢ وقد جمع ثلثة الفجر وهو ايضا بدعة ظاهرة ١٣ انه امر بقرم
او ترك يعصف القتيل وقال ان ثبت كان يجيء واجبا عليه فقود ما قتل النفس
بالمقتول المجيء فيتقصوا اول القتيل ١٥ انه اخذ الزكوة الراد بدعة ولم يكن
باذن من النبي في ذلك وثبتت تراه الزكوة التجارة ١٦ وهي اربعون فقط معقولة من المقرن
في زمانه بمد ودة عرض الجبال حول الماء لا تتمنع بها غدا في ارض
ولهذا لا من يوصل الا بحبال ودعيها ان من يشترى قبل دجلة دون عن يمينها حال
البصرة وطول عثمان ابن ابي العاص وهي فتحت عنوة ومن عنا بها زوايج
جمعها لان الرسول ثم تشترك فيها المسلمون الحاضرون وغيرهم ولا ... من
عليها ملك لا ايها ولا يتصرف فيها ببيع او وقف او غير ذلك حتى لا تتشعب

ثم

ثم لا ان يقسمها ولضربها بانشاء ويصرف ذلك في مصالح المسلمين
فنبعه حمزه بها بقعة والقاها على الملك بدعته اخرى واخذ الخراج وهو مانة
وستون الف الف درهم في سنة وثمانين الف الف حرب سعد امر
بل كان له ان يقاطعهم على سهم من غلتها كما فعل النبي ص في خيبر فتحت عنوة مع ان الحكم
عندنا في قسمة ذلك الى الامام وهو منعم فهذه بدعة اخرى في القتل في
اهل الكفر والانس ابن مالك والزبير وبلال لما فعله وما قيل انه لم
علم معنت فانه قبل قد جعل اماما للصلوة عمارا وقاضيا ابن ابي مسعود
وحاكما في المدائن سلمان وهم اخذوا منها سهمها وايضا قد اجرى ذلك على
ذلك فيكون فعله صحيحا لم يبين ما لعله اذا اخذ احتجاج لقضا فعلهم
ان كل فعله كان خطا ٢٠ انه ابدع في الزكوة فقرا اما عدم الانعام ودراهم ودنانير
ومع ذلك اصلا حكمه فيها فاخذ من العراق وما يليها من كل جريب درهما وقفيزا
من اصناف الحبوب كما كان عليه ملوكهم واخذ من مصر بعدها الا تأمن كل جريب
دينارا وقد ورد عن النبي ص ما منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت مصر
دينارها وذكر تعريض منه بفعله ثم قال وكذا كان انه جعل قسطا من مال المسلمين للمحمود
وجعل جنودا وقد كان الحج واجبا على الكل فصار الحج بعوض اجرة ولا عبادة
باجرة وقد قال النبي ص من عمل عملا لا فخر منه الله ومن عمل باجرة فاجرة على
المستاجر او انه جعل قسطا من المال اجرة للفقهاء لتعليم الناس ٢٩ انه جعل
قسطا للائمة يصلون بالناس فافسد العبادة على الكل ١٩ انه جعل اعمال الحوت

في الابتدية بعث مال المسلمين وفرقهم كما فرق الفيء او انه ازاد في الحرمة
مكان المقرر في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا في كل عام مع كما كان فرق بين
الفقوي والنبي و المتوسط و ذلك بحيث وظلم في الرعية و المنكر اعرضا منه عن زمان
بعدم تمكنه من احقاق الحق وادحاض الباطل في ايام تمكنه من عزل ونصب او رد من حتى
انه منع من المتعة في التراويح فلم انه وضع وجه ما كان يصيب في شهر رمضان
زاده ان يتشاهر بتحتها امر بشبه غير مستحق في محض بونه في جنسها و ما ورد بانه كان
فوقا من نقصان نبيت في عهد زمنه لانه ليس بوجه شرعي ومع ذلك حضور عمر وانه
تحسر و لم يسبقه بذلك الولاة ولا وافقه ولا تحقق من صار ذلك عادة
لا من نحو زمن عمر انه ابدع من اطلق ثم ثبت من غير وجه شرعي ولم
يتبع ودحده ودحد ذلك من الاصول ومسلم وتقيت في ذلك غيرهم وقيل
بطريق الحلاق بدقة لا نعلم انه من ابن عمر انه حدث بالمراد
المعقود في زوجها ان تريق مع زوجها اربع سنين ثم تزوج ان شاء زوجها
الاول من ابن عمر وبعده في زمان و ذلك في ايام خلافته
باعتبار انهم لم يتحقق الخلافة في زمنه وهم الخلفاء و عد في ذلك بانه كان في
قومه جميعا و حده في ذلك عادة و نه و بعدم الامكان لو ان
وما انه كره ان يحمل الخلافة صار مستبدا فيه من ان فيه الطعن
على ابن بكر حيث تخطاه لك و لا يتبع واحد عندهم بعضهم تحليف بان في
ذلك لانه الاول فيه مع اعترافه برضا الرسول صلى الله عليه وآله عنهم القراع

ادعا

ان مع الصحة في كل منهم كيف رضي بكل انه كل منهم الخامس انه مع الاعتراض الشقاق
في لم يعينه لما بوجوه من عنه ان رضي اشد او تقبل من خالف ذلك في الائمة يعني
من غير ان لم يجب الطاعة امره في منع ولا اعتقاد بانه ازا افضل من غيره وذلك نقض الى
في الامر مناف للاطلاق امره و تقبيله من غير دليل مع انه لو كان المراد ذلك لوجب
ان يوجد ذلك من اليوم الاول لا بعد مضي مدة ايام مع انه قال عنده احتمال الفضل
هو لا يجب اتباع الازمة في غير دليل بل من غيبه الناس انه اوجب عنه عبد الرحمن بن عوف
اتباع من فيهم عبد الرحمن فاعتقد ورد في امر الخلافة على قول من طعن فيه انه
او يقبل من خالف رضي الله عبد الرحمن ولو كان في اهل الورع لما دليل على الغاصب
انه مع ذلك من فرد من تحت لعز الله في صبر انه قال بعدم استحقاق الخلافة
لمن طعن فيهم من من ذلك لا يجب المنع من الخلافة من غيرهم لا فيجمع مع الفسق
الناس عن صبر انه عين مدة الورى في خلافة ايام ولا دليل عليه او منه هذه الاحصر ولا
نعلم من هذه المدة صحة مع الحكم في القتل او بعدما انه قال في العقد
ذكر ما هو ابو بكر ان الخلافة في قريش وكانت هذه روايته حسنة منهم وبذلك
علموا على الانصار و مع ذلك قال في الدر لا ادرك احد الرجلين يعني بهذه
الامام الى ورثته سالم مولى ابي حذيفة وابي عبيدة الجراح مما يقتضي كلامه
وروايته في سالم لو جعله خليفة او جعله مثل في الدر لا ادلة بعض
اولاهما من الى من ان يجعل الخلافة لنفسه انما استدل على استحقاق
بالحسبة لانه لو كان الدليل فكان لما احل بذلك لم يرد في حقه في روايته

الطرف المرى الخلافة لنفسه ١١ انه استدل على استحقاق سالم الخلافة له لو كان الا دليل
انا كان على اولى بذلك لا مرية في فضايله ومن رواية الطرف المرى الخلافة لنفسه وغيرها ولا
خلاف فيه ١٢ انه قال في دعائه لابن عباس ان عمر [illegible] منك [illegible]
لو كان لي ما في الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله روى مطوية في الجمع ١٣ انه
قال ام مصحف لست كتبت وكتب [illegible] نصفه ونصفه فاكلها الداجن
فكتب صدره والم [illegible] ما روى [illegible] ابو نعيم الحلبي [illegible] هذا النبي
الوارد [illegible] ما في مختصر [illegible] من الخبر [illegible] الحنيفة الركل
والمد من الناس فان قال [illegible] الصالحين [illegible] فاول فعله [illegible]
صلاتهم [illegible] ١٤ انه اوصى بدفنه [illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible]
منه [illegible] او [illegible] اما كانت خالصة له او صدقة او ميراثا او [illegible]
[illegible] انه [illegible] الثاني [illegible] او وجود [illegible]
ما [illegible] فيه [illegible] فتلك [illegible]
على السنة ولم [illegible] مع ان [illegible] مقداره [illegible] على الاول
[illegible] الشرع [illegible] البقر او [illegible] ان [illegible]
وقد منع [illegible] من رفع الصوت عند النبي صلى الله عليه واله [illegible] النقاد [illegible]
[illegible] والان [illegible] كما روى [illegible]
[illegible] والاضحى ذلك انه تولى دفن ابي بكر [illegible] زعم ان
له الاجر [illegible] لا [illegible] غفلة عمر بن عفان [illegible] وذلك [illegible] الوجوه [illegible]

جز [illegible]

حديث الاسلام الى الاسلم ٣ انه لم يرقبه حيث النبي حتى [illegible] في لواء
٤ انه اذى النبي حين [illegible] تزوج [illegible] حفصة وام كلثوم بعد موت زوجها [illegible]
من خلافته وابي سلمة قال [illegible] وطلحة ومحمد بن [illegible] بعد [illegible] ولا تزوج
[illegible] المسلمين [illegible] عنه [illegible] فنزلت اية وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا [illegible] ذلك
[illegible] انه قال في المصحف [illegible] قوله تعالى ان هذان [illegible]
٥ انه لم [illegible] النبي [illegible] فيه [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] من بعد ذلك ان بعد فتح [illegible]
[illegible] علي [illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible]
منها [illegible] عثمان [illegible] لم [illegible]
بما كره النبي [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] النبي [illegible] انه اخرج [illegible]
في القصاص [illegible]
كان في [illegible] انه تولى [illegible] كانت [illegible]
على المنبر [illegible] عمر [illegible] وعلى سعة عبد الرحمن
ابن عوف [illegible] خلافة [illegible]
[illegible] والقياصرة الفراعنة [illegible]
[illegible] الكونه [illegible]

عليه في الخلافة وهو ان عبد الرحمن قال على ع ابايعك على سيرة الشيخين
فلم يرض بذلك علي بل قال على الكتاب والسنة وما اراه المصلحة ثم اعرض
عنه ع وقال ذلك لعثمان فقبله من غير اباء وذلك مع رضى دون اية
الشورى والا فمخالفة فيظهر لا نفي اعماله انه اوى طريد رسول الله وعدوه
حكم ابن ابي العاص عم مروان وكان يتفل على النبي ويحكي مشيه ويغمز
ويعزره وكان يواقع المشركين ويخبرهم باسرار النبي ما يسمع وكان نفيه النبي
فلم يزد الوجه طرده وابنه مروان ما عندهما عند ابي بكر وعمر فلم يجاه
يجيباه بل ما غلظ له الكلام [illegible] وكان في الطائف حتى استولى عثمان
فرده الى المدينة وجعل ابنه مروان كاتبه وامينه ومشيره وعتب
عليه علي ع فيه وجمع من الاصحاب فغضبوا اذا قبحوه فلم يسمع وكون
نفي ابيه وان النبي ص اباح الطعنة فيه يوم الشفع عليه والاعتذار بان
النبي ص عهد اليه في ذلك لم يوجد في رواية مع انه لم يذكر ذلك في نفسه
عند الشيخين ليجيبوه اليه وطعنه في نفسه لا يكون عهدا انه
نقيب الطلح والعهد الى النبي حيث قال لما ارجع حكما ومروان
والله ما نعقبها الا [illegible] وعدوانا انه [illegible] الاول وهو اول النبي
بل ولاه امور المسلمين في مصر فظلم فيهم ما عجزوا عن تحمله وهو عبد الله
ابن ابي سرح موضعه فشكوا اليه امره ولم يشكيهم فيه فامروا عليه
بانك اما تغير ما انت عليه او تخلع نفسك عن الخلافة فعذرهم

فبعث لهم واليا محمد ابن ابي بكر ثم دس اليه بان لا تقبل و
لقتل محمد او اصحابه فاخذ ذلك الكتاب في الطريق ورجعوا اليه فاعتذروا
بانه كتاب مروان ورشيمه [illegible] بغير [illegible] فلم يعذروه
وكان ذلك سبب القعود في عصره ونقمته [illegible]
وانه امر ولي المسلمين ودنياهم من حكم الله كولي لفسقه
واخبر النبي ص بانه من اهل النار وهو الوليد بن عقبة اخوه
من امه حيث [illegible] تولى فيه ان جاءكم فاسق بنبأ لم
نشعروا اليوم بعثه النبي ص الى بني المصطلق مصدقا فاخبر انهم ارتدوا
وانهم [illegible] اراد الصدقة وكان ذلك لخوفه منهم حيث لقوه
باسرهم ففر منهم [illegible] الى النبي مخبرا بردتهم ورميهم الذي
فقالهم فنزلت الاية ولعنه النبي ص والهم خالد بن الوليد
فوجدهم مسلمين [illegible] فيه وفي علي عليه السلام [illegible] افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم ارسله عثمن في خلافة
واليا على الكوفة وكان دائم السكر فيه [illegible] كان
معروفا به في اهل بلده فخرج لصلوة الفجر سكران فصلى بهم
اربعا ثم قال هل ازيدكم ووضع الظهر سبعا ثم قال لو شئتم
الطهر عشرا وقيل انه تقيأ في المسجد وقيل قرأ ابياتا
في صلوته [illegible] على القلب [illegible]

وشبا حكاه ابو عبيده والكلبي والاصمعي ثم لا ينكره الا متعنت قال علي ع كلمة فيه مقاتله
انه ولى امر المسلمين بان م من لعنه الله ودعا عليه وقال من رآه على منبري فليقتله
وهو معاوية ابن ابي سفيان وجرى من امره واضلاله الناس حتى خرج
على خليفة رسول الله فقتل من قتل وهلك من هلك انه ولى امر المسلمين
بكوفه الى جبار غليظ القلب شديد السلطان وهو سعيد ابن العاص فظلم
حتى اخرجوه وكتبوا الى عثمن الخاصة بان لا يعيده وليبدله انه ولى
يعلى ابن امية اليمن ولم يعدل في رعيته انه ولى اسيد ابن اخنس
على البحرين وهو ابن عمه فظلم فيهم انه ولى الحارث بن الحكم المدائن
وما يليها فظلم فيهم انه ولى عبد الله ابن عامر من اخواله على البصرة
فافسد العباد واخرب البلاد حتى كان من اعانته ما كان ما وقعت
وقعة الجمل والهول انه لما اشتكى اليه اهل مصر احبابهم الى عزل
عبد الله وكتب سرا اليه ان ياخذهم ويقتلهم ويحبسهم وصار ذلك سبب
خروج المسلمين عليه واتفاقهم على قتله انه اذى عليا ع غير مرة
ضربه كما سيأتي في ذكره عليه انه اذى اباذر ونفاه من المدينة
الى الشام ثم احضره منها بالسوء حال حتى اشرف على الموت ثم اخرجه الى الربذة
بعد تهديده بالحبس والضرب والقتل ونهى عن مشايعته فمن شيعه
الا علي فبقي فيها حتى توفي وضربه عبد الله ابن مسعود الى غير جرم وجرم
الا انه كان معلنا للحق منكرا المنكر وقد قال فيه النبي ص انه اصدق

لهجة بين الناس وقال انه ليمشي في الارض بزهد عيسى وقال امرني الله
بحب اربعة واخبرني انه يحبهم وعد منهم اباذر روى كل ذلك الترمذي
وغيره فمن اذاه فقد اذى رسول الله ص وحكايته معروفة عند اهل السير لا ينكر
انه تحمل عداوة علي ع حيث شايع اباذر فنازعه الى ان بلغ كلامه بنكر ومن
المنكر الا لا يسع شأن النفي انه تحمل عداوة عبد الله مسعود حيث شايع
اباذر فنابذه الى ان بلغ كلامه ما ينكر ومن المنكر الا نكار منكراته واعراضه
عن صد عادته فكره واضلا عن بامره وضربه اربعين سوطا على تحامير الجذر
واحرق مصحفه وقد روى في فضائله ما لا يعد وكان صاحب رسول الله ولذلك
منعه عائشة عن اذيته من بزلها فهل يجمع لجد على معروف وجنايته
على منع منكر واحراق كلام الله على جرم مجرم فضلا عن عداه وسلم
وقد اعترف بظلمه حيث طلب منه الاستغفار عند موته وهو معلول
منه فقال اسأل الله ان ياخذ لي منك بحقي انه ضرب عمار بن
ياسر على مرأى حتى صار افتق واغمي عليه فغضبت عائشة من فعله كل ذلك
بغير ذلك بغير جرم الا انكاره منكراته وصلوته على عبد الله ابن مسعود
خفية عنه لانه اوصى ان لا يصلي عليه عثمن وفضيلة عمار من المتفق
عليه بين الفريقين فاذيته اذية لله ولرسوله ص حيث روى
ابن حنبل انه قال النبي ص من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض
عمارا ابغضه الله انه ضرب عمار على كاشحه وذلك لا يجوز في لوازمه

انه ضرب عبد الله ابن حذيفة بن اليمان حتى مات من ضربه لانكاره عليه
اموال الكلا انه ضرب عبد الرحمن ابن جبل جمهر البدري مائة سوط ثم كبله
وشهره ثم حبسه ثم اخرج الاشتر وجماعة من الكوفة الى الشام ونفى الى حمص
لما انكروا فعال سعيد ابن العاص انه جمع الناس على قرائة مصحفه وولاه
قرائة زيد بن الحسن خاصة وحكى قرائة الامام واحرق المصاحف سواه
وقيل طبخها وربما فمنع الناس عن قرائة ما كان متواترا في زمن النبي صلعم
بدعة منه واحرق كتاب الله وهو فسق عظيم بل كفر عقيم وقد نزل
القران على سبعة احرف بالاتفاق وامر النبي بقرائة ابن مسعود
ومعاذ بن جبل وابي ابن كعب وسالم مولى ابن حذيفة انه
خان المسلمين فالبس لبعض حظايه جواهر كان في بيت المال بعض
نسائه فانكر عليه عمار وغيره من الاصحاب انه كان يؤثر اهل بيته بالاموال
العظيمة فقد اعطى اربعة من قريش هم ازواج بناته اربعمائة الف دينار
انه اعطى مروان لما زوجه ابنته مائة الف عند فتح افريقية وقيل
كل غنايمها وقيل اعطى ذلك كله لعبد الله ابي سرح والظاهر ان
هذه العطية غير تلك الاربعة مائة دينار انه اعطى الحرث ابن
الحكم ابلا قد قبضت من ابل الصدقة جملة اوتى الحكم ابن ابي العاص
صدقات قضاعة ثلثمائة الف ولاصحابه كل واحد مائة الف
ولاصحابه كلا واحد مائة الف لما قدموا من مكة فانكر عليه خازن

بيت المال عبد الله ابن الارقم فقال له اقرضته فلم يفعل وجرى
بينهما كلام فابى عبد الله بعد ذلك تولية بيت المال انه اعطى
ابا موسى الاشعري جميع ما جاء به من عراق انه اعطى من بيت مال الصدقة
المقاتلة وغيرها مما لا يحل في الدين انه ارسل الى عبد الله ابن ارقم
ثلثمائة الف درهم من بيت مال ليرجع الى توليتها فلم يرجع ولم يقبل
المال وقال ان كان هذا من مال المسلمين ما بلغت اجرتي هذا المقدار وان كان
من ماله فلا احب ان اصيب منه شيئا انه عطل الحد في عبيد الله ابن عمر
حيث قتل خفينة وابنة ابي لؤلؤ والهرمزان بعد الاسلام اتهاما
بدم ابيه ولا ولي لهم سوى الامام ولذلك كان يطلبه علي الى معاويه
وهرب منه ع واعتذاره بان له العفو فيه غير موجه لحيوة عمر ليد قتله
وامراة بالعفو على ما روي انه لا عفو للامام الولي اذا الحكم
انه خان المسلمين حيث ارسل عبد الله الى الكوفة عاملا
ظلمهم له   انه اقتطع من وجب قتله وهو عبيد الله المذكور
ارضا يقال لها كويفة فانكر المسلمون عليه انه ظلم المسلمين عليه حمى الكلاء
بل وبيعه عليهم وقد جعلهم الله فيها سواء وقد جعل النبي ص حول المدينة
مرعى لابلها ثم فيريزكا فخصه بمواشيه ومواشي بني امية ثم اعتذر
بانه جعله لابل الصدقة ثم استغفر عنه انه اتم الصلاة في منى وقد
وقد قصر فيها النبي ص في حجة الوداع لما انقضت الروايات عنه

عن البخاري ومسلم وغيرهم بعض السنة بان القصر خيرا وغير ذلك
ثم جماعة من الاصحاب كانوا يقصرون منهم ابن مسعود فمنع عن ذلك
قال الملا قاري ولذلك بعض الاصحاب كانوا يقصرون فرادا [illegible]
جماعة حذرا منه انه قدم بمنى وهو اول من فعل ذلك وقد قيل النبي
صلعم ان يحيم فقال لا يلبث يسع لمن سبق اليه انه اخر صلوة الصبح
فكان يصليها عند اسفرار النهار وظهور ضيائه وكان ذلك منه
في مع ما صنع بعمر انه اطمع الناس في احياء سيرة الجاهلية حيث
كان ذلك من شانهم انه تحلى بالذهب والحرير وقد قال النبي صلعم هذان
محرمان على ذكور امتي فاحل ما حرمه النبي صلعم انه احدث الاذان
الثالث يوم الجمعة كما رواه البخاري والنسائي وابو داود والترمذي والشافعي
وغيرهم وهو بدعة لان المشروع للصلوة اذان واقامة فحينئذ كان غيرها
كان ثالثا وبدعة وتحقيق ان الاذان الثاني وهو اذان بعد نزول الخطيب
وقد اذن قبله وقيل اذان صلوة العصر يوم الجمعة انه قدم
الخطبة على الصلوة في العيد خوفا من تفرق الناس لتنفرهم عنه بدعته
وكان النبي صلعم يوخرها عنها كما رواه مسلم عن جماعة انه ارتج في اول خطبة
فلم يبرح ان يخطب فاعتذر ونزل فقال حاجتكم الى امام فعال
اكثر من حاجتكم الى امام خطيب ونعم انه لم يكن احد الامامين في النظم
وانه كان يوم الجمعة فاخل بالصلوة اذ لم يذكر انه صلى بهم ومن

المتعلقات

ان مروان صعد المنبر فارتج في الخطبة فقال اللهم انا نحمدك ونستعينك
ونزل وخطب مصعب ابن حيان خطبة نكاح فارتج فقال لقنوا
موتاكم لا اله الا الله فقالت ام الجارية عجل الله موتك ما لهذا دعوناك
انه قدم العيد الاضحى فخطب في يوم عرفة وجعله عيدا انه القطع في
هذا العيد صلوة انا عن شيء وانت تفعله فقال عم ما كنت ادع سنة النبي
بقول واحد والطوال ان يرد اعتذر ما صنع عنه عمرا اذ لم يكن عم عاد للتمتع
وما منعه عمر وهو العدول اليه انه وسع المسجد الحرام وادخل دور
جيرانه فيه بالسيطرة انه رجم امراة ولدت لستة اشهر فنهاه علي عم فلم يدر الحد
الا بعد الموت وقيل قبل الموت انه احرم حفصة عن عطائها ايام
الشيخين فيكون احد الشيخين باطلا انه احرم عائشة من عطائها فيه
ما فرض في حفصة انه سب عائشة لما انكرت عليه المناكير فقال لها
لان لم تنتهي لادخلن عليك الحجرة سودان الرجال وبيفها انه عاهد
عليا ووجوه الاصحاب على ترك منكرات مرارا ونقضها مع عهد الله
والايمان انه لم يعمل ما يوجب مدحا حيث مدحه نبي عم فانكر
مقدار المقدور من اهل البيت عليهم السلام انه انكر عليه الجابرة
الانصار فلذلك من افعاله معهم على عم وارث وغير ذلك المتابعة
واخرجا المراق فقال لا يحب الحرث ان كان من مالك قال اقال
ثم قال عم قال المجاهدين نقضت عليه حرمة وهو يقول لو ترك

لا تتفقت تلك وهم سعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن ابن
عوف وطلحة والزبير ضربه وهو ابن ابي كعب وابو ذر وعمار
وعبد الله بن مسعود وحذيفة اليمان والمقداد وعبد الرحمن
ابن حنبل القرشي وعمرو بن العاص وجبلة ابن عمران عدي وحجاج
ابن عمرو الغفار وعائشة ان الاصحاب جرده بان عزل البعض
او ترك منكراته او قتله فاعرض نفسه على القتل وكان يجب عليه
حفظ نفسه انه مع الزراره على المنكرات وانكار المسلمين توقف
في امرائهم بغير رضى منهم وهو مهدر الدم انه جماعة من اهل الحل والعقد
من المسلمين اجمعوا على عزله بعد اثبات خيانته باجابتهم ظاهرا
في عزل ابن سرح ودسيسه اليه باخذهم وقتلهم فاخذ والكتاب
منهم على منع الاستسقاء فلم يعقدوه الى ان قتل وهو متلو
بالمصاحف ويقت حيثه ثلثة ايام ولم يا ذنوا
على انه في تجهيزه حتى دفن عليه في مقبرة اليهود ومع ذلك
جعلوا خليفة ولم يصلوا عليه فدار الامرين كونه فلا يجوز تجهيزه
ويجب قتاله او كفرهم بالخروج عليه وعدم نصرته مع استغاثته
لا سبيل الى الثالث اذ فيهم علي فثبت شعر
كيف تثبت الخلافة بالاجماع والتنصيص
به وكيف صار خليفة ببيعة ابن عوف ولم يتخلع

فهل

فهل من الاضافة فثبت الاول كما انه شاع ذلك بعد قتله فقالوا اقتلوا
كافر وما اعتقد من جميع مطاعن الشيعة بثبوت اجماعهم وقضاياهم
وخلافتهم بادلة جملتها يقينية فلا يعارضها الآحاد الظنية
ولو سلم فيحمل على اجتهادهم في الفقه وكل مجتهد مصيب ولو سلم
ما المحض محذور ولو كان في مقابل البعض لا مطالب الخفية ولو سلم
فيحمل على اجتهادهم لا يستلزم الخلافة الا في سياسته
ولا العصمة بل والعدالة كما عن بعضهم ولو سلم كانت كلها عن
مصلحة وصغائر لا يوجب الفسق فلا ينافي فلمعترض ولقد رفيها
وبيان ذلك اصول الاصل الاول في ايمانهم فقد
استدلوا عليه باظهار رسم الشهادة وتيامن طوعا وجهادهم الكفار
مع النبي وباسهام النبي لهم مع المؤمنين وبعدم بهاد النبي لهم
في الامر بجهاد الكفار والمنافقين وبمصاهرة النبي لهم اخذا او
عطاء وبظهور شعائر الاسلام فيهم ومنهم وبكونهم من اهل الجنة
لكونهم مبشرين بها ولا يدخل الجنة الا مؤمن وبكونهم مغفورين
في بدر ولا يغفر الا للمؤمن وبرضا الله عنهم ولا يرضى الا عن مؤمن
وكان النبي كان يستر لهم ولا يستر الا من يثق بايمانه فهذه
عشرة اوجه وفيه انا اجمالا لا ان كل ذلك من طرق مخالفينا
ولا حجة فيه علينا بخلاف فضائل علي ونقائصهم فانها لما ثبتت

من طرق مخالفينا وموافقينا كانت حجة عليهم ولذلك اقتصرنا
على رواياتهم واما تفصيلا ففي الاول ان الطمع ممنوع ولو سلم
كان طمعا في الدولة والخلافة لما اخبرتهم الكهنة واليهود قد اختلف
في ان الايمان بسيط او مركب وعلى ما هو مركب وعلى الاحوال لا ينفك
عن الاعتقاد ومحض الاقرار لا يوجد وكيف ولو كان كذلك لما نفع
وان كان الاقرار موجبا للظن عارضه الدليل القطعي
وترجح عليه اذا كان وفي الثاني انه يوجب الاشتراك بينهم وبين المنافقين
مع ما فيه من طمع حيازة المال سيما حتى نبلوا ذو لا يضرب بسيف ولا اقدام
الا ببخل وجبن وحمق [illegible] لث زيادة على ما سبق ان النبي كان يعطي ويمنع
على ظاهر الاسلام اذ لم يكن يعلم بالباطن ولذلك كان يسهم المنافقين وانه
كان يعطي على وجوه المصالح ولذلك اسهم المؤلفة قلوبهم في الزكاة
فلعل ذلك كان وايضا لو كان ينفعهم مع عدم رفث بهم الكفر لما نفع
وفي الرابع وسلم انه لا يوجب الايمان بل غاية الاسلام وهو اخص
كما دلت عليه الآيات مع انه لا يوجب فان المنافقين كانوا
يتعاطون شعائر الاسلام سيما فيما اختلف حالاته واما ظهورها
منهم ممنوع اما قبل خلافتهم لعدم تحقق عجزهم واما بعدها فانهم كانوا
شيعة الاسلام الا انهم [illegible] لان الايمان وما شيعوه لم يكن الا ما
اظهروه مع انه لولا الاعتضاد بالصحابة والاعتضاد بامير المؤمنين

لم يدنوا

لم يدنوا ويثبت الحمل ولقد قام عمود الاسلام بسيف علي والتقدم في الثاني
انه مبني على رواية العشرة المبشرة المنتقض روايتها بعدم كونها
في صورة التهمة اذ الراوي لها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الرحمن
ابن عوف وهما من العشرة ومخالفة للعقل اذ كيف يجوز للحكيم ان يؤمن
ليس بمعصوم عن ذلك فيغريه بالقبائح مع ان عليا عم اكرمها يوم الجمل
مع كونه معدودا منهم ومخالفة للوجدان المقاتلة بعضهم بعضا ولا يكون
الحق الا في جهة واحدة والجنة للمحق والنار للمبطل وايضا لو كانت
الرواية مقبولة قبل طلحة والزبير والنعماء ولو [illegible] بهما
وعدم كلامهم لبعيد ويوجب شذوذ ما على تشكيك عمر في كونه ولو سلم
فلا ريب في ان نبارة غير المعصوم مترد وامثال ذلك انه مقيد
بالايمان ولم يعلم ثبوته فيهم والاستمرار عليه لما تقتضيه الشرط العقلي
المذكور وفي الثالث انه ممنوع ولو سلم كان [illegible] لا حاجة منه الى [illegible]
بها كيف ما دعوت احد الى الاسلام الا [illegible] تردد ما خلا ابي بكر ومن قوله
اقتدوا بالذين بعدي ابي بكر وعمر سنة قوله ما دعوت احدا الى الاسلام قوله
في رواية ابي هريرة ما لاحد عندنا يد الا كافيناه ما خلا ابي بكر فان
له عندنا يدا يكافيه الله يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني
مال ابي بكر وردوا عن محمد ابن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله
قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قال خشيت ان تقول

ثم من قال عمر قال خشيت ان يقول عثمن قلت ثم انت قال الا رجل من

من عبد الله ابن عمر قال كنا في زمن النبي ص لا نعدل بابي بكر ثم عمر ثم نترك اصحاب

النبي انت صاحبي في الحوض وعنه ايضا قال النبي ص انا اول من ينشق عنه الارض

ثم ابو بكر قال اتت امراة الى النبي ص فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت

يا رسول الله ارايت ان جئت كانها تريد الموت قال ان فان ودون ابي بكر ص

قال ان الله يتجلى لك يا ابا بكر خاصة في القيمة وللخلق عامة وقال

ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر مع ما وجعل ص في بيعة الشجرة شماله بدل عن يمين عثمان

في مكة يوم كان بعثه ص اليهم فقال ص وان كانوا قتلوه ما بايع بها

بيمينه اذ لم يكن حاضرا وقال ثالث خير من يمين وكونها صاحبي شوره

وكثيرا ما بينها ليتخرج فيه وكونها ضجيعته وكون بنت النبي ص

في بيت عثمان وكون الاصحاب القعارو كونهم جي جرين وكون

ابي بكر وعمر وزيري النبي كما هو المروي عنه وكون بنت الشيخين هذه

الروايات جملة واحدة مختصة بالعامة فلا يكون حجة على غيرهم

ثم ان رواة اغلبها كانوا معادين لاهل البيت ثم قد صرح جماعة

بكونها موضوعة كالصنعاني وغيره ثم انها معارضة بالروايات

الخارجة الى السلفية والجرح مقدم على التعديل ثم انها

معارضة بروايات فضايل ع م مستقدمة لاتفاق

على رواتها علماء الفريقين واما ثانيا فالرواية

لابد للحركة من امور اربعة محرك يوجدها ومحل عرض محلها ومبدا ومنتهى بحضرها الحركة

الكثيرة من امر بين محل يقع عليه ومحل تقع فيه لا انتقالهنة في البعض الاعراض من الاضافات

كالابوة والبنوة والافضلية والاختصاص ومتى ابل قيل بعدم حركة العرض الاعم الجوهر

لعدم صلاحيته للانتقال وما يوهم ذلك فمن باب صدق الكلي على جزئيات

المرتبة وجود كما في نفس الحركة ايضا كذلك اذ المنتقل هو المتحرك دون الحركة ونعم

ثبوت التكيفات بالمجاورة وجدانا والتحقيق انها من معقولة تاثير بعض

المواد في بعض اختلف في الحركة الجوهرية بها لا انتقال الهيولى من صورة

الجسمية وقيل بعدمها وبفناء الهيولى عند فناء صورته وحدوث

هيولى بحدوث صورة اخرى ومن امثال هذه الاقاويل نشاء القول

بتجدد الامثال والاكوان من الاباطيل نعم لا ينكر عدم الصدق في عرفا ان

ورق الانجماد لا يسمى ترابا او ماء واما الحقيقي فلا بل ترى كون المبادي في التراكيب

يشهد له تفكيك التركيب الحركة خارجة عن ماهية المتحرك لكونها

وجود بل قد تكون ذاتية له بمعنى ان الماهية لو وجدت كانت متحركة

اذا خرجت ما فيه قوتها الى الفعل في بدو وجودها ان منها الحركة المحددة على

القول بكونها طبيعية وحركة الحديد الى المقناطيس على عدم القول بنفس

للجماد وقد تكون ارادية كما هي بارادة النفوس وقد تكون قسرية تبع القاسر

وان فارقه كالسهم والذي يوافق قوله م وان من شيء الا يسبح بحمد ربه

ثبوت نفس لكل شيء فتكون حركاتها عن شعور كما في النفوس الفاعلة بالارادة

الحيثية

وقيل

لكون

نعم نقعا الحجب على قاسليه

او يختلف وجه الترتيب خاصة ميلا الى الملايم وعن المنافر فتكون جبلية

على اختلاف المراتب وايهم كل جسم ما يقتضيها ولا يأباها من حيث الجسمية

فتكون الخارج هو النفس وان نسب الى الطبيعة في ذوات النفوس

الضعيفة الحركة قد تكون تبعية ما لا يفارق المتحرك بالاصالة

كحركة السمع بحركة الفرس وان كان محلها ابتداءً هو التابع كراكب حركة

وهو يحرجها فيتحرك بنفسها كحركة المدنه وحركتها قسرية وقد اقول الحركة [اي ارادة]

الى القسر ثم سلسلة الحركات تنتهي الى حركة المعدنه والا لم تكن الا لا

طبعيته او قاسر ساكن ميلا اليه او هربا عنه والا سكنت بعد فعل

الطبيعة او القاسر ميلا عنه قبل الزمان وان حصل به الزمان ولا

دائما وتسلسل او حصول الزمان بها فكيف تكون فيها وطرفا كل حركة بسيطة

والا لم تكن طرفا وفي جهتين والا لم تعدد الجهة طرف البعد والماخذ [لسا]

جهات الجسم الموهمة خطوطا ثلثة متقاطعة الوسط ذات اطراف ستة وهي

الجهات الست الكلية يمكن الحركة من كل منها والى كل منها ويصح الاشارة

الحسية اليها والجهات الجزئية غير محصورة [محسوسة] لعدم حصر ذويها وانما سميت

لقابلية ذوات الابعاد بعضها بعضا فيها بالمواجهة وكذا الشبر والشار [اليه]

والجملة ولما كان اشرف المواد مادة الانسان سميت كل جهة باسم طرف

منه فصارت فوقا وتحتا وقداما وخلفا ويمينا ويسارا او شمالا وقس

عليه غيره موافقه له ولا يختلف الا ولان بالانعكاس لعدم انتسابها

ومما تكون عادية وهي
كالطبيعة بل قد تكون [تصير]
طبيعة ثانوية لتغير الطبيعة
بموجبها

الملايم اطلاقه بل الى مركز العالم ومحيطه والمحدد لها محدب الفلك التاسع

واما الكيف ففيه انها اصول في الكيفيات الجسمانية وفي كثرة مجردا

الجهات الاعراض وكونه في الجسم واحد بجملة غير قابل للقسمة فمنها الكيفيات

الاربعة المزاجية وهي تختلف باختلاف الامزجة متحصلة من طبايع العناصر

ومنها اللون واصوله اثنان السواد والبياض المتحصلين من التنور والظلمة

متناقضين او متضادين على بعض في الوجود التوعي لذلك قاد بعض الحمرة

الصفرة واما عداها فمركبة منها بالاتفاق وفي انتقال اللون ما مر في انتقال

الاعراض ومنها الرايحة فاصلها الطيبة الملايمة لمزاج روح الدماغي

موافقا لمصالح الكون بالذات وان افسد بالعرض او افسد غيره مطلقا

والكريهة المخالف له كذلك وقد تنعكس في مزاج نوع لمصلحة كونية ككل

الالات المعياد مزاج النوع الاعدل ومنها الطعم واصله الحلو والحامض

والمر المالح كل يوافق اصلا من جوهر الحاس قيل والعفص وكلها ابن

اصول هذه الاعراض درجات او مرجعات واعلم ان الحرارة كيفية توجب

سهولة الفعل وعسر الانفعال والبرودة بعكسها والرطوبة توجب سهولة

الانحلال وقبولا للتشكل [وصلا] واليبوسة [توجب] سهولة التفتت وعسر الانحلال وان

البرودة تبيض الرطب وتسود اليابس بعكس الحرارة والامتزاج يحصل

مراتب الالوان وان الرايحة القوية مظهر للحرارة وعدمها للبرودة والمتوسطة

للمتمزج وان الكيف مر والبارد وكل عفص المتعدل فيها حلو

واللطف منه حريف ومن البارد حامض والمعتدل فيه تفه الكيفيات
الروحانية امزجة الروح الحيواني المختلف باختلاف انواع الحيوان فمزاجه
الاصل حار رطب لتوجب الحركة فكلما كان احر وارطب قوي وفوت بالحركة
وطاعت وقد يكتسب مزاجا عرضيا تبعية حاملة ثم امزجة الروح الدماغي
وهو ابيض كذلك الحيواني لوحدة فعله وينشاء منهما الارواح الجزئية وامزجتها
الكيفيات النفسانية اما فاضة وبانية من العقل الى النفس
وهو العلم على ما قيل وقدر التفصيل ومايترتب عليه من الحكمة والعدل
بافتتاحها والكل بتوفيقات سبحانية واما ناشية عن امزجة الروح النباتي
او الحيواني والدماغي وهي قد تكون طبيعية كالجبن والرضاء والكآبة
وقد تكون عن سبب كالغضب والشهوة والكلال واما ناشية عن عادة
او رياضة فتكون تخلقا وقد تصير خلقا بالمداومة الطويلة فالاضافات
بمراتب الاستعدادات الكسائية او الاتفاقية والمزاجيات بحسب الامزجة ومراتبها
ومن الاشارة
مراتبها والعاديات تختلف باختلافها ما الرياضيات بمراتبها واستقصاء
الكلام في علم الاخلاق وفقنا الله التعرض لها علما وعملا وافضل الكلم
فيه كلام مولانا امير المؤمنين فعن كميل بن زياد قال سالت مولانا امير المؤمنين
عليا عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فقال يا كميل
واي الانفس تريد ان اعرفك فقلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة قال
يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية

والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية
لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان
الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى
سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها
من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة
وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة
والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في
ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التي
مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط
الكل والصفات النفسانية كثيرة اصولها اربعة ومع اضدادها ثمانية
العلم والحلم والعفة والعدالة وهذه امهات الفضائل والموجب للاقتصاد
فيها هي الحكمة واما اضدادها فامهات الرذائل فمن الفضائل المتعلقة بالعلم
ويتبعه الحكمة الذكاء المقتضي لسهولة الاستنتاج والذكر المقتضي ثبات
الصور الذهنية والتعقل المقتضي سهولة التصرف للمتصرف وصفاء
الذهن المقتضي كمال الاستعداد لحصول الصور وسرعة الانتقال المقتضي
لسهولة التعلم ومن الفضائل المتعلقة بالحلم ويتبعه الشجاعة كبر النفس
عن الخسائس والنجدة في الكرايم وعظم الهيبة في النفوس والصبر على الملمات

خضل تحته

والشهامة الموجبة لارتكاب عظام الامور والكلفة في تحصيل الصعاب ومن الـ
الفضايل المتعلقة بالعفة ويتبعها الحياء الحيا عن اتيان القبايح والزكاة
تسكينها الحركة الشهوية والغضبية والحرية الموجبة للقبض والبسط
في محلهما والقناعة بالكفاية والدماثة الموجبة حسن الانقياد الى الجميل
والانتظام في الامور على ما ينبغي والاهتداء الى الخيرات والمسالمة مع الاعداء
والوقار في الحركة والورع عن القبايح اشتغالا بالمحاسن والنبل استرذالا
بعظام المكارم والمواساة مع امثاله والمسامحة ترك البعض مقاصده تنزلا
للاهم ومن الفضايل المتعلقة بالعدالة الموجبة للسعادة حسن المكافات
وصلة الرحم والالفة والصداقة وحسن العشرة وحسن الوفاء وحسن السودد
وحسن الولاية وحسن العبادة وحسن العادة وحسن القضا والحاصل ان النفس
الناطقة لما كانت دائمة الحركة الشوقية نحو مبدئها تحركت من العقل الى المادة
وافاضت عليها ما استفاضت منه ثم استعدت بمحسوساتها فيها وتحركت
الى العقل شوقا اليه لتتشبه به فهكذا لم تزل صاعدة وهابطة بما يعتريها من النزع
باليمين والشمال فلو اطردت ما استفاضته من المعقولات الكلية في تعلق
بالمادة كانت فاضلة كاملة مقربة على مراتب والا كانت كاسدة وان اكتسبت
اضدادها بتصرفات الوهم المسمى بالشيطان الجواني وباغانة من ابليس الشيطان
البراني صارت خبيثة رذيلة ناقصة مطرودة على مراتب ثم الاعمال الاختيارية
من الجوارح تصدر على مقتضى الخصال النفسانية بل على مقتضى عقايدها.

العقايد واما النسبة فالمعادلة اضافة معروفة بها الانساب وكل
متعادل والنهاية نسبة موجود استعد بالفلك التاسع الموجود له
الحضر ومن حركته المسمى بالزمان والجهة الحركة المسمى بالجهة وقد مر
تحقيقها وما عداها فيه اصول في النسبة المكانية وهي نسبة المكين
الى مكانه ولابد من معرفة المكان فاعلم ان لكل جسم مكان والمعروف عنه
حقيقة فيكون مغايرا له بالتخصص ما يلا اليه بالفعل مفارقا له بالامكان ويكفي
للحلل المغايرة وفي الحيز التداخل في الابعاد او والي بعد ولو مجردا على القول به
والمحقق ان مكان الجسم ما فيه والطبيعي منه ما يميل اليه بالطبع في اسيع
ما يمكن له ونحو غيره واعلم ان مكان المركب مكان الجزء الغالب بالطبع للقسمين
وبلا غالب مكان وجوده للاستعداد فيه ولا قاسر واعلم ان الواجب لتعددها
المكان تعدد المكين شخصا فلا يكفي التعدد بالذات اذ لا يوجب التداخل في
المكان ثم لما كانت الاجسام مفصولة بعضها عن بعض اختلف في الحاوي فعن
بعض انه السطح الملاصق للمحوي من الجسم المتصل به وعن بعض انه البعد
المجرد الفاصل بينهما وعن بعض انه بعد موهوم والاول اعرف والاوسط
اقسط على القول بالبعد والموهوم موهوم ثم لما كانت حاجة الجسم الى المكان
طبيعيا وكان المحدد جسما لا يحويه جسم اشكل الامر في ذلك فقيل حاويه
البعد المجرد والتحقيق ان وجه الحاجة الى المكان ميل كل حادث الى معدته
التابع له بالوجود وذلك الميل في المحدد ذاتي طبيعته والمحال اليه مكان

طبعيًا واما قبول الابعاد وهي متناهية فيقتضي حاجة الجسم الى الحيز الذي
ولما كانت معدات الحدوث مجردات استغنى عن المكان الجسمي فثمه لاخلا
ولا ملاء ولا يختلف الطبيعي بعد التعليل المذكور وان شئت سميته
بعدًا الا انه لا دليل على وجود مجرد ممكن بعد العقل والنفس اذ الكلام في
الفصل بين الاجسام انهم لكن لان النفوس من معدات الاجسام خارجة
عنها متعلقة بها بل مركز العالم لو جعل ملاء كان ملا المجردات وهذا
المسلك اوفق بالشرع الانور نعم على القول بعدم المجردات لا يرتفع الاشكال
فيبقى بالموهوم او الخلا او السطح والكل مفروغ عنه سيما الاولين لقطع
الروابط بتخلل الاعدام الصرفة المناقضة للوجود وشوب الوجود الوهمي
غير مجدي لعدم تأصله مطلقًا وما استنبع منه استناد لبعض القائلين بالخلأ
الى خلاء الحيز لا نكار الحس ثم ترتيب الاماكن بترتيب الكراة المحشوة
في المحدد ان شئت صاعدًا وان شئت نازلًا واما كن المركبات كرات
وجودها على حسب ما اسلفناه واعلم انه يترتب على امتناع الخلا امور
غريبة منها صعود الماء في القارورة المصوصة المكبوبة عليه وذلك
انها كلما تمص ويخرج من الهواء المحصور فيها يتخلل ما بقي منه ويرق
فوق ما يجب له بطبعه حتى يملأها لامتناع خلو مكان ما خرج من الهواء
حتى اذا وجد الماء رجع الهواء الى القدر والقوام اللذين يقتضيهما
طبعه ويخلفه الماء متصعدًا لئلا يلزم الخلا ومن هذا الباب الترغيب

فان قيل سبق خلق السموات
على العناصر يوجب خلأ
في ذلك قيل بالعكس قلنا
انما امتنع الخلأ بعد حشو
الكرات واما قبله فحشو
المحدد كلها حجمه

بالانبوب

بالانبوب والحجر بالعلقة وانبوب الحجام ومنها الضياع تلك القارورة في
اى الكسار
اثناء المص دفعة ان يبلغ والح على مصها ولو كانت من اصلب ما يوجد
من الاجسام قيل ومنها انشقاق الماء في المسام الانبية القريبة منه الرقيقة
اى حجبه
في الهواء الشديد هرب الهواء من المسام لكون المحيط غريبا وان كان لنسبته
من القرب والبعد ووضعه بالقياس الى الجهات به قريبا فما دام صعوده
الماء اهون من احتباسه صعد فاذا تساويا او صار الاحتباس اهون
وقف لامتناع الترجيح بلا مرجح هو التداخل وفيه تأمل ومنها لو ملأ
قارورة ذات انبوبين ما بحق الملأ ثم سد الانبوبان وقلبت وجعل احد
الانبوبين في الماء والآخر خارجًا منه جذب الماء الى الخارج فلو كانت الانبوب
الخارجة اقصر امكن اجراء الماء في سطح اعلى بهذه التدابير   الفعل فهو
اثر صادر من علة تامة مختارة عن ارادة فما كان عن علة ناقصة او موجبة
فسل او طبعًا فاثار محضة لا تسمى فعلا الا من حيث هذا العرض فهو من مقولة
الفصل وان سمي باسم منه لملاحظات اخر   الانفعال فهو قبول الفعل
او الاثر ولا يكون الا عن مناسبة خاصة بين العلة والمعلول مع حصول
الشرائط وعدم الموانع كل ذلك لامتناع ترجيح المساوي   الاختصاص
فوجوه كثيرة عقلية وحسية ثم قد علم من مباحث الاعراض ان جهاتها
معتبرة في الحجاج معروفة بآثارها موجودة بها فاستنع ما قيل يحصل الجسم
بالاعراض ان اريد محضًا   مركبات هذا العالم تكونت من البسائط المنكوحة

من الجمادات المتكونة بلا مادة ولا مدة ولذلك لم تؤل اليها بالتفكيك لعدم
الاعتدال الحقيقي في تركيبها كما قررناه فالجزء الغالب قاهر لا يزال المغلوب
مقهوراً لا يزال واعدل المركبات الانسان المركب من صورة ومادة ذات
عناصر اربع في جواهر واعراض ومن ارواح ونفوس اول تفكيك العلوق
وكماله كمال البلوغ بالعقل والفروع واول تفكيكه الذبول وضعف
القوى والذهول حتى الموت بمفارقة الروح الحيواني من الاطراف الاجزاء
فالكبد فمفارقة النفس النباتي فالقلب فمفارقة النفس الحيواني فالدماغ
فمفارقة الروح الدماغي كلاً ثم النفس الناطقة الا انه بتدريج ما حتى تختل
الاعضاء فلا تختص كلية فمفارقة اذ الكلية الالهية وتنفرد النفس المجردة
بها فلذلك يحس الميت الالام واللذات الى الدفن الى السؤال كما هو
المروي بل ما دام البدن طرياً وذلك لتشبث الروح الدماغي بالاعصاب
وهي صنعة التفكيك ههنا هو الموت الطبيعي واما الواقع بعارض فموته
بحسب مقتضى ذلك العارض ثم بعد التفكيك ينفصل كل جزء بعالمه [illegible]
فيه بمقتضى كونه فيه والنفس المجردة منها كانت الية الفعل لم تفارق مادة
اصلاً ولا تزال تلبس بمادة ثم مادة ثم تنزع الكثيف حتى يبقى في ابدان مثالية
رأيت في الطيف اني اقول لجماعة من تلامذتي ان [illegible] رفع كتابه
السماء فارتفعت وكان ذلك علامة للقبول وانا ارفع هذا الكتاب
الى السماء فان ارتفع [illegible] فمقبول فرفعته فارتفع الاوراق منه فقلت

بوجه [illegible]

قد قبل

قد قبل كتابي الا هذه الورقة فنظرت اليها فوجدت فيها مسألة ملك
الموت فبقيت متفكراً فيها لا اعرف سبب عدم القبول فسمعت نداء
يقول ملك الموت ينشأ من مركز دائرة الامكان والاغلب في ذكري هذا
الثاني وعليه يكون للجمادات ايضاً آجال اختلف في عالم المثال
بين مثبت وناف ومخصص بالانبياء والاولياء والشريعة ترشد الحقيقة
في الجملة بل وسع عالم الحق لمحمد وآله صلوات عليه وعليهم يتصرفون في
الابدان المثالية كتصرفهم في الحسية والذي تقتضيه الفكر بوثوقه منه الا
ان التصرف فيها ينتج مراتب قوة النفوس واما التصرف في حال الحيوة
اليقظة فمن خوارق العادة المختص بذوي المعجزات وذلك من باب ارتباط
الاشرف بالاخس بوسايط تربط سلسلة المناسبة اذ البدن المثالي جسم لطيف
عن مادة عنصرية وصورة الطف من الطف ما في البدن الكثيف الحسي
يتعلق به النفس اولاً وبواسطته يرتبط بجوهر الروح الدماغي وبواسطته
يرتبط بالروح الحيواني وبواسطته يرتبط بالقوى والحواس وبواسطتها
ترتبط بالبدن الكثيف فلولا ذلك لزم الطفرة كيف لا وترى في المنام
انك في دارك مثلاً وبالتخيل ترى الدار في خيالك فما ترى في المنام
ليس في الخيال بل من المثال يعني ان النفس لما كانت متوجهة الى الباطن
فارغة من احساس هذا البدن تحق بالبدن المثالي وان كان تصرفها
في صور خيالية الا ان ما تحسها من بدنها في صورة لا يجوز ان تكون صورة

نسخة وحذو الحس

كذا الاصل

خياليته والا امكن في اليقظة ان يرى الانسان صورة بدنه في خياله واذا لبس

فليس وقد شاهدنا البدن المثالي بعد اليقظة ايضا تاما وتحقق ان الابدان

المثالية مخلوقة من الواجب ثم لا نقبل ان النفس في مراتب الكمال تبلغ مرتبة

لها خلاقية في الخارج تخلق ابدانا مثالية على حسب ارادتها كما يدعى ان علكيا

تكون في ان يعين مكانا في آن واحد لما اسلفنا من انها من باب كون الحالم

فيكون فاعلها خالق العالم مع ان الخلاقية في الخارج لو كان كذلك

لكان معجزة لعيسى وفعل علي لو ثبت كان الهيا معجزة ثم الزايد من البدن الواحد

حسا موهبة ربانية لذوي المعجزات لانهم يخلقونها معجزة كطير عيسى ولا

المثالية لا تفارق النفس الا عند عدنا انها على القول بفناء النفس بل تلبس

بدنا على بدن فالابدان النوعية باقية مع الذرية والمثالية والحشر الى خلق

بعد خلق السموات والارض سواء قلنا بسبق عالم الارواح على الاجسام

الفلكية ام قلنا بسبقها على الذرية كما هو مقتضى بعض ~~…~~ تقدم النفوس

الكلية مع الفلكية على الجزئية لتوقف وجودها عليها كتوقفها

على العقل نعم مقتضى بعض الاخبار ان الذرية كانت كثيفة وعدمت

بعدما وجدت ولا يلزم التناسخ بل يمكن ان يقال ان البدن الذي

ادرج ثانيا في الحشر كل ذلك مراعاة للنسبة النفسية فانها واحدة واذا كانت

الابدان مثالية لا تختلف الاجزاء باللطافة لا توجب تعدد التشبه بالنفس

تناسب البدن الاول وهو مناسب الثاني وهكذا فلا يكون تناسخا لان النفس

عليه تخلع

وايضا تلتذ النفوس وتتألم في المنام في امور بدنية غير واردة على هذا البدن فتكون على المثالي م

عليه تخلع بدنا وتلبس اخرى فلا بد من تعدد المناسبة نعم ما ورد من الشرع

الانور من مسخ بعض الكفار والعصاة فمن باب التعذيب او المعجزة ولا يجب

مناسبة ولاجل ذلك لم يلبثوا اكثر من ثلثة ايام كما روي وكذا ما روي من ابدان

مثالية قردة وخنازير للجاهلين والله اعلم اعلم ان الحكمة الحاصلة للاولياء

انما حصلت للائمة من حركة النفس الى العقل شوقا كما اسلفناه فاستفاض

ما لديه من الحكمة وانواع الفضائل وهذه حركة اختيارية تكلفية فيكون

فيها التقصير وعدم كمال الاستعداد بل واقع كثيرا بل اكثري والحكمة الحاصلة

للانبياء تحريك رباني وافاضة من العقل على النفس سبحاني ومراتب

مطلوبة للواجب كونا واستعدادا ذات موهوبة عونا فلا تقبل النقص

والنقص والتزوير فلذلك كانت الحكمة منهم مقطوعة يقينية وان قصر حكمتنا

عنه اذ هو لا تكون كذلك الابعد الاستبداد عن الجهل المركب ودونه خرط القتاد

فلا ينبغي للعاقل اذ تستبد بفكره فيجعله اصلا وان خالف الشريعة او

يأول ما ورد شرعا بما يوافق فكره اذ فكره غير مأمون والشرع مصون بلا لائق

ان يجعل الشرع الثابت اصلا فان وافقه فكره فليحمد الله وان خالفه فليتهمه

ما دام العمر وليبتهل الى الله فانه يهتدي بعون الله وان لم يدرك فكره

ولم يخالفه فليتخذه تسليما واما الشرع المظنون فليتخذه ما لم يخالف فكره

العلمي وان خالف فكره الظني فانه يلحق بما اتخذه وان لم يكن كالبناء

على هذا لا يخفى ان ما ذكرناه في الكتاب يجري فيها على هذه القاعدة ولا

ويمكن ان يقال ان النفوس بحسب خصالها تناسب الصور فاذا رسخت لها صورة عالية او دانية تصور بدنا يقابل تلك الصورة

لاختلاف الصنف م

ولا نعتقد الا ما وافق الشرع الانور والبرهان الازهر وما ذكرنا بعنوان
الحدس والتخيل نقبله ما لم يخالف شرعا ولو ظننا فاعتقادنا ان
جميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله حق لا ريب فيه واسأل الله
ان يثبتني على ذلك ويحييني عليه ويلقيني به ويلقيني عليه انشاء الله تعالى

هذا آخر الجواهر والاعراض من علم الكلام
ونسئل من الله تعالى ان يتلوه الالهيات
منه اللهم وفقنا بتحقيق تحقيقك
بحق محمد وآله
١٢٢٥

الباب الثالث في الالهيات وفيه فصول مشتملة على اصول اعلم ان المعني
بالبيان في هذا العنوان معرفة اصول الدين ونعني بها العقائد التي لا يتدين
بدين نبينا من لا يعتقدها سواء تدين بدين آخر ام لا ومعرفة اصول مذهب
ائمتنا ونعني بها العقائد التي لا يذهب بمذهبهم من لا يعتقدها ومعرفة
ما هو بحكم ذلك وحقائق شتى غير علم يجمعها علوم   في معرفة الصانع
ثم وفيه اصول   معرفة الصانع وهو الواجب تعالى شأنه واجب عقلا
قبل البعثة والارشاد شكرا وبعد ذلك حفظا انه على كافة العباد سواء
كان بالعيان عين البصيرة او بالبيان بين الشريعة مشتقا من اللجاج او كشفا
بلا حجج ولو ابهم احد الطرفين اعتمد على الاوسطين الاقسطين
في معرفته فهما العيان في غاية الخفاء لنهاية الجلاء اذ لا يجد المعلوم حين
القصد سوى علمه ليميزها عنه فالعقل عارف به فطرة بل وان من شيء
الا يسبح بحمد ربه وهذا المعنى بقولنا معرفة الواجب فطري ثم كل نفس
حاذا العقل في فعلية الكمال بلغ مبلغه وانكشف له مطلعه وقيل العلم ...

وبكل فقال لم اعبد ربّا لم اره وبالبيان فلا يكون كل كشفا باده بلهم بلا برهنة
ما يوجب الانتقال به الى المعرفة وقد انكشف لو وقد لا يكون الا بفتنة الالباب
ولنا من ذلك وجوه منها ان نقول لولا وجود الواجب لما كان موجود الا ممكنا
ولو كان كل لانتفى الوجود ينتج لولا وجود الواجب لانتفى الوجود ولكن لا ريب
في وجود ما فلا ريب في وجود الواجب اما الاولى فلانحصار الوجود فيهما
واما الثانية فلان ما لا يستقل بوجوده لا بد له من علة وجودية مستقلة بوجوده
واذا ثبت فلنبين او نقول لا ريب في وجود ما فاما ان يكون مستقلا او غير مستقل
وايّا ما كان اما هو خارج عن ذات الموجود ام لا فان كان الاخير من الاول يثبت
المراد اذ ما كان الوجود عين ذاته لا يفارقه وان كان من الاخير لم يتأصل ومتأصل
ولا ريب في تأصّل ما وان كان الاول من الاول احتاج في تعلق الوجود الى ذاته
الى الثاني منه فيثبت المراد ايضا او نقول كلما تحقق وجود كان الواجب موجودا
ولا ريب في تحقق وجود فلا ريب في وجود الواجب اذ الوجود لا يخلو من ان يوجد
بنفسه ولما كان الثاني في وجود الاول ثبت الاول على التقديرين
وهو وجود الواجب او نقول كلما كان الواجب موجودا كان
علة وجود الممكن موجودا والا فلا لكونه وجوده ولا ريب في
وجود الممكن فلا ريب في وجود الواجب او نقول نسبة الوجود
والعدم الى الماهية وما قام مقامها متساوية وكلما كان كذلك
لم يترجح وجودها الا بمرجح عرى عنها وهو الواجب فقد ترجح وجودها

فتحقق

فتحقق وجوب الواجب ايضا او نقول وجود الماهية وما قام مقامها
احتاج عن حركة عن محرك عري عن ذلك وهو الواجب او نقول لا ريب في
وجود حركة وهي عن محرك وهو اما واجب او منتهى اليه او نقول ههنا
سكون فان كان هو الكون الاول في المكان الاول كان عن مرجح للكون الثاني
هو حركة معنوية وان كان الكون الثاني في المكان الاول بعد الكون الاول
فيه كان مسبوقا بالحركة وكل حركة عن مرجح هو الواجب اذ ينتهي اليه
وكذا الكلام في الافتراق لانه كون الشيء في مكان يخالف مكان شيء آخر مكانا
اوليا لهما او بعد اجتماع او نقول نسبة الشرق والغرب الى المحدد سواء
وقد ترجح عن واجب او نقول لولا الواجب تحقق معلول بلا علة والتالي
باطل فالمقدم مثله بيان الملازمة ان الممكنات ما بلغت من العدد
معلولات فتفرض واحدا ولولا الواجب وجد بلا علة او نقول كل ممكن
معلول فلو لم يكن الواجب في سلسلة الموجودات دارت او تسلسلت
لزم وجود المعلول بلا علة او نقول كلما امكن تحقق الواجب كان موجودا
بالضرورة ولا ريب في الاول فكذلك الثاني بيان الملازمة ان امكان
تحقق الواجب يمنع امكان عدمه لوجوبه حينئذ كما يمتنع لكن تحقق الابعد
تحقق وجود وذلك الوجود اما واجب او اثر له فاذا امكن وجب او نقول
لا ريب في وجود ما وهو اما واجب او وجود له ومعلول او نقول لو لم
يكن الواجب موجودا في سلسلة الموجودات لزم اما الدور او التسلسل

لكنهما باطلان كما مر في الامور العامة فالواجب موجود فيهما بيان
الملازمة انا اسلفنا ان الممكن ما لا يستقل في وجوده فيمتنع وجوده بنفسه
بل يحتاج فيه الى علة فان كانت الواجب فالمطلوب وان كانت ممكنا ننقل
الكلام اليه فان رجع دار ولزم تقدم الشيء على نفسه والا تسلسل ولزم
عدم التحديد فيما لجملة ونقول الشيء ما لم يجب لم يوجد ولا يجب الا بعد
امتناع انحاء العدم عليه ثم الممكنات ما لم تستند الى الواجب بل دارت
او تسلسلت وامتنع عدمها مع وجود علتها لا يمتنع عليها العدم
وعلى علتها معا فلا تجب فلا توجد الا انها موجودة فهي واجبة فهي
مستندة الى الواجب بالذات ثم لما حققنا علينا الواجب الممكنات
اعني ما سواه لهم كما ثم ولحقه الوجود فلنحقق كيفية عليته لها فذلك
ان ذاته المقدسة بكمالها اقتضت عن اختيار وعلم وقدرة وحكمة تعلق
الارادة بايجاد كل عالم في مرتبته وكل موجود فيه في مرتبته باقتضاء واحد
بالتعلق اجتماع الصفات وبالمتعلق مجمعا وبالمتعلق مظهرها والعالم
حادث الوجود وان كان اقتضاء العلة ايجادها قديما وهذا اجمال عن تفصيل
سيأتي في خصوصيته ثم والبيان نقول اذ ثبت ان الصانع هو واجب
الوجود لزم ان لا يسبقه عدم ولا يلحقه لان المسبوق بالعدم محتاج الى مؤثر
والواجب مستغني عنه فليس بمسبوق بالعدم واذا ثبت ان وجوده
عين ذاته لو سبقه او لحقه العدم لزم انفكاك الشيء عن نفسه واعلم

ان هاتين الصفتين يعبر عن واجب الوجود في الشرع الانور الواجب قديم
واجب لذاته اي يمتنع على ذاته من حيث هي العدم لكونها محض وجود فلو جاز
عليه العدم لزم سلب الشيء عن نفسه ولانه غير معلول لا يمكن عدمه بعدم علته
ثم اذا كان واجبا لذاته لم يكن واجبا لغيره اذ الوجوب للغير من خواص الامكان
الواجب واجب الوجود بالاطلاق بمعنى عدم امكان تطرق العدم اليه
بوجه من الوجوه اذ الوجود المحض ليس له الا جهة واحدة فاذا كان واجبا لذاته
لا يكون له الا جهة وجوب الوجود فمن اين يتطرقه العدم فالدليل على انه
محض الوجود هو الاصيل انه لو كان ذا وجود لاحتياج الى مؤثر في ارتباط الوجود
به فيكون محتاجا ممكنا مع انه يكون فاعلا قابلا بلا سواء كان المؤثر
ذاته بلا واسطة او بواسطة ممكن ولو كان واجبا آخر فنقل الكلام اليه فيلزم
المحذور مع انه يوجب التعدد والتركيب وسيأتي بطلانهما ومن
هنا كان له بالفعل كل ما امكن له ولا تطرق العدم للقوة وهذا اصل ينفعك في
اثبات الصفات الكمالية فان كلها ممكنة له فتكون له بالفعل وايضا كلها وجود
وهو غير فاقد الوجود الواجب مبدأ كل وجود ولو بوسائط او فاعل
من ممكن محل الجمعة فمبدأ كل وجود مبدأ كل وجود وايضا لو لم يكن كل كان
فاقد المبدأ ما ليس هو مبدأ من الوجود فتتطرقه العدم الواجب
احدي صمدي ذاتا وصفة بمعنى انه لا يشبه شيئا في شيء وذلك لانا اثبتنا
انه علة لكل ما عداه فلو شابه شيئا منها لزم الترجيح بلا مرجح واذا لم يشابه

شيئاً كان احدياً لا يشوبه كثرة بوجه من الوجوه ولا تشابه الاشياء في الكثرة
ولا احدى سواه لذلك وكان صمدياً بمعنى كونه مصمتاً غير مجوّف وبمعنى انه مرجع
حوائج من عداه فهو مصمود اليه وذلك لانه علة العلل فلا تقضى حاجة
الا منه ولا يشبه شيئاً فلا يكون اجوف ولانه وجود محض ولا يدخله
شيء ليكون له فرجة وكل وجود ينتهي اليه فاليه حاجتها الفصل الثاني
في صفاته وفيه اصول   في قدرته اعلم ان الله تعالى قدرته كاملة لذاته على
كل قابل لتعلق القدرة بمعنى كل ما يمتنع في ذاته ونعني بقدرته عليه
بالاختيار وبالقادر من لو شاء فعل ولو لم يشاء لم يفعل ونعني من كان
نسبة الافعال وجوداً وعدماً اليه سواء لامكانها ووجوبه قدرته
قدرته وله ايجاد كل شيء وانما قلنا بمعنى ان كافة الممكنات بامكانها الذاتي
متساوية بالنسبة الى الواجب وصفاته وان ترتبت بامكانها
الوقوعي لتوقفها على شرائط منها الاستعداد فان الشرط فالمشروط حاصل
بلا فرق حتى كحصول حركة اليد والمفتاح عند المحرك وايضاً نسبة ما في
المحدد اليه وهو الى العلل وهي اليه نسبة سواء وايضاً لو فرض عدم قدرته
على شيء فذلك الشيء اما يمكن ان يكون مقدوراً لاحد ام لا فان لم يكن
كان من الممتنع وخرج عن متعلق القدرة وان امكن فالقادر عليه
اما واجب او ممكن فان كان واجباً لزم تعدد الواجب وسيجيء بطلانه
مع ان كونه مقدوراً لاحدهما ترجيح بلا مرجح وان كان ممكناً فالعلة

ووحدة كل واحد مندرجة في الاحادية حكماً وكل واحد اثر للاحد عيناً

مستفاضة لا في الافاضة

التامة

علة

التامة لوجوده تامة لقدرته وان لم يكن لفعله والقادر عليه قادر على
مقدوره والا لم يكن العلة له تامة وايضاً تبعض القدرة ترجيح بلا مرجح
وايضاً نجد وقد اوجد قادراً وقدرة كالعقل وامثاله تعالى له عموم صفة
الخلاقية في عالمه فهو اولى بها واتم قدرة منها لكونها مخلوقة له طراً
قدرته تعالى على المقدورات فعلية لا امكانية والدليل عليه ان لو فرض
عدم فعليتها في وقت لكان في ذلك الوقت عاجزاً وبجنبه عموم
القدرة وايضاً صيرورتها فعلية بعد كونها امكانية محتاج الى مؤثر لوجوب
غنى عنه وايضاً ذلك حادث والواجب ليس محل الحوادث كما يأتي وايضاً
الامكان بالقوة مشوب بالعدم والواجب لا يشوبه العدم   الواجب
تعالى مختار لا موجب والدليل عليه انا اوجد مختاراً فهو اولى به وان حركة
الشوقية للمحدد لمرجح وليس طبعية ولا ارادة من نفسه ولا ذات الواجب
لتساوي الجهات الى كل منها فيكون ارادة الواجب وكل مريد مختار
وانه تعالى عالم بعلمه ما انه كما سيأتي فيفعل عن ارادة ويكون عن اختيار
وان رجح فعله خارج عن ذاته لو ذات معلله فلا يكون الارادة عن اختيار
لمرجح خارج عنهما كما سيأتي في حكمته وايضاً مع ما ذكر لو كان موجباً كان عن
غيره وكان متأثراً به فيكون ممكناً وايضاً الاختيار كمال وهو مستجمع له
لا حقية فلا يشوبه العدم ليشوبه النقص وقد روي انه تعالى خلق الاشياء بالمشية
وخلق المشية بنفسها فعلم انها ارادة ثم الصادر بعينها تكون بالاختيار

و

اذ هو مأخوذ منها اذ الموجب لا يؤثر بمشيته بل هي ايضاً كك لما مر وايضاً هي
معلولات زمانية مسبوقة بالعدم الزماني فلو كان موجباً فيها
لما سبقها العدم لاستحالة انفكاكها عنه وان كان مختاراً فيها كان مختاراً
في جميع معلولاته لتساوي نسبتها اليه والا كان ترجيحاً بلا مرجح ذلك
لم يجب لذاته او ذاتي للواجب فيتركب   الواجب تع عالم بكل ما
قابل لتعلق العلم به اذ لا يكون الشيء خلاف الواقع علماً حضورياً
بالفعل لعين ما ذكر في قدرته تع من الدليل في المقامين ولانه عالم بمعلوله [بذاته فيكون عالماً بها]
ولوازمها اما الاول فلان العلم حضور مجرد عن العلائق المادية
لمجرد قائم بذاته ولا ريب في حضور ذاته لذاته واما الثاني فلانه لولا
لم يكن عالماً بعليته لها ظلم فلم يكن عالماً بذاته او مفعول اثر عن اختيار
علته لما علم من الممكنات فيكون عالماً بها وانه مظهر لها بالارادة
فكيف لا يكون ظاهرة له ولانه اوجب علماً وعالماً فهو اولى به وفيه
المعلومات الغير متناهية فيعم علمه بلا نهاية لعدم تناهي فيضه
وامتناع التعطيل وعدم حصر الوجدان بعدد وان العلم وجود وكمال
وهو غير فاقد لشيء منه ثم علمه بالجزئيات كعلمه بالكليات والا كان
جاهلاً ناقصاً لا بطريق الاحساس والا كان جسماً ولا بحضورها ذاتي
وكان متغيراً بتغيرها حادثاً بحدوثها فيكون محلاً للحوادث بل [والاتم]
بحضورها وظهورها لحضور المعلول للعلة فوجه علمه وجه عليته لها [لها]

ثم علمه بعليته للمعلولات اجمالاً هو علمه الاجمالي وهو عين ذاته اذ لا يلاحظ فيه
نايلاً عليها وتفصيلاً هو علمه التفصيلي المخلوق بارادته اول الخلق كما ان قدرته [المسمى بالعقل صح]
عليها اجمالاً عين ذاته ككن وتفصيلاً تعلقات خارجة عنها وذلك للتكثر
فيهما وتغير الجزئيات لا يوجب تغير العلم اذ المعاصر للعلة هو الوجود وحاصلها
لا يتغير بحدوده اذ العلم منطبق للمعلوم ومقتضاها لا يتبدل بحدوده لا اقتضاء
العلة المعلول بحدود وجوده وقولنا لم يكن فكان وامثال ذلك انما هي
في علمنا ومعلوماتنا بملاحظة الزمان والزمانيات وفيما على عالم العقل وما
فيه فلا ماضي ولا مستقبل ثمة الا الوجود البحت الذي لا يريبه القدم والنور الشعشعي
اللهم لا يشوبه الظلم منطبق على جميع العوالم وما فيها مطابق الجسم والتسمية
وعالم المشية العلم والقدر والقضاء والامضاء والايجاد متقارنة تحققاً
من غير سبق ولحوق والا كانت زمانية بل مترتبة ذاتاً والكل عالم الامر وانما امره
[وعالم المشية والعلم والقدر والقضاء والامضاء والاكل متقارنة تحققاً من غير سبق ولحوق والا كانت زمانية بل مترتبة ذاتاً والكل عالم الامر صح]
اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون منه وبه واليه فانا لله وانا اليه راجعون كان
الله ولم يكن معه شيء ثم كان كاين ويكون نعم يفرق بين علمه بعلمه لانه علة بعلمه
غيره بان الثاني فيفارق ارادته تم دون الاول فانه تم يعلم الاصلح وغير الاصلح
لا يريد الا الاصلح اذ ارادته وفق حكمته وعلمه اتم منهما كقدرته   الواجب تع سميع
بصير اي يسمع ويبصر من غير سمع وبصر بل بعلمه بالمسموعات والمبصرات والدليل
عليه عموم فعله وعلمه بها على الوجه الكلي حقيقة وعلى الوجه الجزئي بحضورها
اكمل او ظهوره على الحال اتم   الواجب تع حكيم اي افعاله على طبق المصلحة فتوافق
[وعلمه بعلمه بالاصلح وقدرته عليها]



نظام ما يريد انتظامه على ذلك النظام فيفعل ما يريد على وجه ما يريد لانه فعل
الاشياء على الوجه الاليق والدليل عليه مساواة علمه وقدرته بالنسبة الى وجوه الا كان
للفعل فلا يرجح الا الراجح بالعرض هو الاليق وكذا الكلام في اللايق واللاليق حتى
يبلغ منتهى اللياقة فلا يمكن اليق منها فعلم ثم الرجحان قد يكون للوازم الفعل
فيرجح به ولما كان الفعل لغيره وارادته وكراهته في التكوين ناشئتان عن
حكمة كما في تكليفاته ولم يحصل باقتراب القرابة في درجة الرضا بالقضا وتقرير كون
افعاله معللة وايضا خلاف ذلك شرعا ولو بالاضافة ولا يصح منه افلابد من
المناسبة بين العلة والمعلول مناسبة توجب العلية ولا مناسبة بينهما بوجه
من الوجوه ولا لزم التركيب لصدور الجميع منه ضرورة وايضا التوحيد يقتضي لا تقارن
ولا نقص يكون من عدل الواجب منفيا اذ المعلول منه وجودها فذلك خير
ولا بعدم وجود احد طرفي المناسبة اذ حكمنا بالمناسبة عقلا بعد الوجود
ولو تقديرا وما في نفس الامر ليس الا روابط وجوه جود الجواد ثم ومظاهره
فاعل الاليق ليس بجاهل وجاهل ولا بصيرة في الحسن والقبح شرعيا اذا العقل
مجبول على دركه لما قرر من انه اكمل المخلوقات وحلة وكمالا واصرفها تجردا
فلا يكون محجوبا عن مرجحات ارادته ثم وكراهته وما لا ندركه
فلحجب نفوسنا وايضا لو لم يكن كذلك لفعل قبيحا وذلك اما
مع العجز او مع القدرة ولا عجز له ومع القدرة نقص ولا نقص
ولا نقص فيه لانه مستجمع لجميع صفات الكمال لقدرته الفعلية

ذاته منتشر والا منها

علمها

ای که لعلی مسکل چون
ورا ایں